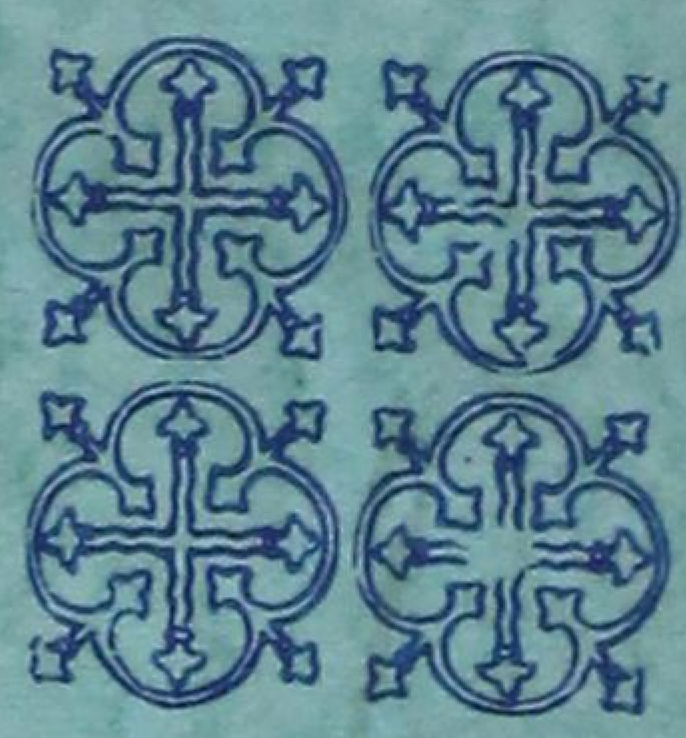
٢٧



سنة ١٣٦٢ هـ

بحکم خدا و خرد

Ex Libris

Asaf Ali-Asghar Fyzee

Presented to the Library of
The University of Jammu & Kashmir
June 1, 1957

الرسالة الرمضانية

(٢٧)

الحاصلة منها

لذات العقل

١٣٦٢هـ

المسماة

دلو غدير حق

٤٠ ١٢١٤ ١٠٨

سنة ١٣٦٢

يشرق مما فيها من الحكم السنية

ضوء الشمس الأبداعية

١٣٦٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

زلفى لمن يزدلف لدى ربه بحمده وشكره * ويتقرب عنده بذكره * ويقرن ذكره بذكر نبي ذكره * فيذكره جل ذكره بفضله ككريم موعده في حكيم ذكره * ويغمره لو شكره من فضله بمزيده * وذلك من منه من به على عبيده * ودلهم من ذلك على شيئ لو ستره عنهم لم يدركه بصر ذي بصر * من نوع بشر * ولم يعه سمع ذي سمع منهم * وبعد كنهه عنهم *

ولم يلحقه من كل متوهم وهمه * ولم يدركه من كل ذي عقل وفهم عقله وفهمه * نحمده عز وجل من رب يذكر من يذكره بفضله * ويمن على من يشكره من مزيد جوده بعد نهاله بعله * تقدس من فرد ملك قدوس من لم يعرفه بمعرفة نفسه يرتطم في وحل جهله * ومن يعرفه بمعرفة وليه في بسيطته وخليفته في خليقته يبدل له عسره بيسره وصعبه بسهله * وتسبح من رب عليم حكيم دل بتدبير كل تركيب * وتقدير كل ترتيب * في سقف مرفوع * ومهد موضوع * وبشر مصنوع * على حدثه دون قدمه * وكتب كل شيء من شؤن تدبيره في شريف لوحه بكريم قلمه * جل من دل خلقه بخلقهم على ثبوت هويته * وبعجزهم على علو جبروتيته * وبضعفهم على عظم ملكوتيته * وعز عن تحديد تفكير * وعلى عن توهم تقدير * وتنزه عن كون كفوله ونظير * ومعين له ونصير * وولي ووزير * بل هو سميع بصير * وهو على كل شيء قدير * ليس له شريك ومثيل * وشبيه وعديل *

ولو يكون معه مبدعون كثير لذهب كل عن خلق ولعلى بعضهم على بعض * ولو يكون ذلك لشب بينهم لهيب مقت وبغض * جل من رب لم يكن بذي طول وعرض * ولم يدرك ببسط الفكر وقبض * وليس بجوهر وعرض * ولم يُحَط بقول وغرض * ولو عقلٌ لمعرفته نهض * بهظه ثقل عجز عبوديته عن دركه وبهض * وتسبح عن شبه كل محدود * وتنزه عن صفة كل موجود * وتقدس عن حركة وسكون * وظهور وكون * ولو يريد خلق شئ يقول له كن فيكون * لم يكن له شريك في ملكه وملكوته * ولم يكن له ند في عظمته وعظموته * ولم يكن له ضد في عزته وجبروته * ولم يكن ليتسم بسمة ويتصف بصفة * ولم يكن غير نفي معرفته عنه له معرفة * لو قيل خلق فكل مخلوق عني * ولو قيل قدر فعن كل مقدور عليه كني * ولو قيل علم فعلى حصر كل معلوم قوله بني * ولو قيل لم يكن رب غيره فغيره حُدّ * فليس لغيرٍ من وجود غيرٍ معه بد * فثبت كونه

متفرد هويته جلت عن كل ضد و ند * نحمده جلت
قدرته وعزت وعظمت مشيته وعلت * من رب ملك
عدلٍ يعدل في عصور بقيت كعدله في دهور قد خلت *
بتكوين كل خليفة له في كل عصر طينته من صفو كل شيء
نُخِلت * بوسيلته يدخل قومه جنة خلد كمثل قوم من بني
دينهم سبقتهم في عصور قد خلت دخلت * ولقد سعدت حين
تميزت من قوم قلت وقوم غلت * وعملت وفق كل شيء
عُلِّمت وفعلت * وسمت عن كل دنية فعلت * وقطعت
حسب حكم رب عليم حكيم ووصلت * فبلغت منتهى
جنة فردوس ووصلت * نحمده من مسبغ على قوم
حبيبه محمد لكل عطية * وممحص عنهم بعظيم محله درن
كل خطية * ومخصص لهم من كل وظيفة بكل صفية * ومن
تلك شهر صوم منطو على كل بركة جلية وخفية * مُنهِم
بغيوث رحمة بعبيد رب رحيم حفية * نشكره ونحمده *
ونستعينه ونعبده * ونسبح بحمده * ونشهد لربوبيته

بتشهد محمد رسوله و عبده * و نعتري فيوض رحمة و مغفرة و عطف و لطف من عنده * و نستر فد كل عين و بركة من عين رفده * و نبتهل لديه لنسعد في وفده * و نرتوي من سلسل ورده * و نستنشق ريح روحه في سوح فردوسه من لطيف ورده * و نستعيذ به من حر تعذيبه و برده * و نترفل من خضوع لعظمته في برده * نشهد له بتوحده في حجب غيبه و تفرده * و تقدسه بعزه و فخره و مجده * و تهلله بمجده و عظمته و تصمده * و نمدحه بحسن عفوه نحو عبيده و تحمده * هل غيره * من يرجى خيره * هل غيره من يجيب كل مضطر * و يكشف كل ضر * هل غيره ذخر من لم يكن له ذخر * و غوث من يحيط به ذعر * و كهف من لم يكن له كهف * و وزر من يحيط به لهف * و سند من لم يكن له سند * و مدد من لم يكن له مدد * و عز من لم يكن له عز * و حرز من لم يكن له حرز * لم يكن غيره من رب غير مربوب * رب عزيز كل مؤمن به و بصفوته

عنده محبوب * وصوب رحمته عليه في كل حين مصبوب *
وكل مبغض لهم مغضوب عليه في جحيم مكبوب * وجمر
غضبه عليه طول مكثه في سقر مشبوب * نشهد له تشهد
خلوص وصدق ويقين * تشهد تعلق بحبل له عز وجل ممدود
متين * وسلوك في طريق حق مبين * نشهد له عز وجل
بربوبيته * ولمحمد عبده ورسوله برسيله وعبوديته * خير
نبي بعثه ربه رحمة لكل مخلوق بمقتضى رحموتيته * فخص برحمته منه
من خصهم بخصوصيته * وتفضل على قوم ودوهم مخلصين
بفضل رحمته تلك مسبلة من فيوض عمودیته * ثم وسع
برحمته منه من عمهم من فيضه لتمتعهم حتى حين بعموميته *
صلى عليه ربه من عبد له غيره لم يعبُد * ولغيره لم يرض قط
ولم يعبَد * ولم يتيسر له غير مفخر قط ولم يعتُد * ولم يشتغل
بغير مكرمة قط ولم يعتَد * ولم ينح غير محمدة قط ولم يقصد *
ولم يقم في غير تعبد مبدعه عز وجل ولم يقعد * ولم يقفُ
غير عصبة مهديين بهدى ربهم وبغيرهم لم يقتد * ولم يهد

بغير وحي منزل على قلبه من ربه ولم يهتد * ولم يتقمص
غير عصمة موهوبة له من مرسله ولم يرتد * ولم يخضع
لوثن طرفة عين ولم يسجد * ولم يرق في سلم تدلٍ عند ربه
عز وجل غيره حيث رقي ولم يصعد * ولم يشرف برؤية
من تشرف برؤيته نزلتين كتشريفه ولم يسعد * ولم يبصر
ذو بصيرة كل سريرة كمثله ولم ينقد * ولم ينم من نبي مرسل
نومه على يقظة منير قلبه ولم يرقد * ولم ينهض من ذي
عزم من رسل ربه لحرب عدوه مثل نهضته ولم ينهد *
ولقد نهد لهد كل ركن لكفرة فجرة فلم يبق ركن لهم لم
ينقض ولم ينهد * صلى عليه ربه من نبي تم نوره * وعم
ظهوره * وخص طهوره * وطمت بحوره * وسمت بدوره *
ونمت بذوره * وكمل ببعثه لجده سروره * وقمعت به عن دينه
من كل ذي شر شروره * وكشفت به عن كل معنى حكمي
من كل موضوع شرعي ستوره * وحيز له من كل فضل
ملكوتي منظومه ومنثوره * وزين به من كل فخر جبروتي

مطويه ومنشوره * وشرف على من تخير لتكليمه طوره *
ونزل على قلبه لينذر بلسن عربي مبين من ذكره مسطوره *
وعمر به من بيته معموره * وسجر به من بحر علمه مسجوره *
وله من محل عظمته مشهوده ومشهوره * وله من كل شرف
مؤبد ممدوده ومقصوره * ومن كل مجد مؤثل مطلقه
ومحصوره * يثني على كريم مبعثه يوم ينفخ فيه صوره *
ويثني عليه وعلى وصيه رب كل مكرمة ملكوتية ومفخرة
جبروتية من بلده دوره وسوره * ويثني عليه وعلى غر بنيه
وطهر ذريته من حكيم ذكره سوره * وتفدي على مهجة بنته
ولؤلؤة خضرم بيته من فردوسه حوره * صلى عليه ربه
من نبي محمد ممجد بقلم مع نون * مخلوق من نور ربه وقد خلق
تيخوم من مسنون * مضبوط من شرعه كل مفروض
ومسنون * محدد سيفه لقتل كل ملحد ومشرك مسنون *
مركب رمحه لطعن كل ذي ضغن مسنون * مطهر ثغر وضعه
من كل دنس مسنون * فلك دعوته كسفينة نوح لينجي

مخلصي قومه مشحون * وعدوه في رحى صروف تعذيبه مطحون * ولؤلؤ حكمته في موضوع شرعته مكنون * موروث كريم محله في كل عصر لكل ولد له بهلول ميمون * علمه كله في قدسي صدره مخزون * وفوز قومه بمحض وده مضمون * ورفيع محله ثقل نفيس ذكر حي حكيم بثقل منفس ذكر حكيم منزل مقرون * صلى عليه ربه من نبي وصيه سمي ربه علي * وذلك مفخر له لم يؤت نبي كريم قبله مثله جليل جلي * خص به وهو به لعلو محله عند ربه ملي * صلى عليه ربه وعلى وصيه خير وصي * خير بني قصي عم جوده كل قريب من بني تيخوم وقصي * بوده قبل ربه عمل كل مطيع له من نبي ووصي وولي ولم يقبل عمل من لم يوده من كل عصي * وبحكمه لقفت عصى موسى لسحرة فرعون جميع عصي * خير وصي في ميمون نسله ربه لممدود حبله يصي * وبهم ينموز رع رشد وهدى بين عبيده ويصي * وهم صفوة من خلقه بررة طهر ونصي * مولى به يغفر عمن وده جميع

ذنوبه من كل صغيرة وكبيرة ولو كثرت على عدد رمل وحصي * جلت رتبته من علي مرتضى له ربه جلت قدرته مرتض * وسيف منتضى له رب متجبر مهيمن على عدوه منتض * جعله مبدعه عديل نبيه محمد في محمل كل محمدة علوية فغدى كل عديل يعظم عديله بعدل منه عز وجل لذلك مقتض * مولى هو له جلت قدرته يد مبسوطة وبيده تلك يبسط ويقبض * ويبرم وينقض * وهو ضيغم له حيدر غدى في عرين دينه كضيغم قسور يربض * وهو حجة له عز وجل عظيمة وحجته لن تدحض * ورحمته بعظيم حرمته عن كل عبد له مطيع درن كل ذنب له عظيم ترحض * بشرى بفوز عظيم لكل ولي له لحبه ممحض * وبشرى بخسر مبين لكل عدو له مبغض * وهو ذكر ربه جل ذكره وويل لمن هو عن ذكره معرض * صلى عليه ربه من مولى كل شرف عد ملي من شريف بيته مطلوب * وكل خير كلي وجزي بصميم حبه من عند ربه

مجلوب * وكل درملكوتي بغمر فضله محلوب * وكل ولي له يغلب
وكل عدوله مغلوب * وقلبه ويل له مقلوب * وعقله مسلوب *
وهو في جذع كل جزع مصلوب * وبكل لهجة من كل ذي
مهجة مثلوب * كرّم ربه وجهه من مولى هو بعينه وجهه *
مولى عز مثله وقل شبهه * ولم يدرك بعقل طيني كنهه * ولم
يمكن لبليغ بنظم ونثر مدحه ومدهه * ولم يتيسر لفقيه علم
شئ من شؤن غيوبه وفهمه وفقهه * صلى عليه ربه من مولى
عظيم سمه مُحلولٍ معذوذب * وكريم روضه بكل بركة
مخضوضر معشوشب * وجليل فضله فضل كل ذي فضل
موتى من ربه من كل نبي مصطفى وولي مرتضى مستقص
مستوعب * وعلي محله لكل صفة ربوبية وسمة جبروتية
مستحق مستوجب * وفيض جوده عميم لم يخب ولن
يخيب من كريم سدته ويمين عتبته مستجد مستوهب *
وعلمه على غير ملك مقرب ونبي مرسل ومؤمن ممتحن
قلبه ليؤمن صعب مستصعب * وكل ملك مقرب ورسول

مهذب لغريب شؤونه مستغرب * وكل من علم منهم
نبذة من غريب شؤونه غدى وهو فكه مستطرب *
صلى عليه ربه من مولى جلت قدرته * وجمت ندرته *
وكرمت مهجته * وعظمت بهجته * وصدقت لهجته *
وطمت لجته * وبلغت حجته * ووضحت محجته * وبه شرفت
من دين محمد عمرته وحجته * وكثرت لدينه نصرته *
وبهجت به اروضه نضرته * وصبغت نفوس شيعته صبغة
ربه نظرته * وطهرت كطهوره عترته * وبوسيلته غفرت
للتيخوم عثرته * ومن نور جبينه زهرت في فلك حق شمسه
وقمره وزهرته * ومن نسم نسمته تبسمت في روض رشد
زهرته * صلى عليه ربه من مولى علم محجوب كنهه ولو رغب
فيه من رغب لن يحوى * ونشر مشهور فضله ولو
جهد لذلك من جهد لن يطوى * ولؤلؤ منقبته بخزف
مثلبة عدوه لن يُسوى * ومن يسو يسؤ ويصل سقر وجبهته
تكوى وجنبه يكوى * وسيهوي في قعر جحيم من عدوه

يهوى * ومن روى كقطرة من بحر فضله وهو مؤمن فسيسقى من كوثره حتى يروى * وببركة عظيم سمه كل ضعيف يقوى * ومن يبغضه ففي لظى يشوى ويتوى * ومن محض حبه ففي جنة نعيم يرقى ويثوى * صلى عليه ربه وعلى درة بحر خضم نبوي * خرجت لزينة قصر معلى وصوي * وجعلت حدقة طرف علوي * تقدست من عرس له شريفة ونفيس علق * خلقت لمن جعلت بضعته ومن دينه زبدته شبيهة في خلق وخلق * وقرنت بمن ملكه لملكه وملكوته شريف حلق * وخرج من فلق فمه در كل حكمة قدسية بورك من فلق * ومدحت على السن قوم من عليين مستوين على خيل تخرج من شجرة ميمونة في فردوس بلق * وولدت كل سيد سميدع ذي جبين صلت ووجه طلق * وطرف كحيل وعرنين ذي شمم ولسن ذلق * تقدست من سيدة هي حقيقة حق * وحديقة صدق * وعريقة عرق * ومليكة ممدحة في غرب وشرق *

متوجة مرصع عصمة عظموتية على قدسي فرق * محرزة في
حلبة رفعة ملكوتية وعزة جبروتية قصب سبق * مفوّهة
لوتكلمت فرغّبت وخطبت فرهّبت ببليغ نطق * معشوقة
بضة لمهجة غضة لمولى عشقته مشغوفة بحبه صفي وزكي
من حب وطهر وخاص من عشق * مخدومة بملك مرزوقة
من فلك كسيدة سلفت وبمريم عرفت تقدست من
مرزوقة وبورك من رزق * مظلومة مهضومة من قوم
سوء متقمصين قمص كفر وكبر وفسق * فمكثت بعد
رسول ذي عرش عظيم من جمر ظلمهم على حرق * ولحقت
به في مدة يسيرة بعد مضيه كمضي برق * لقد صفت
وطهرت * وبطنت وظهرت * وزهت وزهرت * وبهت
وبهرت * وخفت وجهرت * ودرت ومهرت * وسهدت
وسهرت * وذكرت وشهرت * وعلت وقهرت * ونبطت
ونهرت * تقدست من سيدة سميت ببتول * ووهبت من
رب ذي عرش عظيم لرسول كريم خير سول * عز من سول

وجل من رسول * وزفت نحو بيت مولى تجلى به ربه من
غير حلول * بمعرفته نحو معرفة ربه لكل ذي معرفة وصول *
وبمحبته في جنة نعيم لكل محب له حصول * وولدت ولدين
مطهرين مفضلين سيدين مليكين محجلين ذوي غرر غير
منقضية وحجول * ونسلت عترة طهرت وزهرت وغدت
منبعثة كعقول قدسية جاءت من عقول * وكل قول قيل
فيهم ففيهم مقول * تقدست من سيدة جعلت شيعة عترة
محمد عن سعير مفطومة * ودرر خضرم قدس في سلك
عصمة ملكوتية منظومة * وخلعت خلعة وجود على كل
نفس غدت حين عدت معدومة * وحوت شؤن عزة
جبروتية لم تكد تكون بعقل بشر مخلوق من طين مدركة
معلومة * ولم تزل منذ ولدت حتى قبضت معصومة *
ثم صلى رب عرش عظيم * على موليين ذوي محل عنده
كريم * زعيمين شفيعين لشيعة عترة محمد يوم لن يغني مولى
عن مولى وحميم عن حميم * موقيين لهم من سقر وزقوم وغساين

وحميم * سيدين رفيعين محرزين قصب سبق في حلبة كل
مجد مؤثل وشرف صميم * محييين كل عظم رميم * مفيضين لكل
فيض على كل مخلوق عميم * منعمين عليهم بكل نعيم جسيم جميم *
سينين بل شينين قرتي عيون عين وميم * رضيعي دربتول
درية ولدت خير ذرية ودرت بدر نعيم ملكوتي جسيم *
وقسيمي درقرينة قرم هو لجنة وجحيم قسيم * جاءت تلك من
شخوص خمسة طهر كل منهم ذو وجه وسيم * وعز رفيع
يعز من ضيم بخسف وسيم * ومن قدسي قمصهم يهب في
مهد موضوع من فلك قدس مرفوع ليحيي نوع بشر مصنوع
لطيف نسيم * وبيتهم محرم يهلك من يريده ببغي كهلك
جرهم من قبل وطسيم * طوبى لمن تسم برسمهم يسير على
منهجهم برسم ورسيم * صلى ربهم على حسن وحسين موليين
مسميين بسمين عظيمين من فردوس * منيرين كنيرين
مشرقين من شمس منيرة ومن طوس * وقوسين مبوبين
لرمي عدو دين من دنى من ربه كقوسين متحدين لم يبن

قوس من قوس * وقوسي ضيغم حق مبين بل عضديه *
وسبطي رسول رب رحيم بل ولديه * مستمتعين بجنى
فردوس من عنده ومستضيئين بسنى قبس قدس من لديه *
كوكبي فلك نبوته وفرقديه * مكنيين لرب عرش عظيم
عبسوطتي يديه * شديدي قوى * مبيدي من غوى *
بعيدي مدى * قريبي ندى * حتفي عدى * كهفي
ردى * غيثي جدى * غيمي سدى * حبيبي نبوة * حسيبي
بنوة * خطيبي فتوة * خصيبي مروة * لبيبي حق * طبيبي صدق *
عيني عين * بل عيني غين * ضيغمي ملة * وشيظمي قبلة *
متوجي دين * ومفدّيي حور عين * ومملكي قوم مؤمنين *
مخيمي كل شرف مؤبد ومجد مؤثل * ومعظّمي كل نبي
مهذب وولي مفضل * ومكرّمي كل ملك مقرب وكروبيّ
مبجل * ومقدّمي كل ملك مملك وسيد مسوّد * ومعممي
كل صدّيق مصدق وشهيد مؤيد * ومتمّمي زغب
جبرئيل * ومشممي نشر تسبيح وتهليل * حسيني وجه

حسني سمت * بليغي نطق كثيري صمت * ربيعي رحمة *
رقيعي همة * رفيعي صيت * مجمعي كل مفخر شتيت *
مضمخي مسك قدسي فتيت * مطيبي مقيل ومبيت *
سليلي تقوى * دليلي فتوى * خليلي منقبة * جليلي مرتبة *
منيلي مسكين ذي متربة * كفيلي يتيم ذي مقربة *
ثم صلى رب عظيم ملك حق مبين * على ذرية حسين طهر
خير منعمين على عبيده وخير محسنين * مؤمنين من فزع
يوم كبير القوم بهم مؤمنين * موقين من لهب سعير القوم بهم
موقنين * مرقين في ذروة عليين لقوم لهم مذعنين *
متمعنين لكل معنى حكمي من كل لفظ شرعي لقوم متمعنين *
صلى عليهم ربهم من ثقل كبير مقرون بثقل * محلهم ربوبي
فصفهم بكل صفة ربوبية وفيهم كل قول قيل في ربهم فقل *
وصرحهم محل كل مفخرة ملكوتية ومحمدة جبروتية
ليست تحل في غيره كنوم ليس يحل في غير مقل * علمهم
كل عقل عقل * وصقلهم كل فهم صقل * وسرهم كل

نفس حسية نحو صورة عقلية نقل * صلى عليهم ربهم من قوم مسودين * بيض مبيضين من غير سوء بحكمتهم لقوم بذنوبهم مسودين * مجبولين على كل خير وبكل بر معودين * محسنين بكل مكرمة وجود ومفخرة مجودين * مجيزين لوفد شيعتهم بجزيل عطيتهم ومعيدين لهم بقبول دعوتهم مزودين * صلى عليهم ربهم من بني محمد بكل لهجة في كل لحظة محمدين * وبني علي معلين في عزهم موحدين كتوحيده لربهم في مجدهم موحدين * وبني بتول متبتلين لدى ربهم متهجدين في ليلهم غير مهجدين * بنفسي هم من عصبة مسلسلين مؤبدين * ماهمين مؤيدين * موفقين مسددين * مجردين مجردين * صلى عليهم ربهم من جلة مطهرين لهم من نور ربهم كينونة * وبينهم وبين غيرهم كبينونة نجم رقيع رفيع من نجم حضيض دني بينونة * قوم يجرون من جود علوي جيحونه * ويسيحون من علم علوي سيحونه * كل منهم ذو غريزة فردوسية ونقيبة ميمونة * ونبعة مشتقة

من شجرة ميمونة نورية غير شرقية وغربية زيتونة * صلى عليهم ربهم من بررة مهديين * سفرة مرضيين * بعين حرزه مرعيين * وفي حصن حفظه محميين * على كونهم من عدوهم بنبل ظلمهم مرميين * وعن حقهم بسيف ضيمهم مزويين * صفوة لربهم بصلوة منه عز وجل وتسليم ورحمة وبركة طول دهرهم مغشيين * ولكون محلهم محل ربهم من خاص شيعتهم في كل حين مخشيين * مشهورين مظهرين بعظيم فضلهم ومن حيث حقيقة رفيع محلهم مستورين مخفيين * صلى عليهم ربهم من ذوي خير كلي * وصفوة كل شخص عِلّيِ * وقدوة كل ضوئي وظلي * مشهود على فضلهم من كل مسلم وملّي * بنفسي هم من قوم * متعبدين لربهم عز وجل في يقظة ونوم * يثني على علو محلهم كل مفروض ومسنون من صلوة وصوم * وصلوة من لم يصل عليهم تصدية وصوم من لم يعرفهم سوم * لهم على ذكر ربهم طول دهرهم دوم * ولزلفى لديه عز وجل وقربي

في كل وقت ومع كل نفس روم * فطوبى لمن له في خضم معرفة سر حقيقتهم وعلو رتبتهم طول عمره عوم * قل فيهم كل قول تقول في ربهم فهم متحدون به متصفون بصفته فليس عليك فيه من لوم * لم يزل يهمي على سوحهم من صلوة ربهم غيم عقيب غيم * حيث لهم من نور في كل ظهور خيم * ولهم طول دهرهم لبرق توفيق من ربهم ووحي وتسديد يشري من صوب ملكوته شيم * ولسيفهم على حسب ذلك من غمده شيم * وله فيه بحسبه شيم * ولهم شكر لنعمة ربهم في كل حين من غير ريم * وصبر على كل ضيم * يصيبهم من تبع عدي وتيم * ويل لهم من تبع لهم في كل مهمه غي وهلك هيم * ولن يعدوهم ذم وذيم * صلى عليهم ربهم من عبيد له مصطفين هم لعظمته خضع * ومن در وحيه رضع * وله عز وجل سجد ركع * مطيعون طوع * متعبدون خشع * ونجوم في فلك نبوة لمع * وغيوم بغيوث قدس همع * لهم عند ربهم درجة عظيمة ومنزلة خطيرة * ولشيعتهم في زمرتهم

عند سدرتهم من قدس حظيرة * صلى عليهم ربهم وعلى خير سليلهم * ومروي شيعتهم من سلسبيلهم * وموضح مبين سبيلهم * من سبع سبعة منهم ثلثت * وورث كل مفخرة ملكوتية ومكرمة جبروتية من جديه ورثت * طهرت من مهجة لمولى مستقر من ظهور في عصر في رفيع قصر في ملك مصر مكثت * ثم في كهف تقية مع بقية نقية عزلةً عن عصبة شقية لبثت * ولبث دعوة حق في زمن ستر كل مرسل مبعوث تقي بر بعثت * فبشرى لقوم بهم تمسكت ولحبلهم ضبثت * وويل لفئة بغي جحدت محلهم وبيعتهم نكثت * صلى عليه ربه من مولى حقت له بطيب لطيب عنصره ولطيب كل عضو منه حتى خنصره تسمية * وحقت له من كل ملك مقرب ونبي مهذب وولي مطيب تفدية * ووجبت له من عصمة قدوسية وعزة قدموسية تقميص وتردية * دعوته صلوة مقبولة عند ربه مرفوعة وصلوة من لم يؤمن به وبغر حجبه تصدية * ولشيعته من صنوف نعمه من

جهة غر حجبه وخدمه في كل عصر تعشية وتغدية * وله عليهم بتوسطهم في كل يوم جديد تفضل جديد وتبرع نفيس وتسدية * ولهم منه بكل خير يفيض عليهم وبركة تمكث لديهم توصية * فطوبى لقوم سبقت لهم لدعوته تلبية * وشملتهم من غر حججه وحجبه تربية * ولمُنَنهم بتوفر عظيم مننه لتثبتهم على قويم سنَنَه تقوية * ولنفوسهم بسلاسل علومه وسلسبيل حكمه تطهير من كل دنس وتصفية * ولعفو لهم من كوثر سره وتسنيم حقيقته تسقية وترويه * صلى عليه ربه من مولى صديق شهيد شهد بمشعر عظيم رتبته كل منسك وكل مشهد من حرمي مكة وطيبة * وله عن كل من يريد رؤية شريف شخصه كمثل غيبة ربه عمن يريد رؤيته غيبة * ولعمره وعمر ربه ليس لمن يريد رؤية منير طلعته بعين بصيرته عن مُنيته خيبة * ولعظيم محله في صدور قوم يعرفونه كمثل خشية ربهم عز وجل وهيبته خشية وهيبة * ولقد وُلد نخر ولد محمد سيد ولد تيخوم مخول

كل مخلوق سببه * وسرور خلد جده خير جد وجد به من
حمد شيبة * وقرة عين من غدى اربه عينه ودرى من علمه
غيبه * فجعله ربه لسره عيبة * وحلم عن كل مخلوق مذنب
فعفى ذنبه ولم يظهر قط عيبه * صلى عليه ربه من مولى هو سيد
قريش * وله من حججه ومؤمني دعوته عرمرم جيش *
ولقد ملك تدبير عظيم سلطنته حفظة دعوته من ملوك
ذوي علم وحلم ورفق لم يدن منهم قط غضب وطيش *
وله لعبيده كلهم حين لم يوجد من يريش بجليل
نعمه رَيْش * ولقد صفى لهم في ظل عطفه ولطفه طيب
عيش * وبسيف منعته يدفع عن حرم دعوته من يريده
من ذوي بغضته بعيث فيه وهيش * صلى عليه ربه من مولى
يحل من عشرين من غرسلفه محل روح * ويضيئ من بينهم
في فلك دين جده كمثل يوح * ويجئ مثل دعوته كمثل
سفينة نوح * وظل يكنس له كل ملك ينزل من فلك كريم
سوح * وخص بتضعيف كل صلوة صلى ويصلي من قبل

ومن بعد * مولى كلُّ ربي له عبد * مولى مقدر لكل عبد من عبيده كل فوز و بركة و يمن و سعد * منجز له من ربه عز وجل كل وعد * يسبح بحمده كل ملك و كل رعد * و هو سبط من تشرف برؤية ربه بوفرة قطط جعد * صلى عليه ربه من مولى هو سليل جده طيب و نجله * و كرمه كرمه وفضله فضله * و عمله عمله و فعله فعله * و قطعه قطعه و وصله وصله * و عروته عروته و حبله حبله * و سمه سمه و رسمه رسمه * و كنفسه نفسه و كجسمه جسمه * و كقسمه من كل فضل و شرف و عز و فخر قسمه * و وليه وليه و خصمه خصمه * وعلمه علمه * و حلمه حلمه * وحكمه حكمه * و عصبته عصبته و رحمه رحمه * و سيفه سيفه و سهمه سهمه * وذهنه ذهنه و فهمه فهمه * صلى عليه من مولى يهمي بكل يمن و بركة في كل يوم وليلة غيثه * و يحمي عرين دينه كليث عفرّين ليثه * و يؤمن في شريف حرمه بذلك من كل عدو عيثه * مولى هو غوث

كل مصطرخ ككونه غيث كل منتجع يغيث من يستغيثه
وهو مسرع لم يبطئ به ريثه * صلى عليه ربه من مولى لم
يهج ولن يهيج زرعه * ولم يضق قط ولن يضيق ذرعه *
متدرع بدرع حفظ ربه فلم ينثلم ولن ينثلم درعه * لقد زكى
كز كود وحته فرعه * ونشر فضله لربه عرشه ولجده
شرعه * ولم يكن في غير خير قط نفوذه وسرعه *
ولم يكن لغير كل بطل من عدو دينه قتله وصرعه *
بفضله در على كل مؤمن ومؤمنة من كل يمن ضرعه *
وبطوله تيسر لكل متورع متزهد زهده وورعه * وتمهد
لكل متعلم متدين علم كل معنى حكمي لم يقع بسمعه قط
طنينه وقرعه * صلى عليه ربه من مولى كريم ذكره في
حكيم ذكره مصرح * وكل مريض قلب بمعضل مرض
بحكمة قدسي طبه مصحح * وكل مغلق من معنى حقيقي
وسرلدني بشيئ من علمه مفتح * وكل مشتبه من كل
مسئلة دينية ومصلحة دنيوية بحسن نظره موضح *

وكل عبد له لكل خير بتوفيق ربه مسرح * وكل عدوله
في جحيم عن كشب مطرح * وكل ولي له بكل خير في
كل عشي وغدو ممسّى ومصبّح * وعظيم سمه على سم
من جعله خليفته في خليقته بلسن كل مخلوق مسبح * وقدر
كل مؤمن به على قدر غيره من نوع بشر ممن خلق كترجيح
ذهب على مس مرجح * فهو لعمر ربي دون غيره لفضل
عظيم يوتى من رب رحيم مرشح * وبمنطقة جوهر نطق
حقيقي بعد صمت لزمه موشح * بنفسي مولى هو لربه
عز وجل وجه كريم نحو كلمته موجه * وذكر حكيم ذكر
من يذكره مع ذكره في كل حين بفمه وفكره بين خلقه
طول دهره منوّه * ورب عصمة ملكوتية من يعتصم منه
بعصمة يصبح وهو عن كل وصمة منزه * وعيش من
يكون تحت ظل عرشه طول عمره موفه * ومن يثن على شريف
عتبته بحسن نيته وصدق لهجته فهو بكل لسن ممدح ممده *
رب لعصره فرد في محل وحدته غير ممثل بغيره في شيء من

شؤونه وغير مشبه * ووجه من يشبهه بغيره مشوه * بنفسي مولى
ظهر في مقربي حجبه لكل ذي بصيرة و بصر ولو بطن * وسرت
فيوض بركته وصبت عليهم ولو لبث في كهف تقيته وقطن *
وفطن لسر ظهوره على غيبته من حجب حملة عرش دعوته من
خلص شيعته من فطن * وتشوق من تشوق منهم لبلوغ كريم
سدته ولثم عظيم عتبته تشوق مغترب لورود وطن * ولقد قهرت
عزته كل من تشيطن من عدو دعوته وشطن * صلى عليه ربه
من مولى قصره بكل ميمنة ملكية ومسعدة فلكية محفوف *
وهو في كنف حفظ ربه على حسب كريم وعده في حكيم ذكره
مكنوف * وقلب عبده لعمر ربه بمحض حبه مشغوف *
وهو على عظيم مشيئته في شريف خدمته بحوله وقوته
مصروف * فهو مولى فردكم صف خلف صف من
زمر قدسيين مُصطَفَينَ غير مُحصَينَ لدى حضرته
لشريف خدمته مصفوف * وهو موئل كل مؤمل
وغوث كل ضعيف وكهف كل ملهوف * وسيفه لقتل كل

كفور عنيد مرهوف * ومحله ربوبي بكل صفة ربوبية موصوف * وربه عز وجل متجل به وبمعرفته معروف *

ولننشد قصيدة * منظومة من درر مدحهم بكل فريدة * اعبد لهم مهجته بخدمتهم سعيدة * وقن لهم يحرس من كهفهم بحكمهم وصيده * وسيف لهم يقطع لعدوهم وريده * ومملوك شكور لهم يرتجي بشكرهم من فضلهم مزيده *

ذكر بني ذكر رسول كريم * مقترن بذكر رب رحيم
طوبى لمن يذكرهم يرتجي * دخول خلد في نعيم مقيم
بهم هدى ربهم من هدى * قصد طريق جدد مستقيم
يقسم ذو عرش عظيم بهم * فهو عظيم قد جرى من عظيم
نجوم حق هم رجوم لمن * يبغضهم من كل رجس رجيم
مجلون نورهم مشرق * ومجدهم عود عتيق قديم
مجمعون كل فخر علي * ومحرزون كل فضل جسيم
فتية كهف معهم كلبهم * قد رقمت رموزهم في رقيم

سر بهم في عرشه ربهم ❁ قرت بهم عيون عين وميم

هُم در سمط لبتول رضى ❁ در يتيم تلو در يتيم

سمط عديم مثاله دره ❁ في سلك نص مستمر نظيم

كم يفضلون كم ينيلون كم ❁ يجرون فيض كل فضل عميم

مشفعون في محبيهم ❁ في يوم لن يغني مولى حميم

محبهم في خلد هم مرتق ❁ وسوف يهوي ضدهم في جحيم

ومن يطعهم فهو بر رضى ❁ من يعصهم فهو عتل زنيم

نخبتهم طيب عصر غدى ❁ ولي نصر رب عرش كريم

مولى رحيم مؤمن محسن ❁ مقتدر بكل شيئ عليم

قسيم خلد ولظى في غد ❁ قسمة عدل نجل مولى قسيم

مقيم قوم غرر خلص ❁ في ستره لحفظ دين قويم

مستودعين قصر مولى لهم ❁ محرز مجد مستقر صميم

يسري فيحيي قومه منهم ❁ من لطفه في كل وقت نسيم

نجوم دين بهم يهتدى ❁ في جنح ليل مد لهم بهيم

يدرى بهم ممن هدى من هذى ❁ بهم يبين من صحيح سقيم

عبدك سبط مرسل مصطفى ۞ بيتك قد حج بقلب سليم
عبد شكور لك مستهتر ۞ بشكره لنعمة مستديم
يرجو رضى منك و بحبوحة ۞ من جنة و نضرة من نعيم
على محمد و ولد له ۞ غرّ صلوة من عزيز حكيم

صلى عليهم ربهم وسلم * وشرف و كرم و عظم * و تفضل و تحيى و ترحم * و على سُدد دورهم * و جُدد نورهم * و خُدد بحورهم * و عُدد ظهورهم * و مُدد طهورهم * حججهم و حجبهم وستورهم * وطروسهم وسطورهم * ومدنهم و مصورهم * و بيوتهم و قصورهم * و كؤسهم و قدورهم * و نجومهم و بدورهم * وزروعهم و بذورهم * ومن بهم يقضى موجوب نذورهم * و مَن حضورهم في غيبتهم كحضورهم * وحجورهم محترمة معظمة كحجورهم * ونورهم مشرق على وجوههم وفي صدورهم * وسرورهم يتوخونه في ورودهم وصدورهم * ويشيمون برق توفيقهم وتسديدهم من قِبل دورهم في عشيهم و سحورهم * ويقلدون مؤكد عهدهم لشيعتهم في نحورهم * ويذكرونهم

ويسبحون بحمدهم ويعلنون بمدحهم ويثنون عليهم وينحون قصد سرورهم * ويشكرونهم مبتغين مزيد فضلهم بشكورهم * ويعترفون لديهم ولو تمت خدمتهم لهم وكملت بقصورهم * وبعجزهم عن تعديد مننهم ونعمهم وحسورهم * و يحرسون ببذل جهدهم محروس ثغورهم * ويلقون من يلقونه من خلص شيعتهم ببشر وجوههم وتبسم ثغورهم * ويثنون على عدملي مجدهم طول دهورهم * ويمدحونهم على مرور سنيهم وشهورهم * ويبتهلون لديهم في تقوية ظهورهم * صلى عليهم ربهم من حجب لهم مقربين لهم بهم في كل عصر تجلٍ * وحجج لهم بجليتهم لمن يريد رؤيتهم بعين بصيرته تحل * تدل على علو رتبهم شؤن دنوٍ لهم منهم وتدلٍ * ولهم لتدبير سلطنتهم مطلقين كتوليهم بحكمهم تول * وهم قوم بغضهم لهم بغض وتوليهم لهم تول * ولهم بتمسكهم بعصمتهم عن كل وصمة تخل * وتنزه على علو محالهم عن تكبر وتجبر وتعل * ونضر ربهم وجوههم

من وجوه بنضرة نعيم تنضر * ولوجه كريم لرب عرش عظيم تنظر * وبمعرفته تبصر * ولدينه تنصر * ولفضل صفوته بين خلقته تنشر * ولدرر مدحهم ومدههم تنظم وتنثر * ولنسك بني دعوتهم تذبح وتنحر * ولنهر علومهم لتروية عقول شيعتهم وحلومهم تنهر * وككوكب دري لكل ملك في كل فلك تزهر * رب صل على مكرمي عبيدك من عبيد مصطفين وعبيد في خدمتهم مصطفين * ومن مستوين على عرشهم ومن حملة لعرشهم وحوله محتفين * ومتلفعين بكسوة نور من نورك رب على مصحة معنى نور على نور ملتفين * وصيرني رب في شريف جملتهم * وصير حشري في رفيع زمرتهم * وصيرهم مروعين لي ومؤيدين * ومحدثين لي ومسددين * وملهمين لي وموفقين * ومرغبين لي في لحوقي بهم ومشوقين * وكن لي بهم رب عند خير ظني * وحطني من كل شر وضني * وحط وزري عني * وبمنك وكرمك مني * وتقبل كل عمل

عملته لك مني * وصن وجهي بيسر منك من كل وجه * وحط
جبهي بفضلك من كل جبه * وزدني هدى وتقوى * وذد عني
كل بلوى * و بعّد عني كل شكوى * وكن لي سميع كل
نجوى * و يسر لي بلطفك كل رجوى * وبلغني من منى لي
تمنيت كل قصوى * وتولني بتسديد منك لي وتوفيق * و
طرد عني كل شيء يحول بيني و بين تعبدك بتثبيط و
تعويق * وصيرني في حمى من قوم يريدون بكفرهم بين ربهم
ورسله و صفوته غرض تفريق * وفرغني رب لتسبيحك
وتمجيدك * وتكبيرك وتهليلك وتحميدك * و بسط لسني
بحسن ذكرك * وتكرير شكرك * وعوذني من كل مستدع
حلول غيرك * وعودني كل مستدع نزول مِيرك *
وسلمني من كل مستنزل طروق مُثلك * وفهّمني كل
شيء يفيدني معرفة علو مثلك * و بقّني و ولدي و جميع
من دخل بيتي و هو مؤمن في متوفر نعمتك * ووقني و
وقهم معي من محذور نقمتك * ولقني ولقهم مزيد منتك *

محفوظين بمنيع حفظك * ملحوظين برحيم لحظك * منعمين في عيش رغد * معوذين من شر كل ذي شر وغد * مكرمين في ظل كل يمن وبركة وسعد * مستنجزين منك رب كل وعد * محروسين بعين حوطتك مكلوئين * ممنوحين بعين بركتك مملوئين * وتول بحفظك رب وتوفيقك كل مؤمن ومؤمنة * وخولهم طول تعميرك لهم حسنة وحين توفيك وتبليغك لهم غرف جنتك حسنة * وقي وقهم من لظى وجحيم * وخلدني وخلدهم معي مع صفوتك في جنة خلد في نعيم مقيم * فربي سميع عليم * رؤف بعبيده رحيم *

ولننشد قصيدة في نعت خير مبعوث وخير منعوت * وخير نبي ميقاته لرسل كرام خلت من قبل خير موقوت * نظمها عبد له ولاهل بيته الاطهار المجموع لديهم من المفاخر الملكوتية كل مشتوت * وقن لهم حنيف مسلم * بريء من كل ظالم لهم عنصره مظلم * نظما رشيقا يلتذ برحيقه المختوم كل نبيه * نظمه

شغفا بحب خاتم النبيين وغر بنيه * صلى الله عليه
وعلى آله الذين فيهم من الشمائل الملكوتية ما فيه *

﴿وهي هذه﴾



يا رسول الله يا خير البشر
خاتم النذر جميعا و البُشر

يا رسول الله يا مولى الورى
يا نبي الله يا نعم الوزر

يا رسول الله ادرك اَعط هب
مُن صُن اغفر جُد اَعد زِد غُث اَجِر

انما طه الرضى خير البشر
انما عترته خير العتر

نخبة الغر البها ليل بني
هاشم صفوة ابناء مضر

قمر من هاشم من ليلة
القمر انشق له هذا القمر

انما تمثيله من ذا الورى
مثل ياقوت سني من حجر
ياله من مصطفى مستودع
سر ذي العرش امام مستقر
خيرة الله وخير الخلق من
عجم عُرب و بدو وحضر
انما ابدعه من نوره
الله بالامر كلمح بالبصر
اسمه مع سم باريه على
ساق عرش الله حقا مستطر
انما طه امان قائم
للبرايا من بلايا وغير
انما شاناته نادرة
انما كل معاليه غرر
كم وكم بين البريات جرى

حسب ماشاء قضاء و قَدر

كم و كم اظهر بين الناس من

باهرات زاهرات و قُدر

كم و كم معجزة اظهر ها

حارت الالباب فيها والفكر

كم و كم في زاخر القرآن من

سر معناه لألٍ و درر

حكمة بالغة شرعته

من يزغ عنها فما تغني النذر

شرعه عذب فرات ماءه

شربه غير مشوب بالكدر

شرعه البحر رشادا ان من

لم يطهره فلا يوما طهر

كم له من نعم قد سبغت

بعضها الباطن بعض قد ظهر

علة الاكوان لولاه لما

فاطر الافلاك اياها فطر

خير من سبح لله اسمه

خير من لله صلى ونحر

ارأيتم كيف لله صبر

وعلى نعمته كيف شكر

كم اليه وفدت من زمر

من سماء وفدت بعد زمر

يسّر الله له القرآن للذ

كر يا قوم فهل من مدكر

من يقل ان كلام الله من

بشرٍ قولٌ فيصليه سقر

سقر يا هولها من سقر

لم تكن تبقي لشيء وتذر

ياله من مرسل طهر رضى

سيد اروع بهلول اغر

واب المؤمنين المخاصي

حبّه ارأف احفى وابر

طيب اردانه بين الورى

نشرها الطيب ذاك منتشر

فخره في آله منتظم

جوده في الخلق طرا منتثر

يشهد الاشياء طرا انه

مرسل من ربه حتى المدر

شجر الخلد زكي الاصل و

الفرع لله تعالى من شجر

حمله فاطمة و المرتضى

كلقاح ثم سبطاه الثمر

و المحبون لهم اوراقه

هكذا قدجاء عنه في الخبر

مـن يقل ما خلف العترة و

الذكر فينا فهو كذاب اشر

فضله مثل ذكاء بزغت

نيله مثل سحاب منهمر

انما امته مسكنهم

بين جنات نعيم و نهر

انما مقعد صدق لهم

عند ذي عرش مليك مقتدر

ان في الجنة من دعوته

ما على قلب امرء ما ان خطر

فوز من اسلم معروف اذا

الداع يدعو هم الى شيئ نكر

ويقول الكافرون الجاحدون

غداة الحشر ذا يوم عسر

مـن يعاد الهاشمي المصطفى

يتحطم كهشيم المحتظر

نقمة

يرسل الله عليهم

صر صرا في يوم نحس مستمر

انما المجرم من اعداءه

عن قريب في ضلال و سعر

انما مالك يوم الدين في

نسله الغر الطهارى منتظر

انما غربني زهراءه

انجم في افق الدين زُهر

و دعاة الحق لما استتروا

في رياض الحق مفترّ الزَهر

مدحه حق وصدق وهدى

ما سواه فهو نوع من هذر

فعليه و على عترته

صلوات الله ما انهل المطر

ولننشد قصيدة اخرى هي لذة للشاربين * في لثم عتبة نعت من حمى جوده مباح للطالبين * علي نجل ابي طالب واسد الله الغالب الكائن حزبه حزب الله الغالبين * صلوات الله عليه وعلى الائمة من ولده الطاهرين الحاضرين بالوهة شؤونهم والغائبين * ولا بعد الله من رحمته الا الظالمين لكريم مقامه والغاصبين * وهي قصيدة غراء نظمها عبده اللاجئ اليه المشغوف بحبه * العارف بانه المقام الالهي الذي تجلت به تجليا كليا انوار ربه * نظمها نظما * لاجيا الى سدته العليا العظمى * المحيية لمن لجأ اليها عظما * (وهي هذه)

يا عليا يا امير المؤمنين
يا وصي المصطفى الطهر الامين

يا امير المؤمنين المرتضى
يا ولي الله ربِ العالمين

يا ابا السبطين يا مولى الورى

ايها الانزع حقا و البطين

يا عليا نجل مولانا ابي

طالب مُطالِبَ عبد مستعين

ساقي الكوثر مولاي اسقني

منه كاسا ملؤها ماء معين

لم تكن يا عالم الغيب على

الغيب و الغيبِ تعالى بضنين

يا قرانا ناطقا حيا اتى

و هو للقرآن ذا نعم القرين

حيدر الكرار كم قطّع اذ

ذا الفقار استل للكفر الوتين

يا لحبل منه ممدود من

الفلك الاعلى من الله متين

روح ياسين و لولاه لما

بان من ياسين ما ياء وسين

لم يزل نورا و لما كان كن

في مكان عند باريه مكين

ثم في ناسوته انزله

و هو نور كله لا نشؤطين

كم له من معجزات بهرت

وبدت مذ هو طفل بل جنين

كم كتاب فيه تبيان لما

حازه من مكرمات مستبين

انما اخطاء في رتبته

آدم لا الحبّ من بروّتين

انه هارون موسى دوره

فاز مرء لمزاياه فطين

ويل مرء بخوار العجل

والسامري النذل مسحورفتين

يا ثبوراً لامرء اضحى وفي
قلبه من بغضه داء كمين

هل ترى في صحب طه من له
نهية شرواه اوراي رصين

هل سواه من ولي منعم
وحفي ببني الدين رصين ١

هل سوى حضرته عصرة من
لاذ من كل كئيب ورصين ٢

صيته قد ملاء الارضين من
يمن من مصر من هند وصين

وذُراه دونها السبع العلى
وذَراه للهدى حصن حصين

كم وكم در لسر الله في
صدره البحر الخضم الطم صين

---

(١) الرصين الحفي بحاجة صاحبه (٢) الرصين الموجع المتألم

كم و كم من لؤ لؤ في خطب
واكاليم له غال ثمين
كم و كم حور لمن والاه في
قصر خلد قاصرات الطرف عين
هو للزهراء كفو طاهر
لابيها الطهر صنو و خدين
انه صديقه الاكبر لا
مفتري الكذب على الله يمين
هو جنب الله و الوجه له
هو عين الله حقا واليمين
كم و كم في سور الذكر اتت
بمعاليه من الله اليمين
يا له من ملك بر رضى
سيد سامي الذرى ندس يمين
هو لله سمي و حر

بصفات الله والله قمين

أكمل الله به سبحانه

في غدير دينه أكمل دين

اسد الله حمى من دينه

الحق مثل الاسد الورد العرين

يا لصنديد اذا بارز لم

يترك غير قتيل اوطعين

كان روح الله عيسى باسمه

المتعالي ينشر الميت الدفين

يالمولى بنجاة الشيعة

المخلصي الحب لمولاهم ضمين

لمواليه نعيم سرمد

وعذاب لمعاديه مهين

اسمه حرز لمن سبحه

كاشف كربة مكروب حزين

انما بحر نداه زاخر

انما طود معاليه رزين

انما افق الهدى من آله

بمصابيح ذوات النور زين

ماخلت من قائم منهم ولن

تخلون الارض منه كل حين

انما دعوته الغراء ذي

لنجاة المستوي فيها سفين

والذي لايستوي فيها عمى

فهو بالهلك بلاريب رهين

يا ولي الله من عاداك لم

يك الا وهو ابليس لعين

يا علي المرتضى خذ ثم خذ

كل باغ مضمر البغض ظنين

يا علي المرتضى ادرك اغث

عبدك المصطرخ الادني المهين

انا عبدلك راج لائذ

بك لاج مستغيث مستكين

انا عبد داخر مبتهل

واضع عندك خدي والجبين

انصر النصر العزيز المرتجى

يا عليا وافتح الفتح المبين

يا علياه اجرني واكفني

واغني انت لي نعم المعين

صلوات الله تغشاك ايا

منبع الصدق وينبوع اليقين

ولننتقل قصيدة اخرى الفاظها درر*ومضامينها غرر*
قصيدة لم تكن الاشرا باطهورا*في نعت ائمة اطهار
ظهر الله فيهم ظهورا*وزهرت دراري فضائلهم
في الآفاق كزهور الكواكب الدرية زهورا*

قصيدة رويها ضاد * وهي ري كل راوٍ لها من شيعتهم صاد * وغصة كل منافق مبغض لهم مضاد * نظمها عبدهم الذي له على تائيدهم في القيام والقعود اعتماد * وله الى عبوديتهم المشرفة لعبيدهم بالشرف المؤبد استناد * صلوات الله عليهم اجمعين صلوة متصلة ابدا ما بقي منهم في المهاد هاد * (وهي هذه)

آل طه المصطفى آل علي المرتضى

صفوة الله السرى الغرّ الميامين الرضى

حجب الابداعِ فيهم يظهر الابداعُ في

ولدٍ طهر رضى من والد طهر مضى

من امامٍ عادل يتلو اماماً عادلا

و همامٍ ابيض يتلو هماماً ابيضا

حجةُ الله تعالى في اتصالِ امرهم

واتصالِ النص فيهم لم تكد ان تدحضا

يالهم من معشر غر مصاليت سُرى

صيتهم ذو نسمات ملأتْ هذا الفضا

انهم والله ذكرُ الله قد قدَّرَ ذو

العرش ضنكَ العيش للمعرض عنه اعرضا

يا لفوز المرء والاهم ولاءً خالصا

يا لهلاكِ المرء إن عاداهم او ابغضا

يغفر الله تعالى بهم عن عبدهم

كلَّ اثم موبق اوكلَّ ذنب ابهضا

لم يكن يحيي المسيح الميت الا بهم

وبهم يبرء مرأً بالبلايا ممرَضا

منهم الطيب مولانا ابو القاسم من

لا لتعديد معاليه انتِهاء وانقِضا

بكم الدنيا زهت والدين اضحى زاهرا

وبكم افق الهدى يا آل ياسينٍ اضا

كم وكم افضالكم نال البرايا سؤلهم

كم وكم حب‍كم حوبَ الموالي ارحضا

لكم اغثتم كم اجرتم من اتى مصطرخا

بابكم من كل ما ازعجه او امعضا (١)

لكم الارضين سبعا خالق الخلق دحى

ولكم لا غير كم سبع سموات قضى

لم يكد خالقكم لو لم يرد انشاءكم

زبد الخلق البرايا هذه ان يمخضا

لكم وكم صرّح قرآنٌ حكيم مدحكم

في كثير من مطاويه وبعض عرّضا

لم يكد بارئكم لو لم يرد مدحتكم

ذكره هذا على طه الرضى ان يفرضا

لم يكد ذو العرش لولا شرعه دل على

ما لكم من شرف اعماله ان يفرضا

لم يكد في حلبة الادراك للشان الذي

حزتم سابقُ عقل لامرء ان يركضا

---

(١) امعض اي اوجع

آل طه المصطفى لو لم يكونوا مثله

ماء وحي الله لما دفنوه غُيِّضا

كم وكم رغب رب العرش في خدمتهم

وعلى طاعتهم خالقه كم حضضا

كم وكم جاهد كل منهم اعداءه

في سبيل الله والشيعة طراً حرضا

نعم غوثُ المؤمن المضطرهم ان كظه

دهره او بضُروس الظلم عدواعضضا

يا لهم من اسرياءٍ من يكن مُستذريا

بذراهم عيشه ما دام حيا فضفضا (١)

نارهم لم تخبُ يوما نورهم لم ينطفئ

شمسهم لم تنكسف خضرمهم ماغضغضا (١)

ويل مرء مبغض ان سمع الاخبار من

معجزات لهم للراس منه انغضا

---

(١) فضفض العيش اتسع (١) غضغض الماء غاض

بنتم عنا ايا سادتنا الغر الرضى

فافترشنا للجوى بين الحشا جمر الغضا

بنتم لكن بنوا بكم الغر اغتدت

للهدى اعلامه مرفوعة لن تخفضا

غبتم لكن دعاة الحق اطلقتم لنا

اذ بذا حكم الاله العادل الفرد اقتضى

انهم ظلكم الممدود فينا دائما

لم يكد ظلكم طول المدى ان يقبضا

لم يكن حبل مددتم طوله منقطعا

لم يكن امر لكم ابرمتموا ان ينقضا

يا لهم من سادة غر توالوا دائما

سالف سوّد منهم خالفا لما قضى

يا لآسادلآل المرتضى غلب حموا

غابهم كالأسد الغلب عست ان تربضا

لم يكن ماء الهدى من اعين الحكمة في

ستر هم لو لم يكونوا استنبطوا ان يبرضا (١)

لم يكد عرق الهدى لولاهم روح الهدى

مثل ما نعرف في اجسامنا ان ينبضا

كم مبانٍ للعدى تمهيد هم هدّمها

كم رؤس لهم تدبيرهم قد رضضا (٢)

من يكن يزعم بالجهل انقراضالهم

فهو لامرية بالايمان كفرا عوّضا

ويله ويلُ امّه كيف يرى وهو عمٍ

لبناء اسسوه انه قد قُوّضا

قد قضى الله بوصل النص فيهم دائماً

لم يكن يُمكن تغييرٌ لامر قد قضى

لاتخوضن في حديث الشرك والكفر بهم

ونفاقِ القلب مَنع من فيه بغياخوّضا

---

(١) برض الماء من العين خرج (٢) رض الشيئ دقه ورضضه بالغ في رضه

يا امام العصر يا من وبل جدوى كفه

ارض دين الحق مثل الروض فضلا روّضا (١)

افهل سيفك يا بن المرتضى تستله

افهل تأذن مملوكك ذا ان ينهضا

انني مشغوف قلب بكم لا بالاولى

سكنوا ذات الحمى او سكنوا ذات الاضا

لم يكن قلبي يسلو منذ غبتم سادتي

لم تكد عيناي مذ فارقتمو ان تغمضا

لم اكن الا لحب المصطفين الغرّ من

آل طه المصطفى صفوا البرايا مُمحضا

لست الا سيف آل المصطفى والمرتضى

لدمار الكافرين الجاحدين المنتضى

عبدكم هذا الى الله تعالى امره

واليكم يا بني طه الرضى قد فوّضا

---

(١) روض المطر الارض جعلها كالروض

اشرح اللهم صدري وارفعن ذكري بهم
ضع بهم وزري الذي ظهري ثقلاً انقضا

ان تريدا صاحبيّ المدح للطهر الرضى
آل طه فمن الكوثر بدأً مضمضا

وايقظا كي تبصرا ما ينبغي في مدحهم
لم يكن سيان يقظان ومرء مضمضا (١)

من يكن ينعتهم ذو العرش في تنزيله
فبماذا يستطيع المدح مرء قرضا

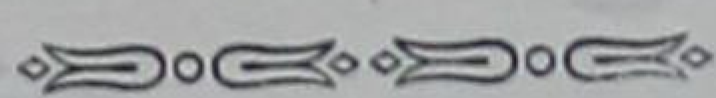
غاديات من صلوة الله امت سوحهم
ما همى ودق من الافق و برق اومضا

ولنتل قصيدة اخرى * هي بان تتلى اذ فيها نعت من هو القرآن الناطق الحي احرى * وهي درية غرا * لم يكن الفاظها الا درا * في نعت صاحب العصر ولي الفتح والنصر الذي درت اخلاف نعمه

---

(١) مضمض الرجل نام نوما طويلا

على عبيده طول الدهر درا * ودرت سرج بيته النبوي العظيم في ليل الستر البهيم كالسراج المنير درا * ولم يكن عبده المخلص لولاءه لعمر الله الاحرا * نظمها عبده اللاجئ اليه * المبتهل لديه * في التماس النصر العزيز و الفتح المبين * المستمسك بعروته الوثقى و المعتصم بحبله المتين * صلوات الله عليه تترى في كل حين * و تسري بركاتها الى عبيده الصافين المسبحين *.



يا صاحب الزمان والعصر
و يا ولي الفتح والنصر
يا صاحب العصر الى عبدك
الادنى فيوضَ رحمة آسر
أُفكك ايا مولى الورى رحمة
رقابنا من ربقة الاسر
يسر ايا ابن المصطفى امرنا

واكشف ظلام العسر باليسر

مَن جده طه الذي انشق ذا

البدر له في ليلة البدر

اكليل هام المرسلين السُرى

والبُشر الابرار والنُذر

اهل اتى في هل اتى في سوى

والده يوفون بالنَذر

هل لسواه ردت الشمس كي

يقضي عصرا ساعة العصر

اهل ترى سواه من ناصر

للمصطفى في ساعة العسر

في خندق ام خيبر غيره

ام احد سواه ام بدر

و امه الزهراء من مثّلت

على علاها ليلة القدر

امام عصر فضله ظاهر

ظهور ضوء الشمس في الظهر

رضيع در الوحي اكرم به

من مرضع بالطف الدر

في جيده من نص آباءه

حتى النبي انفس الدُر

كساء تطهير له كسوة

رفيعة طيبة النشر

بر و بحر العلم في صدره

لله من بحر و من بر

صلت الجبين ابلج صيته

ملؤ فضاء البحر و البر

و وجهه انور من شارق

و صدره اوسع من بحر

يعبق ذا الخلق باخلاقه

دون شذاها العنبر الشحري

كم معجز اظهره باهر

لا انه نوع من السحر

ومن دراه بشرا مثله

فهو بان لم يدر لم يدر

اكرم به من ملك مِدره

قرم كريم الاصل و النجر

انضر روض من رياض الهدى

اكرم قرم من بني نضر

ساق من الكوثر اتباعه

لله من ساق و من نهر

نخبة مولانا ابي القاسم

الطيب زاكي العنصر الطهر

ذكر الا له الناطق الحي كم

نعت له في محكم الذكر

و دائما الانسان الا الاولى

هم امنوا به لفي خسر

دعوته فلك النجاة الذي

باسم الاله دائما يجري

نار قراه لم تكد تنطفي

نور هداه لم يكد يحري

كم انجم في افق دين الهدى

اطلعها مولى الورى زهر

هم زهر دار القدس قد ابهجت

روض الهدى لله من زَهر

هم دعاة الحق هم صفوة

الخلق و منهم بهجة الدهر

اسكنهم في مصره قصره

لله من مصر و من قصر

كم بهم انعم من انعم

على الورى جلت عن الحصر

طاعتهم على الورى اصبحت

مفروضة اذ هم اولوا الامر

من قال زال امرهم لم يكن

الا جهولا جاء بالإمر

الدعوة الغراء قد اصبحت

بسعيهم ممنوعة الثغر

واصبحت ازهار ريضانها

باسمة مفترة الثغر

فدتك نفسي يا بن طه الرضى

ذكري فارفعه وضع وزري

اقل انل اَمدَّ ايِّد اَدمِ

اَسرِ تلقَّ سُرَّ صِل آثر

جدهب اَعدِ زدذُ داَعن اَعط حُط

مُن صُن اَفض رِش غُث اَجِر اَجر

وسق الي كل خير قني
مولاي شر كل ذي شر

مولاي مولاي اجب دعوتي
في السر بالاخلاص والجهر

يا صاحب العصر ويا وارثا
ميراث آباء له غر

هم سر رب الخلق في خلقه
الاكوان يا لله من سر

اذكرك ابن المصطفى دائما
فامنن على عبدك بالذكر

اشكرك ابن المرتضى راجيا
زيادة النعمة بالشكر

معترفا بالعجز في شكرك
الواجب عن تادية العشر

حبك في الدارين ذخري وما

سواه يا مولاي من ذخر

خدمتك ابن المصطفى الفخر لي

وما سواها لي من فخر

حسبي مولاي ومولى الورى

في الدين والدنيا وفي الحشر

صلى عليك ربنا الله ما

جلى الظلام طلعةُ الفجر

ولننقل ههنا مناجاة شريفة لامير المؤمنين علي سمي علي حكيم عليم * وهو المولى الذي كان اذا ناجى الله سبحانه في محرابه يتململ تململ السليم * واين من مناجاته الشريفة مناجاة موسى الكليم * لم تزل تغشاه وعترته الذين هم للنجاة سلاليم * صلوات من ربهم سبحانه وتحايا وتساليم ❁ ﴿وهي هذه﴾

اللهم اني اسألك يا مبدئ الازلية * ومديم الابدية * يا من تسمى بالاحدية * وانتسب بالصمدية * وتفرد بالوحدانية * يا ذا القدرة الجبارية * والرحمة الرؤفية * يا من لا يوصف

بالالفاظ النطقية * يامن لايخفى عليه الضمائر الوهمية * ياباری
الاملاك الروحانية * ياخالق الجان المارجية والنارية *
يا محصي الخشاش الترابية والنارية * هذا وما انطوت عليه
البحار اللجية * والارضون المحدثة والازلية * يا من لايدرك
له غاية * يامن لايعرف له بداية * اسألك ان تصلي على سيدنا
محمد وعلى آل محمد صاحب السر المخزون * والكتاب المكنون *
الذي لايمسه الا المطهرون * سيد الورى * ومزيل الشك
والمرا * والراقي على جبل حرا * لانذار ام القرى * افضل
ماصليت على انبيائك المرسلين * واوليائك المهتدين * وان تجعلني
ممن دعاك فاجبته * ولاذ بك فاجرته * واستنصرك فنصرته *
واستعان بك فاعنته * وسألك فاعطيته * وتوكل عليك
فكفيته * وعافيته واعفيته * وقويته وشفيته * و
اسبغت فضلك عليه ووقيته * واسبلت ظلك عليه
واصفيته * وازكيت فهمه * واصفيت وهمه * واعليت
سهمه * وفرجت همه * وكشفت غمه * وسررته بالدارين

وبررته * وكبت من ناواه * وكبت من عاداه * وارغمت
من اذاه * وحفظته في الليل اذا يغشى * والنهار اذا تجلى *
مما يخشى ومما لا يخشى * ووفقته في جميع اموره للصواب *
ورزقته جزيل الثواب * وعجلت له ادراك المآب *
يا ارحم الراحمين ۞ ولنتل دعاء له شريفا ايضا * صلوات الله
عليه وعلى الائمة من ولده الهادين الى المحجة البيضا ۞
اللهم يا ناعش كل مضطر فقير * ويا جابر كل ملهوف كسير *
ويا ملاذ كل عائذ مستجير * من وثق بك لم تكدر عليه
مطالبه * ومن لجأ اليك لم تضيق عليه مذاهبه * ومن استنجح
بك فاز بالظفر * ومن ركن اليك لم يخش نوازل الغير * الهي
فما اخلصت انقطاعي اليك في حين من الاحيان * الا
كفيتني نوازل الحدثان * وجعلتني في امانك من سطوات
الزمان * وما انا جيتك مستشفعا الا اغثت صرختي * واجبت
دعوتي * الهي ولا خالفت حدود امرك * ولا سلكت سبيل
زجرك * الا تغمدتني بعفوك ولم تقطع عني مواد برك *

حتى دعاني الاغترار بطول امهالك واحتمالك لهفواتي * الى التمادي في غوايتي * فان لم تدركني بسعادتك ولم تعضدني بحاضر ارشادك فقد تقحمت اودية الضلال تحيرا * وتدليت في اهوية الغمة تهورا * فها انا ذا مقر على نفسي بالاساءة * معترف بالخطايا والزلة * اللهم اني ادعوك دعاء من اشتدت عليه حاجته * والتحفت عليه فاقته * فلم يجد سواك كاشفا لما يقاسيه * ولا معتمدا غيرك لما تورط فيه * اللهم اجعل العافية علي وعلى ولدي مستمرة * اللهم اجعلها قرينتنا في دنيانا واخرانا * اللهم ضاق بي الاحتيال وشانني الحال وعيل صبري على ما لا بد من الامور * فتداركني بعفوك * وصن وجهي عن التعرض بالتوسعة علي وعلى من جعلتني القيم عليه والكاسب لهم رزقا رزقتنيه من حيث لا احتسب * وبارك لي فيما اتقلب فيه واكتسب * اللهم واجعل لي نصيبا ناميا من نعمتك * وسعها وافيا من مراحمك * تمكن منه مواساة الراجي لفضلك على يدي * اللهم قد حرمنا كل مسؤل

رفده * ومنعنا كل ما مأمول ما عنده * واخلفنا كل من كنا نقصده لرغبة * و نرجوه لنكبة * وحال الشك في ذلك عيانا * والظن عرفانا * والجأتني الضروة اليك حين خابت امالي * وانبتت اسبابي * فعلمت ان سعيي لا ينجح الا بمعونتك * واجتهادي لا ينجع الا برحمتك ولطفك * اللهم اطبق عني افواه البغاة علي * والسعاة بالشر الي * الذين يحسدون آلائك عندي * ويقصدون بالضغائن قصدي * اللهم فاحلل ما يعقدون * وانقض ما يبرمون * وافسخ ما يريدون * واذقهم وبال امرهم والحق بهم سيئ مكرهم * واردد امالهم خائبة خاسئة * واجعل لنا من كل هم فرجا * ومن كل غم مخرجا * نفس عنا خناق الكروب * وبلغنا غاية المطلوب * واسلك بنا سبيل الرشاد * واوجب لنا فوز المعاد * وارزقنا سلامة المرصاد * ووفر حظنا من جزيل الثواب * وزحزحنا برحمتك من اليم العقاب * الهي بك نداقع الخطوب * وندرك المحبوب * ونستكشف البلاء * ونفرج الغماء * يا ملجأ كل ملهوف * ويا موئل كل عائذ

مكروب * اللهم نفس كربتنا * وعجل فرجنا * وسهل مخرجنا * واجعلنا طلقاء رحمتك * من اسار نقمتك * كن لنا وليا مدافعا * وصل اللهم على محمد وعلى آل محمد الائمة الطاهرين صلوات لا يوقف على حدها * ولا يحاط ببلغ عدها * واجعل ذلك ذريعة لي الى ما التمست من عندك * و طلبته منك * يا ارحم الراحمين * والحمد لله وحده * وصلواته على سيدنا محمد وآله *

﴿وبعد﴾ فيقول مملوك لعترة محمد وعلي * خير ملوك ذوي عز سني ومجد علي * وشرف رفيع وفخر جلي * مسعود بن عمر صبع جوهر عصمة جبروتية متوجين مكللين * و بكمال نور ملكوتية محجبين مكاللين * متممين في كل صفة ربوبية مكملين * و لوديعة قدسية خلدية محملين * و لكل عطية دينية ودنيوية من كل جهة شرقية وغربية مؤملين * وعبدٌ لهم بجوهر عبوديتهم متوج و ببدر نعمتهم مقلد وبجوهر خدمتهم مسور * ولتفدية نفسه عليهم بعشية من خلقه عز وجل مخلوق ولبذل مهجته في حفظ حمى دعوتهم

بقدرة مصوره جلت قدرته مصور * وبلده بعين علومهم
وحكمهم مستقي وبعظيم حولهم وقوتهم مسور * وقلبه
بنور يقين مستملي من نور فاق ربو بيتهم منور * عبدابيتهم
بيت وحي وتنزيل محرر * وفي لوح نفسه تحرير شؤون
ربو بيتهم محرر * وهو على شريف خدمتهم بعظيم منتهم
حيث يكون محله مقرر * وتسبيح حمدهم وشكرهم مدى كرور
دهور مدهرة بفمه ويده مكرر * وقن لهم حبله بحبلهم لقربه منهم
على بعدهم متصل * وهو على حولهم وقوتهم في كل وقت وعلى كل
علة متكل * ولديهم في طلب نصر عزيز وفتح مبين في كل حين
مبتهل * وبكسوة تشريفهم وتكريمهم طول دهره مشتمل *
وبنعل شريف شرعهم في سيره على قويم منهجهم حسب
حكمهم منتعل * وهو على مشيئتهم مقيم ومرتحل * وهو على
قصوره بتكميلهم له وتوفيقهم له كتكليمهم مكتمل *
(وهو ابو محمد طاهر سيف الدين * نجل الداعي الاجل علم
الاعلام المفردين * وسلطان الموحدين * برهان الهدى

والدين * محمد المحمود بشمائله التي ماثلت شمائل اهل عليين *)
ويقدم هدية تحية هي ازمر قد سيين تحية * وهي بهجة
محبة صحيحة ونصيحة صريحة بهيجة بهية * ميمونة
طيبة * مضمونة غيوث رحمة من ربكم وبركة صيبة *
ثم يذكركم ذكرى تنفعكم * ومن حضيض غفلتكم نحو
رقيع ذكر مبدعكم وذكر صفوته ترفعكم * ومن دركل
علم سني يلمع ككوكب دري ترضعكم * وكم من نكت
حكمية سنية ونبذ علوم قدسية تسمعكم * صيركم ربكم ممن
سمع فوعى * ولحرمة حدوده حفظ ورعى * ولفوزه وطلب
مزيد نعمة ربه بذكره وشكره من عنده سعى * (فمنها)
ما اتى عن ينبوع الحكمة الالهية * ويعسوب النحلة
الاسلامية * الذي كانت الحكمة الملكوتية تنطق
على لهجته * والانوار الالهية تشرق من مهجته *
امير المؤمنين علي بن ابيطالب القائم الدائم به للاسلام
حسن بهاءه وبهجته * قال في بعض كلامه * عليه

وعلى الائمة الطاهرين من ذريته ازكى صلوة الله
واسنى سلامه ۞ اما بعد فان الله تعالى شرع الاسلام *
وسهل شرايعه لمن ورده * واعز اركانه لمن حاربه *
وجعله عزا لمن تولاه * وسلما لمن دخله * وهدى لمن
ائتم به * وزينة لمن تجلله * وعذرا لمن انتحله * وعروة
لمن اعتصم به * وحبلا لمن استمسك به * وبرهانا لمن تكلم به *
ونورا لمن استضاء به * وعونا لمن استغاث به * وشاهدا
لمن خاصم به * وفلجا لمن حاج به * وعلما لمن وعى * وحديثا
لمن روى * وحكما لمن قضى * ولبا لمن تدبر * وفهما لمن
تفطن * ويقينا لمن عقل * وبصيرة لمن عزم * وآية لمن توسم *
وعبرة لمن اتعظ * ونجاة لمن صدق * وتؤدة لمن اصلح *
وزلفى لمن اقترب * وثقة لمن توكل * ورجاء لمن فوض *
وسبقة لمن احسن * وجنة لمن صبر * ولباسا لمن اتقى *
وظهرا لمن رشد * وكهفا لمن آمن * وامنة لمن اسلم * و
روحا لمن صدق * وغنى لمن قنع * فذلك الحق سبيله

الهدى * ومأثرته المجد * وصفته الحسنى * فهو ابلج المنهاج * مشرق المنار * ذاكي المصباح * رفيع الغاية * يسير المضمار * جامع الحلبة * سريع السبقة * اليم النقمة * كامل العدة * كريم الفرسان * فالايمان منهاجه * والصالحات مناره * والفقه مصابيحه * والدنيا مضماره * والموت غايته * والقيامة حلبته * والجنة سبقته * والنار نقمته * والتقوى عدته * والمحسنون فرسانه * فبالايمان يستدل على الصالحات * وبالصالحات يعمر الفقه * وبالفقه يرهب الموت * وبالموت تختم الدنيا * وبالدنيا تجوز القيمة * وبالقيمة تزلف الجنة * والجنة حسرة اهل النار * والنار موعظة للمتقين * (وقال ع م) لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي * الاسلام هو التسليم * والتسليم هو اليقين * واليقين هو التصديق * والتصديق هو الاقرار * والاقرار هو الاداء * والاداء هو العمل الصالح * وقال ع م لاشرف اعلى من الاسلام * ولاعز اعز من التقوى * ولامعقل احصن من

الورع * ولا شفيع انجح من التوبة * ولا كنز اغنى من القناعة *
ولا مال اذهب للفاقة من الرضى بالقوت * و من اقتصر على
بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوأ خفض الدعة *
والرغبة مفتاح النصب و مطية التعب * والحرص
والكبر والحسد دواع الى التقحم في الذنوب * و الشر
جامع مساوي العيوب * (و من خطبة له عليه السلام)
فاعملوا و انتم في نفس البقاء والصحف منشورة * والتوبة
مبسوطة * والمدبر يدعى * والمسيئ يرجى * قبل ان يخمد
العمل * و ينقطع المهل * وينقضي الاجل * و يسد باب التوبة
و تصعد الملائكة * فاخذ امرء من نفسه لنفسه * واخذ من
حي لميت * ومن فان لباق * ومن ذاهب لدائم * امرء خاف
الله و هو معمر الى اجله * و منظور الى عمله * امرء الجم
نفسه بلجامها * وزمها بزمامها * فامسكها بلجامها عن
معاصي الله * وقادها بزمامها الى طاعة الله * (ومن خطبة له
عليه السلام) ايها الناس ان الدنيا ليست لكم بدار * ولا محل

قرار * انتم فيها كركب عرسوا فاناخوا * ثم استقلوا فغدوا
وراحوا * لم يجدوا عما مضى نزوعا * ولا الى ما تركوا رجوعا *
قل في الدنيا لبثهم * وعجل الى الاخرة بعثهم * فاصبحتم حلولا
في ديارهم * ظاعنين على آثارهم * تحلون من حالهم حالا * و
تحتذون من مسلكهم مثالا * فلا يغرنكم بالله الغرور *
فرحم الله امرء راقب ربه * وتنكب ذنبه * وكابر هواه *
وكذب مناه * زم نفسه من التقوى بزمام * والجمها
من الخشية بلجام * فقادها الى الطاعة بزمامها *
وكبحها عن المعصية بلجامها * رافعا الى المعاد طرفه *
متوقعا في كل آن حتفه * دائم الفكر * طويل السهر *
عزوفا عن الدنيا * كدوحا للاخرى * جعل الصبر مطية
نجاته * والتقوى عدة وفاته * قد طوى مهاده * و
هجر وساده * عظمت آماله * وارتعدت اوصاله * يظهر
دون ما يكتم * ويكتفي باقل مما يعلم * اولئك ودائع الله
المدفوع بهم عن عباده * لو اقسم احدهم على الله لابره *

(ومن خطبة له عليه السلام) فلا يلهينكم الامل * ولا يطولن عليكم الاجل * فانما اهلك من كان قبلكم امتداد امالهم * وستر اجالهم * حتى نزل بهم الموعود * الذي ترد عنه المعذرة * وترفع عنده التوبة * وتحل معه النقمة * وقد ابلغ الله اليكم بالوعد * وفصل لكم القول * واعلمكم السنة * وشرع لكم المناهج * وحثكم على الذكر * ودلكم على النجاة * وان من انتصح لله * واستدل بقوله * هداه لاتي هي اقوم * ووفقه للرشاد ويسره للحسنى * فان جار الله امن محفوظ * وعدوه خائف مغرور * فاحترسوا من الله بكثرة الذكر * وتقربوا اليه بالطاعة * الا وان رفعة الذين يعلمون ما عظمة الله ان يتواضعوا له * وعز الذين يعلمون ما جلال الله ان يذلوا له * وسلامة الذين يعلمون ما قدرة الله ان يستسلموا له * واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه * ولن تاخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه * ولن تتمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه * ولن تتلوه حق تلاوته حتى تعرفوا الذي

حرفه * ولن تعرفوا الضلالة حتى تعرفوا الهدى * ولن تعرفوا التقوى حتى تعرفوا الذي اعتدى * فاذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف * ورأيتم الفرية على الله ورسوله والتحريف لكتابه * ورأيتم كيف هدى الله من هدى * فلا يُجَهِّلَنَّكُم الذي يعلمون * فاطلبوا علم القران من اهله * فانهم نور يستضاء به وائمة بهم يقتدى * وهم عيش العلم * وموت الجهل * يخبركم حلمهم عن علمهم * وصمتهم عن نطقهم * وظاهرهم عن باطنهم * لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه * فهو بينهم شاهد صادق * وصامت ناطق * فاعقلوا الحق عقل رعاية * ولا تعقلوه عقل رواية * فان رواة الكتاب كثير * ورعاته قليل * والله المستعان *

(ومن خطبة له عليه السلام) فالله الله في عاجل البغي * وآجل وخامة الظلم * وسوء عاقبة الكبر * فانها مصيدة ابليس العظمى * ومكيدته الكبرى * التي تساور قلوب الرجال مساورة السموم القاتلة * فما تكدي ابدا * ولا تشوي احدا * لا عالما لعلمه * ولا مقلا

في طمره * وعن ذلك ماحرس الله عباده المؤمنين بالصلوات
والزكوات * ومجاهدة الصيام في الايام المفروضات *
تسكينا لاطرافهم * وتخشيعا لابصارهم * وتذليلا
لنفوسهم * وتخفيضا لقلوبهم * واذهابا للخيلاء عنهم لما في ذلك
من تعفير عتاق الوجوه بالتراب تواضعا * والتصاق كرائم
الجوارح بالارض تصاغرا * ولحوق البطون بالمتون من الصيام
تذللا * مع ما في الزكاة من صرف ثمرات الارض وغير ذلك
الى اهل المسكنة والفقر * انظروا الى ما في هذه الافعال
من قمع نواجم الفخر * وقدع طوالع الكبر * ولقد نظرت
فما وجدت احدا من العالمين يتعصب لشيء من الاشياء الا
عن علة تحتمل تمويه الجهلاء * او حجة تليط بعقول السفهاء
غيركم * فانكم تتعصبون لامر لا يعرف له سبب ولا علة *
اما ابليس فتعصب على آدم لاصله * وطعن عليه في خلقته *
فقال انا ناري وانت طيني * واما الاغنياء من مترفة الامم *
فتعصبوا لآثار مواقع النعم * فقالوا نحن اكثر اموالا

واولادا وما نحن بمعذبين * فان كان لا بد من العصبية فليكن تعصبكم لمكارم الخصال * ومحامد الافعال * ومحاسن الامور التي تفاضلت فيها المجداء والنجداء من بيوتات العرب ويعاسيب القبائل * بالاخلاق الرغيبة * والاحلام العظيمة * والاخطار الجليلة * والآثار المحمودة * فتعصبوا لخلال الحمد من الحفظ للجوار * والوفاء بالذمام * والطاعة للبر * والمعصية للكبر * والاخذ بالفضل * والكف عن البغي * والاعظام للقتل * والانصاف للخلق * والكظم للغيظ * واجتناب الفساد في الارض * واحذروا ما نزل بالامم قبلكم من المثلات بسوء الافعال * وذميم الاعمال * فتذكروا في الخير والشر احوالهم * واحذروا ان تكونوا امثالهم * فاذا تفكرتم في تفاوت حاليهم * فالزموا كل امر لزمت العزة به شانهم * وزاحت الاعداء له عنهم * ومدت العافية فيه عليهم * وانقادت النعمة له معهم * ووصلت الكرامة عليه حبلهم * من الاجتناب للفرقة *

واللزوم للالفة * والتحاض عليها * والتواصي بها * واجتنبوا كل امر كسر فقرتهم * واوهن منتهم * من تضاغن القلوب * وتشاحن الصدور * وتدابر النفوس * وتخاذل الايدي * وتدبروا احوال الماضين من المؤمنين قبلكم كيف كانوا في حال التمحيص والبلاء * الم يكونوا اثقل الخلائق اعباء * واجهد العباد بلاء * واضيق اهل الدنيا حالا * اتخذتهم الفراعنة عبيدا فساموهم سوء العذاب * وجرعوهم المرار فلم تبرح الحال بهم في ذل الهلكة وقهر الغلبة * لايجدون حيلة في امتناع * ولا سبيلا الى دفاع * حتى اذا رأى الله جد الصبر منهم على الاذى في محبته * والاحتمال للمكروه من خوفه * جعل لهم من مضائق البلاء فرجا * فابدلهم العز مكان الذل * والامن مكان الخوف * فصاروا ملوكا حكاما * وائمة اعلاما * وبلغت الكرامة من الله لهم مالم تبلغ الآمال اليه بهم *

﴿ فصل ﴾ ومنها ما اتى عن الشخص الفاضل صاحب الرسائل الذي ذب عن حرم شرع جده المصطفى كليث

عفرين * لما زحف اليه عفريت من العفاريت العباسية اجمعين *
وما اوضح بيانه في تلك الرسائل الشريفة وما ابلغ بلاغته *
واجزل جزالته * والله اعلم حيث يجعل رسالته * ولقد كان
سلام الله عليه لجده احمد المصطفى سميا * كما كان كجده
المرتضى في حماية دينه كميا * وكان كمثله لله وليا * ورفعه الله
مكانا عليا * وببيانه اصبح كل علم من فنون العلم جليا *
غشاه الله سبحانه صلوة من عنده ازلية وسلاما ازليا *
(قال عليه السلام) واعلم ان مثل واضع الشريعة مع اخوانه
وانصاره واتباعه الذين يجيئون بعدهم الى يوم القيامة في حكم
الشريعة كمثل شجرة * اصلها هو * واصحابه وانصاره اغصانها
وقضبانها * ومن يجيئ بعدهم من التابعين لهم كالفروع *
ومن يجيئ بعدهم كالورق والنور والزهر والثمر * وهذه
الشجرة روحانية تنبت من فوق الى اسفل * لان عروقها
في السماء مما يلي رتبة الملائكة * لان مادتها من هناك تنزل يعني
بتائيد واضع الشريعة من الملائكة * وعنهم يأخذ الوحي والالهام

والانبياء * ويؤديها الى البشر الذين هم في الارض ليجتذ بهم
بها الى رتبة الملائكة * وهذه الشجرة التي رمز عنها يقال انها
شجرة طوبى * نبتت من تحت العرش * وتدلت اغصانها في
منازل اهل الجنة * وهم يجتنون ثمرها في دائم الاوقات *

﴿فصل﴾ واعلم يا اخي بان الناموس وضع لصلاح
الدين والدنيا جميعا * وان الدنيا والآخرة هما داران متقابلتان *
واسماهما مضافان * ومعناهما وحقيقتهما وصفتهما مختلفات
متضادات * احداهما كالقشرة وهي الدنيا * والاخرى
كاللب وهي الآخرة * ولهما اهل وبنون * ولاهلهما وبنيهما
صفات واخلاق وسجايا واعمال متخالفات متضادات *
نحتاج ان نشرحها ونفصلها * ونذكر الفرق بينها وبين
حقيقتها ونميز بين اهلها ليعلمها ويعرفها كل من اراد ان
يفهمه ويريد هذا العلم * اذ كان هو من اشرف العلوم واجل
المعارف التي يتعاطاها الناس من سائر العلوم * فنقول
اما الدنيا فاسمها مشتق من الدنو والقرب * والآخرة من

التأخر * واما حقيقتهما فالدنيا هي تصاريف امور تجري على الانسان من يوم ولادة الجسد الى يوم الممات الذي هو ولادة النفس ومفارقتها اياه * والآخرة هي تصاريف امور تجري على الانسان من يوم الممات ومفارقة النفس الجسد الى ما بعدها ابد الآبدين ودهر الداهرين * واعلم يا اخي بان الله جل ثناءه سمى الحيوة الدنيا عرضا ومتاعا الى حين * لان كون الانسان في الدنيا عارض عرض في طريق الآخرة * ولم يكن القصد والغرض المقام فيها * كما ان الغرض في الكون في الرحم * لم يكن الغرض والقصد طول المكث والمقام هناك * ولكن طريقا وجوازا الى الدنيا * فكذلك كون النفس في هذا الجسد هو سفينة ومركوب ومعبر الى الدار الاخرة * وذلك انه لم يكن الورود الى الدنيا دون الكون هنالك زمانا لتتميم بنية الجسد وتكميل صورته * كما بينا في رسالة مسقط النطفة * فهكذا ايضا حكم المكث في الدنيا والكون فيها زمانا هو طريق وجواز الى ما بعدها * وذلك انه

لم يمكن الورود الى الدار الآخرة دون الجواز على الدنيا والسكون فيها زمانا ما لكيما تتم احوال النفس وتكمل فضائلها * كما بينا في رسالة الانسان عالم صغير ورسالة حكمة الموت * ولهذا المعنى الذي ذكرناه ووصفناه قيل في الخطب على المنابر في الاعياد والجمعات * اعلموا ايها الناس انكم انما خلقتم للابد * ولكن من دار الى دار تنقلون * ومن الاصلاب الى الارحام * ومن الارحام الى الدنيا * ومن الدنيا الى البرزخ * ومن البرزخ الى الجنة او الى النار * كما ذكر الله عز وجل بقوله * افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون * وقوله * يريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة * وقوله * تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا * وآيات كثيرة في القرآن في التزهيد في الدنيا والترغيب في الآخرة * مثل قوله تعالى * وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون * يعني ابناء الدنيا لو غبوا فيها اكثر وحرصوا في طلبها اشد * ولكنهم

عنها غافلون ساهون جاهلون * لا يدرون ما هناك من
النعيم واللذات والسرور والفرح والراحة * كما ذكر الله
عز وجل واختصر بقوله * فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين
وانتم فيها خالدون * فلما جهل ابناء الدنيا امور الاخرة
وغفلوا عنها اشتغلوا عند ذلك بطلب الدنيا ونعيمها ولذاتها
وشهواتها * وتمنوا الخلود فيها لانها محسوسة لهم يشهدونها *
وتلك غائبة عن ادراك الحواس * فتركوا البحث عنها والرغبة
فيها والطلب لها * واليهم اشار بقوله جل ثناءه * ورضوا
بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اٰياتنا غافلون *
واعلم يا اخي بان الله جل ثناءه سمى الدار الاٰخرة
الحيوان لانها عالم الارواح ومعدن النفوس * والدنيا عالم
الاجسام وجواهر الاجسام موات بطباعها * وانما
تكسبها الحيوة النفوس والارواح بكونها فيها ومعها *
كما تكسب الشمس الهواء النور والضياء باشراقها عليه *
وفيه الدليل على ان النفوس هي التي تكسب الاجساد

الحيوة بكونها معها * ومايرى من حال الاجساد قبل
الموت من الحس والحركة والشعور والاصوات والتصاريف
وكيفية فقد انها ذلك عند الموت الذي ليس هو شيئا
سوى مفارقة النفس الجسد مما لا خفاء به عند كل عاقل
منصف بعقله في موجبات احكامه * (فصل) وقال عليه السلام
واعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه بان للمؤمنين فضائل
كثيرة من محاسن الاخلاق ومكارم الافعال * وفضائل
الاعمال * وجميل الفعال * لا يمكن ان تجمع كلها في شخص
واحد بل في عدة اشخاص * فمقل ومكثر * ولكن ليس
بعد العلم والايمان خصلة للمؤمنين ولا خلق من اخلاق الكرام
اشرف ولا اجل ولا افضل من الزهد في الدنيا والرغبة في
الآخرة * وذلك ان الزهد في الدنيا انما هو ترك فضول متاع
الحيوة الدنيا وترك طلب شهواتها والرضى بالقليل والقناعة
باليسير من الذي لا بد منه * وهذه خصلة تتبعها خصال كثيرة
من محاسن الاخلاق وفضائل الاعمال وجميل الافعال * وضد

الزهد هو الرغبة في الدنيا والحرص في طلب شهواتها * وهي خصلة تتبعها اخلاق ردية وافعال قبيحة واعمال سيئة كما تقدم ذكره * وذلك ان من خصال الزهاد وشعارهم قلة الاكل وترك الشهوات * وفي قلة الاكل وترك الشهوات خصال محمودة كثيرة * ومناقب حسنة جميلة * فمنها ماروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم * انه قال اجيعوا انفسكم تفرح بكم سكان السماء * ومنها ان الانسان يكون بهما اصح جسما * واجود حفظا * واذكى فهما * واجلى قلبا * واقل نوما * واصدق رؤيا * واخف نفسا * واحد بصرا * والطف فكرا واصغى سمعا * واصح حسا * واثبت رأيا * واقبل للعلم * واسرع حركة * واسلم طبيعة * واقل مؤنة * واوسع مواساة * واكرم خلقا * واثبت صحبة * واحلى في القلوب * وقلة الاكل اذا ساعدته القناعة كان مزرعة الفكر * وينبوع الحكمة * وحيوة الفطنة * ومصباح القلب * وطبيب البدن * وقاتل الشهوات * وهادم الوسواس * ومنزل الالهام * وعصمة من شر النفس * واما انا

من شدة الحساب * والشكر له تابع * وكفر النعمة عنه زائل *
﴿فصل﴾ وقال عليه السلام واعلم ان مثال الارض في وسط العالم
كمثل بيت الله الحرام في وسط الحرم * وان مثل الفلك
المحيط وسائر مراكز الافلاك في دورانها حول الاركان
الاربعة كمثل الطائفين حول البيت * وان مثل الكواكب
الثابتة مع مطارح شعاعاتها من المحيط نحو مركز
الارض كمثل المصلين المتوجهين من آفاق البلاد شطر البيت *
وان مثل الكواكب السيارة في مسيرها ذاهبة وجائية
تارة من اوجاتها نحو المركز وتارة ذاهبة من حضيضها
نحو المحيط كمثل الحجاج تارة ذاهبين من بلدانهم نحو البيت
وتارة منصرفين عن البيت الحرام راجعين الى بلدانهم * فاذا
مروا متوجهين نحو البيت حمل كل واحد مما في بلده من
الامتعة والنفقة والتحف والهدي والقلائد آمين نحو البيت
الحرام * فيجتمع هناك في الموسم مما في كل بلد طرائفه و
خواص امتعته وتجتمع الامم من كل مذهب يتبايعون

ويتشاورون * فاذا قضوا مناسكهم انصرف كل اهل بلد
بطرائف ما في سائر البلدان و مغفرة من الله ورضوان *
فهكذا يا اخي حكم سريان قوى تلك الاشخاص العالية من
محيط الفلك نحو مركز العالم * و ذلك انها اذا اجتمعت مطارح
شعاعاتها على بسيط الارض وتخللت اجزاء الاركان و امتزج
بعضها ببعض و سرت تلك القوى فيها يتكون من امتزاجها
ضروب المتولدات الكائنات من الحيوان والمعادن والنبات
المختلفة الاجناس المفننة الانواع المتغايرة الاشخاص لا يعلم
كثرة عددها واختلاف احوالها الا الله سبحنه * ثم ان تلك
القوى اذا بلغت اقصى مدى غاياتها وتمام نهاياتها المقصودة
منها عطفت عند ذلك راجعة نحو المحيط فيكون سببا لبعث
النفوس و نشر الارواح اما بربح وغبطة واما بخسران و
ندامة كمثل الراجعين من تجار الحاج اما بربح وغفران او
بندامة وخسران * فانظر يا اخي وتفكر كيف يكون
انصرافك من عالم الكون والفساد الى عالم الافلاك التي جاءت

منه نفسك * واعتبر نسبة الحجاج اذا قضوا مناسكهم كيف ينصرفون مشتاقين الى بيوتهم واوطانهم * واعلم يا اخي ان جميع مناسك الحج وفرائضه امثال ضربها الله عز وجل للنفوس الانسانية الواردة عن عالم الافلاك وسعة السموات الى عالم الكون والفساد لكيما يتفكر العاقل ويعتبر وتنتبه نفسه من سنة الغفلة ورقدة الجهالة وتذكر مبدءها ومعادها وتشتاق فترجع كما جاءت وتجيب الداعي اذ ناداها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فتقول لبيك اللهم لبيك * واعتبر يا اخي كيفية انصراف الحجاج الى بلدانهم فانك ترى لاهل كل بلد قافلة وطريقا يمرون فيها متعاونين ذاهبين وراجعين * فهكذا وردت النفوس الى هذا العالم في كل امة بدلالة كوكب وبرج في قرن ولا تنصرف من الدنيا الا بدين ومذهب ويكون زاد كل نفس ما كسبت من خير وشر * فلا تظن يا اخي انك تقدر على ان ترجع بنفسك وحدها *

واعلم ان الطريق بعيدة والشياطين بالمرصاد قعود كقطاع الطريق * فاعتبر فكما انك لا تقدر على ان تعيش وحدك الا عيشا نكدا ولا تجد عيشا هنيا الا بمعاونة اهل مدينة وملازمة شريعة * فهكذا ينبغي لك ان تعتبر لتعلم بانك محتاج الى اخوان اصدقاء متعاونين لتنجو بشفاعتهم من جهنم وتصعد الى ملكوت السماء بمعاونتهم وتدخل الجنة بلا حساب * واعلم يا اخي علما يقينا انه لو كان يمكن ان تنجو نفس وحدها بمجردها لما امر الله تعالى بالتعاون حيث قال * (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وقال (واصبروا وصابروا) وكذلك قال (ويوم نبعث من كل امة فوجا) وقال تعالى (وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا) * وانظر يا اخي بنور عقلك وتفكر بفهمك وقف في مقامك وتوجه نحو البيت لعلك تعرف بوقوفك على جبل عرفات ما عرف اهل المعارف الذين اشار اليهم بقوله جل ثناءه (ونادى اصحاب الاعراف رجالا

يعرفونهم بسيماهم) يعني بعلاماتهم فيزدلف بك معهم الى
المزدلفة وتبلغ نحو منى المتمنى وهم يطمعون ان تدخلوا الجنة
لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون * واعلم يا اخي ان من حج
البيت بقلب ساه ونفس لاهية بلا علم ولا بصيرة ورأى
تلك المناسك وسننها ولم يعقل معانيها ولا درى ما الغرض
منها ولا عرف شيئاً من اغراضها المقصودة بها رجع من
هناك بقلب غافل ونفس شاكة وفكر متحير * لانه متى
راءها ولم يدر معانيها ولا عرف اغراضها تخيل له عند
ذلك انها كلعب الصبيان من رمي الحصا والسعي بين الصفا
والمروة والاحرام والتلبية والطواف والعمرة وما شاكلها
من السنن والفرائض * وعلى هذا القياس لكل امة من امم
الناس في بيوت عباداتهم من سنن مفترضات دياناتهم
وقرابين هيا كل صلواتهم امثلة واشائر ومرامي ومرموزات
لواضعها * والى هذا المعنى اشار ابراهيم خليل الرحمن *

﴿فصل﴾ ومنها ما اتى عمن اتى في فضله السني

كسلمان الفارسي في عصر النبي وجاء * وارقاه مولاه الامام المستنصر في الرتبة السلمانية وامره ان ينشر من علم اهل بيت النبوة لشيعتهم ماشاء * واطاع مولاه وشكر وصبر فيما سر وساء * اعني سيدنا المؤيد الشيرازي الذي كان يقضي في ذكر الله وذكر اهل الذكر صبحه والمساء * اعلى الله قدسه في اعلى عليين وكافاه عنا معاشر بني الدعوة الهادية من خزائن بركاته كفاء * يكون لما احسن الينا وافاض من فيوض الحكم الازلية علينا كفاء * (قال اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن عمل وعلم * وسلم لائمة دينه فسلم * انتم من الدنيا على علالة * فتمثلوا في ضم اطرافكم منها خير مثالة * واياكم والتكالب عليها فتكسبون ندما * وتتعجلون في دينكم سقما * ودعوها ينعم بها من هي له جنة * ويحن اليها من ليست له نحو دار غيرها حنة * انما انتم فيها عوار * فلا تلبسوا في الاغترار بها لبس عوار * ارايتم من اتخذ محبسه مأنسه * ومضيعه محرسه * فخذوا من حبل خداعها حبالكم * وانعموا باختيار

دار الصفا على دار الكدر منها بالكم * وتزودوا من التقوى خير زاد * وراعوا صور نفوسكم التي تبقى فالاجساد الى نفاد * واعلموا انكم في مثل تيه بني اسرائيل * فاتبعوا في طلب الخلاص منه الدليل * الاوان الله سبحنه قد اختصكم من اهل بيت رسولكم صلى الله عليه وعليهم بدليل هاد * ومهد كم من حمى دعوته في خير مهاد * فقابلوا جزيل ما انعم الله تعالى عليكم بجزيل الشكر * واحمدوه ان سمعتم واطعتم لامره في طاعة اولي الامر * قال سبحنه يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم * (وقال ايضا اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين ارّبعكم الله في ربع الحكم * كما هداكم للدين القيم * تزودوا من التقوى خير زاد * واعدوا منها انفع عدة وعتاد * وتخلوا عن القاذورات البهيمية * وتحلوا بالحلى الملكوتية * ان احدكم اذا انتقل من بطن امه الى ظهر الارض زمنا * لبث طول عمره بعذاب زمانته مرتهنا * وكمثل ذلك حالكم في

معادكم * اذاتنا قصتم من تمام الصور في رشادكم * فجدوا بالتوفر على عبادتي العلم والعمل لاكمال الصور * وخاصوا نفوسكم باخلاص الولاء لصفوته من البشر * واتقوا الله ولا تموتن الا وانتم مسلمون * ولاولياء دينكم مسلمون * (وقال ايضا اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين امنكم الله من الفزع الاكبر * ووفقكم لما يرضاه ائمتكم الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر * ان الانسان ماخوذ بناصيته * عن مستقر دنياه الى قرار آخرته * لا تحميه البروج المشيدة * ولا الخيل المسومة ولا السيوف المحددة * اينما تكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة * فاما ولات حين مناص * فتعلقوا بعلائق الخلاص * في طاعة من اختارهم على علم على العالمين * وجعلهم بمصالح نفوسكم من العالمين * والزموا من عبادة ربكم في اقام الصلوة وايتاء الزكوة احسن ملازمها * وروضوا اجسامكم بالكف عن خبيث مشاربها ومطاعمها * وخذوا معالم

آخرتكم عن ائمة دينكم * و وثقوا بعلومهم عقدة يقينكم *
واعلموا ان ازديادكم من معارف آخراكم * مؤذن بانتقاصكم
من نقائص دنياكم * اذ كان خلاص النفوس بالعلم * ومعنى
العلم هو حصول صورة المعلوم في نفس العالم * والمؤمن اذا
حصلت صورة المعاد في ذات نفسه ارتبطت بالشوق اليها
نفسه * و ضعف بدار الدنيا انسه * فهو و ان كان من حيث
جسمه حاضرا * كان من حيث نفسه مسافرا * قال النبي صلعم
من احب الدنيا ذهب حب الآخرة من قلبه * و ما آتى
الله عبدا علما فازداد للدنيا حبا الا ازداد الله عليه غضبا *
فاقلعوا بنفوسكم عن الدنيا مفارقين * و الى مغفرة ربكم
سابقين * سارعوا الى مغفرة من ربكم و جنة عرضها
السموات والارض اعدت للمتقين * حتى اذا اناخ لديكم
الموت بكلكله * و ضربكم بحد منصله * وقف على راحل قبل
ايذانه بالرحيل * و مستوفز لا يروعه التهويل بالتحويل *
(وقال ايضا على الله قدسه) معشر المومنين رعاكم الله بعين

اوليائه * واوزعكم شكر ما اولاكم فيه من الائه * جلوا بعلوم اعتكم ماصدأ من مرايا قلوبكم فانها محتاجة الى الجلاء * واجلوا بعزائمكم عن دار الدنيا التي كتب الله عليكم الجلاء عنها قبل الجلاء * وافتحوا اعينكم لعظيم قدرة الله فيما يضبط اجسامكم من ضابط * ويربطها بما يحفظ عليها نظام وجودها من رابط * وارتادوا البقاء نفوسكم امثاله * وتمثلوا في حفظ وجودها مؤبدة مثاله * فان المثالتين واحدة * لا ناقصة احداهما ولا الاخرى زائدة * قال الله سبحنه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة * اجسامكم هذه محمولة على ارض هي مهادها * وفيما يقوم ويستقيم حال مأكلها ومشربها عمادها * فابتغوا لنفوسكم من جنسها ارضا تكون لها مهدا * والى ما تغتذيه من الغذاء الملائم لها مهدا * اجسامكم هذه لها بفضاء الهواء ارتباط * فللنفس منه في اجزائها انقباض وانبساط * فارتادوا لنفوسكم فضاء هواء تستمد منه انفاسها * وتستجد للبقاء به لباسها * اجسامكم هذه بشمس تؤدي باذن الله الحيوة الى قلبها * وقمر

يقضي بتعديل دماغها الذي هو قرارة لبها * وكواكب
ينجع فيها بالسعود والنحوس تاثيرها * تقدير عزيز عليم
حسن منه في مصنوعاته تقديرها * فتطلبوا شمسا وقمرا
ونجوما تسد من نفوسكم مسد تلك الاجرام من اجسامكم *
وتكون عنوانا لبقاءها ببقاء الابد اذا خانتكم شمسها وقمرها
ونجومها فآذنت باختتامكم * وبدلوا عن كل جرم وجسم
تقومون به للفناء في دار الفناء * بدلا تقومون به للبقاء في
دار البقاء * لتوفوا بعهد الله سبحنه الذي عهده في شان يوم
الجزاء * من تبديل الارض غير الارض والسماء غير السماء *
وتبرزوا بصوركم الملكوتية عند كشف الغطأ * يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار * يا
قوم فاذا كان الله جعل من اشراط القيمة ان تبدل الارض
غير الارض والسموات * فما بالكم لا تبدلون ادنى ما عندكم
بالاعلى الذي هو الباقيات الصالحات * حتى اذا نضب ماء
عمركم المعدودة ايامه نضوبا * وجمح بكم مركب الدنيا الذي

هو كالحمار الابتر ركوبا * ركبتم بين جناحي البراق * ونفذتم في اقطار السبع الطباق * خارجين من ملكة الافلاك * صافين مسبحين في زمر الاملاك * وقلتم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور * الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب * واطيعوا امام زمانكم الذي له فصل الخطاب مسلم * وهو الى النجاة التي عين على وجهها سلم *

فصل — معشر المؤمنين جعلكم الله ممن اسلم وجهه الى الله وهو محسن * واراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن * انا نريد ان نسطر في رسالتنا هذه ماجاء في بعض رسائل الداعي الاجل الاوحد الذي لم يكن الا سيفا مشهورا * في يد امام حق لم يزل في كهف التقية مستورا * ولم يكن الا كتابا بيد امام عصره بقلم نوره بمداد علمه مسطورا * وقطع اوداج قوم اتخذوا هذا القرآن مهجورا * وخطوا باقدامهم الى ما كان محجورا * وبسطوا ايديهم الى ما كان محظورا *

وهو بيان حسن ما احسنه بيانا * يرى به الحق للمبصرين عيانا * وبرهان لدين الاسلام وما ابهره برهانا * جاء عن سلطان الحق الذي اتاه الله من لدنه سلطانا * وياله من داع سمي بعبد علي اسما اسمى * ولقب بسيف الدين اذ خصم من خاصمه من اعداء الحق خصما * وقصم ظهورهم قصما * اعلى الله قدسه في اعلى عليين الاعلى اسما ورسما * وروى بماء رحمته وبركاته ضريحه الذي حوى جسمه الشريف اللطيف طاب جسما * (وهو قوله * ولقد عم احسانه على المؤمنين وطوله) * معشر الاخوان المؤمنين علقكم الله بمتين حبل شريعة الاسلام * كما جعلكم في الجمع بين احكام ظاهرها ومعرفة معاني باطنها من اولي البصائر والاحلام * ووسمكم بسمة اهل التوحيد المقبول عباداتهم دون من سواهم من اهل المذاهب الذين هم عباد الاصنام * قد وضح لكم بالبرهان العقلي * والبيان الجلي * فيما سقنا من الكلام اليكم * واوردنا من بينات الذكر عليكم * ان قصد مبدأكم المعيد * وغرض

ربكم الحكيم الحميد * فيما خصكم به دون سائر من سواكم من الانواع * من ارسال الرسل اليكم وشرع الشرائع فيكم ووضع الاوضاع * ان يرقيكم من حالتكم هذه التي هي حالة المهانة الى حالة هي بالسرمد والسنا ارفع واعلى * ويبدلكم من الضيق والظلمة من سعة فضاء الملكوت وضياء سنا اللاهوت ما هو احرى بكم واولى * وذلك مقتضى حكمة الحكيم * فيما يقضي من كون واستحالة وتاخير وتقديم * كالمشهود من حالة الجنين * والحب المبذور في طيبات الارضين * فكانت نصبة احكام الشرائع * المتضمنة للاسرار والمعاني البدائع * من انفسكم نصبة النجوم مع الاجسام * في بقاء وجودها واستقلال ذواتها بها والقيام * ولولا الانبياء وشرائعهم ما تميز بالشرف دون البهائم الانسان * ولكان هو منها في اخس مكان * لعدمه الانتفاع بغيرها من العقل الثاقب * عدم انتفاع العيون بضوء بصارتها من غير معاضدة انوار الكواكب * وكان تتابع كل من الانبياء

بشريعة جديدة ناسخة لما قبلها تدريجا منهم للصور الدينية والانفس الزكية الايمانية الى درجة هي اعلى واجل * وحالة هي في النضارة والنور اتم واكمل * وكل شرع اتٍ اتم واكمل من ماضيه * لكونه محتويا على اكثر واوفى معنى هو فيه * ولما كان نبينا سيد الانبياء آخر من بعث بالنبوة والرسالة * كانت شريعته على مقتضى موجبات قضايا العقل اوفى على الشرائع المتقدمة في التمامية والكمالة * لكون وقوعها بالنسبة الى الشرائع موقع الصورة الانسانية سالمة الحواس كاملة الآلات * بالنسبة الى السلالة والنطفة والمضغة والعظام منتقلة فيها الى درجات وحالات * ولمثل هذه العلة والسبب * منعت شريعته عما جرى الامر في غيرها من التبديل والنسخ على ممر الزمان والحقب * فكان ما اسس عليه اساس دعوته * واجرى به احكام ملته * توحيد المبدع الحكيم * وتجريد المهيمن الكريم * وتنزيهه عن صفات الٰهية يشاركه فيها سواه * وتقديسه عن سمات ربوبية

يتوسم بها احد من خليقته وهو ربه الذي خلقه وسواه * لا ينتهي ممتد مدى الاعصار الى ديمومته * ولا تقضي ايدي الحوادث بالتغير والاستحالة على قيوميته * عقل العقول ان تنهض للاحاطة بآثار قدرته * فضلا ان تدرك كنه هويته * وعقم الافكار ان تنتج حقيقة كيفيته * او تحيط علما بسر لميته * فلا اله الا هو عال العلة والمعلول * ومثبت وجود الفعل في ذات المفعول * ومبدء الاشياء من عدمها تطولا * ومعيدها الى افضل من حالها الاولى تفضلا * وسبحانه ان يتخذ له وزيرا في ملكه * او يجعل له نظيرا من عباده فيدعى بشركه * بل هو المالك المهيمن المختار * والعزيز الغفار * لا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار * وله ما سكن في الليل والنهار * والشهادة بانه الرب الذي تعبدله الارباب * والجبار الذي خضعت له الرقاب * ثم الاقرار بملائكته الحافين حول عرشه العظيم * المصطفين دونه بالتهليل والتسبيح والتقديس لجلالة وجهه الكريم *

لا يسأمون عن كلف عبادته ولا يستحسرون منها فينزعجون * ولا تشغلهم ملكة الشهوات عما هم فيه من انوار عظمته وسنا عزته مشغوفون وعليه لهجون * وهم اول ايسية اظهر وجودها المبدع الحق عن الليسية * واتحدت بذواتهم النيرة انوار الازلية فقضت لهم بالخلود في تلك الحظيرة القدسية * قد ترافعت لهم وفق سبقهم الى توحيد باريهم الدرجات * وتفاوتت حسب تخلفهم عن الاجابة المراتب في المبدعات والمنبعثات * فمنهم السابق الممد والتالي المستفيد * ومنهم الوكيل والشهيد * والرقيب والعتيد * ومنهم الجد والفتح والخيال * المؤيد بهم اصحاب الشرائع فيما وضعوا من الاحكام واوجبوا من الاعمال * وكل منهم موكلون بالاوامر * مسارعون فيها على مشية المهيمن القادر * فمنهم سدنة الجنان * وزبانية النيران * والموكلون بحفظ نظام العالم وتقدير اقواته * وتسييرات كل كوكب من الكواكب في منازل بروجه ومقاطع

درجاته * وما يحدث من الخير والشر بتاثيراته * فهم مع طهارتهم من الاوزار والاوضار * وكثرة دؤبهم في عبادته اوقات الليل والنهار * يجأرون من خيفته * ويخافون اليم نقمته * ولا يفترون عن تسبيحه وتقديسه ولا يغفلون * ولا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون * ثم الاقرار بالانبياء والمرسلين المؤيدين * وما ارسلوا به من الآيات والهدى والدين * وتصديق ما اخبروا به من الوعد لكل طائع رشيد * والوعيد لكل عاص عنيد * وانهم شرعوا ما شرعوا بوحي نازل عليهم * وقننوا ما قننوا بتائيد سار منساق من العقل المدبر للطبيعة اليهم * وانهم غير متهمين فيما ادوا عن الله من الكتب والرسائل * وانهم اسباب الله بين عباده والوسائل * فالمعرض عن طاعتهم او المنكر عملا مما وضعوا في شريعتهم * مقطوع العرى والعلائق عن شفاعتهم * وان الحاجة الداعية الى اصطفائهم للاعذار والانذار * وجعلهم مجسمين بقوة ذكائهم في ترجمتهم للآدميين للطائف تلك

الانوار * كون البشر الجسمانيين وان كانوا امثالهم عاجزين
عن الوصول الى الروحانيين * قاصرين عن احتمال مشاهدة
الاشباح النورانيين * لما تكاثفت على صورهم اكدار الشوائب
الحسية * وغلبت على طباعهم عوارض الشهوات البهيمية *
فلذلك حجبوا عن مشاهدتهم * ومنعوا عن مخاطبتهم * وعلى
قدر تصفية صورهم بالعلوم والاعمال * واكتسابهم الفضائل
الملكوتية والمعارف المعنوية التي هي من درجات الكمال *
يقرب منهم تصويرهم * ويلتمع في ذواتهم نورهم * ولما كان
الانبياء مصفاة ضمائرهم عن شوب الاكدار * مطهرة
ذواتهم عن الاوضار * مشرقة نفوسهم بالاسرار * لم يتعذر
عليهم ماتعذر على غيرهم من البشريين مشاهدة هذه الذوات *
ولم يشق على قواهم احتمال هذه الانوار المضيئات * وهكذا
الائمة الاطهار * والصفوة الهداة الخيار * المشتقة ضمائرهم
من ضمائرهم المطهرة عن الارجاس * المصفاة عن الاقذار
والادناس * وهم الخالفون عن النبوة والوصاية * والوارثون

منها مواريث الفتوة والهداية * ولهم قوى باهرة في كشف
بيان التاويل * واستخراج لطائف زبد ما اودعه الانبياء
في سنابل التنزيل * ولولا كان في مبهمات طرق تنزيلهم من
تاويلهم النور والدليل * لكان طالب الهدى فيه بمجرده اقرب
منه الى التضليل * لكون اكثر امثاله مستغلقة لا تهتدي
الى فتحها وكشفها العقول * وكون معاني عامة مرموزاته
العويصة مطوية منه في غضون الاصول * فحاجة الناس اليهم
في كل عصر وزمان * امس من حاجتهم الى الانبياء مع كون
وجودهم في وقت دون وقت لعدمهم نقع الغلة والشفاء بظاهر
وضائعهم والفاظهم دون المعاني والبيان * ولهذا السبب وغيره
من الاسباب * قرن الله طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله على
نسق متصل في آية واحدة من الكتاب * فطاعتهم اوجب
كل واجب مفروض * ولايتهم روح الاعمال التي تضمنتها
الشريعة الغراء من السنن والفروض * وهكذا الدعاة الكرام
النائبون عنهم في هداية الانام * خاصة حين توارى شمس

اما متهم بالحجاب * واستعلاء رؤس الضلالة وغيلان الغواية
الهاتفة في مدلهم ظلام الفترة بكل واد في كل شعاب *
واشراف طائفة ممن ثبت على طريقتهم وتعلق باوذام دعوتهم
على الهلاك * وايا سهم من غياث روح يأتيهم من الله
ليخلصهم مما نصبه الظلمة الفجرة لهم من الاشراك * فنجاهم الله
بقيام دعاتهم * ووصل سلسلة امرهم بسلسلة طاعتهم * فطاعتهم
بعد طاعة الصفوة الهداة اوجب كل موجوب * وامر ولايتهم
امر مفروض لا مرخص فيه لذي مندوحة ولا مندوب *
والمخل به عن الصراط المستقيم المفضي به الى جنة النعيم
منكوب * وعن رحمة ربه وشفاعة اولياء دينه يوم البعث
مدحور محجوب * فانهم جميعا حبل من السماء الى الارض
ممدود * وسرد ما بقي دوران الوجود بدوام التسلسل
مسرود * فالسعادة الابدية لمن وصل بسببهم اسببه *
والشقاوة الاشقى والخزي الاخزى للمنكرين الذين يقطعون
ما امر الله ان يوصل به ❁ ﴿ فصل ﴾ معشر الاخوان *

وابناء الايمان * نقى الله بنور الصفاء والولاء جيوبكم *
وطهر بماء الحكمة قلوبكم * ان الدعوة المنسوبة الى الموالي
الهداة * قد قرلها على الدعائم السبع القرار والثبات *
وهي مقابلة للسبعة الاصول التي قام بها قائم الوجود *
وانتظم بها نظام فطرة المهيمن العلي الموجود * فاولها الطهارة
التي وجوبها من الاحداث * وسواء فرض ازالتها على
الاكابر والاحداث * وهي شطر الصلوة وبابها ومفتاحها
الذي به تفتتح * والآخذ في الصلوة من غير ايفاء شرائطها
واستعمال موجوبات احكامها لا تقبل صلوته ولا تصح *
وهي اكثر من غيرها تشبها باهل القدس الكرام * لكونهم
مطهرين عن ملوثات الاقذار ومدنسات الاوزار والآثام *
واتفق على فضلها اهل سائر الملل والاديان * لكونها اجمع
واشمل للمتطهر على شريعة الاسلام والمتنظف المتجمل
بالمزائن الحسان * والطهارة تشمل الارضين والابدان
والثياب * وهي على قسمين تطهر بالماء وان لم يجد

او لم يستطع لمرض وعلة فتيمم بالتراب * والمياه ثلثة يجب معرفتها على المتطهر طاهر وغير طاهر وطاهر مطهر على ما اقتضته تقاسيم احكام العلوم والمعارف * تنبه لحقيقتها اليقظان العارف * (فصل) ثم الصلوات الخمس المتكررة على اوقات بعد اوقات * مأخوذ بفريضتها كل مسلم عاقل بالغ من عامة الناس لا مخصوص بها صنوف دون صنوف وطبقات دون طبقات * وهي كانت آخر وصايا الانبياء * وسبب سقوط من سقط من درجات الايمان من الساهين اللاهين الاغبياء * وهي اول ما يوضع في ميزان العاملين ثم ينظر فيما بقي لهم من سائر الاعمال * وبها تتفاوت الدرجات في دار السلام على قدر محافظة المحافظين عليها والاقبال * ويبخس حظ الاشقياء الجفاة على قدر استخفافهم بها وتضييعهم لها والاهمال * ولكونها اعظم الدعائم السبع واجلها واجمعها لجماع البركات * واشملها لمعاني الفضل الباهرات * كان اسرع الناس في الغدو اليها * ومراعاة اوقاتها

والمحافظة عليها* الانبياء الصادقون والاولياء المحقون القادة*
والائمة الطاهرون السادة * ثم من يلونهم من الصلحاء
الخيار اهل الفضل والطاعة والعبادة * حتى ان كثيرا من
اهل الرياضة والتقى المواظبين اوقات الصبح والمساء تثخن
جباههم لكثرة سجودهم * وتثفن بطول تدأبهم فيها واحتمال
الكلف الشاقة في قيامها وقعودها كثفنات البعير منهم
مواضع من جلودهم * وهم اهل البصائر والالباب * ومن
لا يشك في فضلهم ورجاحة عقولهم ولا يرتاب * لم يتكافوا
بها مثل هذه الكلفة * ولم يأخذهم مع ضعف قواهم فيها اخذوهن
ولا ضعفة * ولا فتور بل تألفوا اياها اوفى الالفة * لانهم وجدوا
لها تأثيرا مبهجا في نفوسهم فتاقوا * وذاقوا لذة ما يحصلونه
من ثواب النعيم السرمدي فاشتاقوا * فالمصلي يجب
عليه ان يأتي الصلوة على سبع شرائط * والا فهو غال مفرط
او مقصر فارط * وهي ان يسبغ الطهر والوضوء ويرعى الوقت
الذي تجب فيه * وينوي الوقت الذي يأتيه * ويتوجه القبلة من

البيت الحرام * ويفتتح بتكبيرة الاحرام * وتأدية الركوع
والسجود تخشعا للواحد الاحد الكبير المتعال * وتذللا للمهيمن
الصمد ذي العزة والجلال * الا وان الصلوة رهبانية هذه الامة
استثقلها من استثقلها من المهملين المضيعين * حيث يقول جل
من قائل وانها لكبيرة الا على الخاشعين * (فصل) ثم ثالثها
الزكوة المفروضة * وهي على اقسام موزعة في نصابها مفروضة *
جعلها الله امتحانا للقلوب الايمان * وسبرا للنفوس الايقان *
فيتميز بها مزوق بهرج عن خالص العقيان * لما غلب على
الطباع من حب الذخائر والاموال * وراقت في العيون
زخارفها البهيجة التي هي كلامع سراب وآل * وليعودها
معتادا اهل القدس الطاهر * في افاضتهم على من دونهم للبركات
الزواهر * وليتشبه بهم في اكتساب فضل السماحة والسخاء
الفاخر * وليزكى بها اموال المزكين فتنمو على التضاعف
وتثمر * وتصفو عما خالطها من شوب الكدر * وان المال
الزائد على النصاب عند حلول معروف اجله من الزمان *

كالدم الزائد الفاسد المستحيل في جسد الانسان * فان لم
يتدارك استخراجه بالفصد لفسد الباقي بفساده واستحال *
حتى يفضي بصاحبه من حدوث داء الى ادواء ووبال *
معها للمزكي من مذخور ثواب الآجل * وشرف ذو عزة
الناموس في العاجل * وابقاء الذكر الجيد على ممر الاحقاب *
وتوريث بركات الفضل والخير للاعقاب * وهي على سبعة
اقسام * واشهرها ثلثة على مقتضى ما جرت في تاكيدها
الاحكام * وهي زكوة الفطرة * سواء وجوب فرضها
على ذي ثروة موّال وآخر ذي عسرة * وثانيها من
السبعة الاقسام زكوة المال * وفريضتها واجبة على اولي
المتاجر على حد نصابها المعروف عند حلول مالها من موقت
الآجال * وثالثها زكوة الخمس الماْمور اخراجها امجادا من
الله بها لاهل النبوة * ومعادن الفيوض الازلية والفتوة *
واشهارا ان لهم مع الله تع في عباده لقيامهم بالهداية
اليه نصيبا مفروضا * فجعله مع حقه واجبا حكمه مفروضا *

فالمانع لها كلها او واحدة منها مدخل على امواله وذخائره زوالا ومحقا * مستحق من الله ومن رحمته بعدا وسحقا *

﴿ فصل ﴾ ثم رابعها الصيام * ومعناه الوقوف عن الشراب والطعام * وهو مفروض لمعدود من الايام * وشهر مكمل العدة ومختص الفضيلة من بين شهور العام * وهو من احب الاعمال الى الله لكون المشار به اليه * والمدلول منه عليه * اجدى نفعا لهداته واصفيائه وابقى لدينه وامر ولاة دعوته ونمو مزارع هدايتهم الى اظلال يوم يأذن الله فيه بالافطار * ويقضي بانجاز وعده لاولياءه في ظهورهم عن الاستتار * ولفضله قيل فيه ما قيل بالاسناد المأثور * نكهة فم الصائم اطيب الى الله من رائحة المسك والكافور * وفرضه يشتمل على الجوارح والاعضاء حتى الاشعار والجلود * وكما يحتاط فيه من تناول الطعام والشراب يحتاط من كل فحش منكر وفعل مذموم غير محمود * وفيه فوائد جمة ومنافع عدة * غير ما يذخره الصائم في دار مرجعه من حميد ذخيرة وصالح

عدة * وهي استقامة احوال بدنه على اصح مزاج واوفى اعتدال * ويكون اكثر لذة من غيره عند الافطار في تغذيه الطعام وتناوله الماء الزلال * واقل حرصا وهما لعدم ترصده اناه * واعز وقارا في تعففه عما يحكم به هواه * وازهد رغبة وتكالبا على الدنيا كما تكالب عليها اولوا النهمة * وابرأ في التعاطي والمعاملة مع كل احد من الريب والتهمة * الى غير ذلك من الاسباب * مما لا يسع شرح بيانه هذا الكتاب * ﴿فصل﴾ * ثم الحج الى بيت الله الحرام * والتنسك بمشاعره العظام * حيث بالمثول في مواقفه تنحط الاوزار * وبالتمسح بصفاح رمه يكتسب سنا الانوار * حيث تمحى فيه العظائم * وتغفر موبقات الجرائم * حيث قصده القاصدون شوقا الى مجاورته * ورغبة في زيارته * من بلدان شاسعة وفج عميق * حيث يكتب فيه الزائرون من وفد الله الفائز منه باوفى قسط النعيم الانيق * حيث هو فرض قصده على من استطاع اليه سبيلا * فالخاسر من اتخذ

قصد غيره منه بديلا * حيث من لم يحجه في العمر مرة ملالا وتثاقلا ساليا سويا * فليمت حين يموت كافرا او يهوديا او نصرانيا * حيث هو مخبأ خمائر الصفوة الاطهار * الذين بايديهم مفاتيح الجنان و بشفاعتهم الفوز بعقبى الدار * حيث لم يسقط اكيد فرضه الموت * فيقضى عن صاحبه بعد الفوت * فطوبى لمن هو آخر عهده من الدار الدنيا * وختام اعماله حتى يفوز بدرجات النعيم العليا * (فصل) ثم الجهاد بالانفس والاموال * على عداة الدين الفجرة الانذال * اذا اذن في ذلك لكم ارباب الازمان * من الأئمة المهيمنين والدعاة الاعيان * غير متثاقلين منهم ولا متواكلين * ولا خاذلين لهم عن النصرة ولا ناكلين * والقيام معهم حين دعوا للنهوض * اوجب كل واجب وآكد كل مفروض * فان الجهاد على ضربين * فرضه مؤكد على الكل بلامين * وقد رفع منكم في هذا الزمان اصغرهما الى حين امتداد عمود الصبح الشارق * وانسطاع نور الحق البارق * فحينئذ تخرج بواتر

السيوف مسلولة من اغمادها * ناسفة احزاب الشرك والتفرعن من اهل اغوارها وانجادها * يومئذ يفرح المؤمنون * ويكبت الاعداء المفتنون * وبقي الاكبر وهو اماتة الامارة الحسية * وقطع دواعي الطبع الرذيلة المدنسة البهيمية * واستعمالها بمشاق الاعمال والاقبال على اكتساب الفضائل الملكوتية * والتحلي بحلى مكارم الاخلاق الفاضلة النورانية * ﴿ ثم الولاية ﴾ لاهل بيت النبوة الاطهار * المتقاطرين في الازمان والاعصار * القائمين بانشاء الصور الدينية متعاهدين لها بسقيا علومهم تعاهد الامطار * للمزارع المبهجة النظار * وهي روح الاعمال وقلبها * ونظام احكام الشرائع وقطبها * وهي التي عمل العامل من غير اعتقاد بها كالهباء المنثور * ولولاهم لكانت الانسانية النفيسة في غشاوة هذه الاجسام مغشاة منها في قشور * فبهم ومعارفهم حصلت منافعها * وانتبعت منها للعارفين منا بعها * فلا طاعة لله مقبولة دون طاعتهم * ولا شفاعة نافعة يوم البعث غير شفاعتهم *

فولايتهم ولاية النائبين عنهم من الدعاة * والسادين بقيامهم لهداية طالب مسترشد مسد اولئك الهداة * فبهم اعلام جلالة عزهم في الاقطار منشورة * ومرابع علوم دعوتهم وحكمها معمورة ❁ ﴿فصل﴾ ويتبعها الاخلاق الفاضلة المحمودة المقتبسة من اهل القدس الكرام * المكتسبة من خلال اهل الفضل الاعلام * فاعلاها واجلها تقوى الله التي هي جماع الخيرات * واس المكرمات * والثقة بالله بخير ما يثق بلطفه الواثقون * ويرجو من فضله العاملون * ثم الرحمة * بكل ذي نسمة * ثم الرفق بالوالدين * وتأدية حقوق برهما وتربيتهما كوجوب الدين * ثم الهيبة والوقار * بترك تصريح الزراية على احد والانكار * ثم الحلم والاغضاء * والعفو بعد القدرة والاعفاء * فانها خلة كريمة * لايتخلق بها الاذو آداب وسيمة * ثم البر والمعروف * فان صاحبه بحميد الذكر وحسن الثناء بكل موضع معروف * وبكل لسان موصوف * ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر * وهذه خلة من اوجب لله حقا فشكر *

ثم الشكر عند النعماء * والصبر عند اشتداد اللاواء * فهاتان الخلتان من اشرف الخلال * ولصاحبه في الايمان درجة الكمال * ثم الصدق والمروة * يكسبان صاحبهما الفضل والفتوة * ثم السخاء * فان له رائحة طيبة تفوح في الارجاء * ثم تكريم الاضياف * وارضاءهم بصنوف اطعمة واتحاف * ثم حفظ الجيران * فانهم عند طارقة من الشدائد اعوان * ثم احسان معاشرة المعاشر * عام حكمه على مقيم ومسافر * ثم اللين واللطف * وترك اللجاج والعسف * ثم مواساة الاخوان * بما تيسر من مال او يد او لسان * فهذه وما يشاكلها من مكارم الاخلاق * رضي بها العلي المهيمن الخلاق * ﴿فصل﴾ ويقابلها من اضدادها اخلاق مذمومة * مناكر ملومة * وهي من عادات السباع الضارية * وطباع الذياب العاوية * والشهوات الحسية الظلمانية * فافظعها وافحشها * وانكرها واوحشها * الشرك بالله الذي جعل السماء مرصعة بالانجم الزواهر للناظرين المتفكرين اكبر اياته * وترديد الكواكب من طلوع

الى افول واستحالة حالات مكوناته شهودا على اثباته * و
تكذيب الانبياء * وما شرعوا من الشرائع وجاؤا من الآيات و
الانباء * و نكث العهود المغلظة في ايمانها * وهو النكوص
من المراق الفسقة في دركات نيرانها * وعقوق الوالدين فان
العاق مقطوع ذمته عن الرحمة * مدحور الى ادراك
النقمة * والزنا المورث خزيا و كفرا * المعقب في ذريته
ذلا وعارا وفقرا * وشرب الخمور * فان فعله فاحش منكور *
حرام محظور * وآخر امر شاربه النار يدعو فيها بالويل
والثبور * واكل الربا المنهي عنه في الكتاب والشريعة * وفي
الشرائع المتقدمة بدعة شنيعة * وآكله محارب من الله و
رسوله * مكذب لقوله * والسرقة وقطع الطريق واخافة
السبيل * المحكوم فيها بالقطع والصلب وعذاب التنكيل * و
قذف المحصنات * فانه من كبائر التبعات * واكل اموال اليتامى
ظلما * فان عقباه من الله النار ومن اعدل منه حكما * وايذاء
الجيران * فانه من افحش العدوان * والغش والغبن والمكر و

الخديعة * فكل من المنكرات الفظيعة * وامثالها من الفواحش والمنكرات * والمناهي المحظورات * ينبغي لمن اخذت عليه من الله واوليائه العهود الوثيقة * وبصر الهدى واوقف منه على مثلى الطريقة * ان يحتاط عنها كل الاحتياط * فيسقط بعد الهدى عن مستقيم الصراط *

﴿فصل﴾ ونسطر ما اتى في بعض رسائل داع بدى في سماء الدعوة الهادية بدرا منيرا * وغدى غيثا بالبركات القدسية مطيرا * وروضا للعقول السنية نضيرا * وتأبّى ابا بهلو لا يعينا فات مثلا له بين عباد الله ونظيرا * وكان سيف الدين شهيرا * اعني ولده الداعي الاجل بدر الدين والهدى محمدا * الذي لم يكن الا داعيا ماهيا مؤيدا * حاويا شرفا مؤبدا * ولم ينتقل ويكن في ضريحه الشريف موسدا * الا بعد ان نص على نجم دينه وقرينه وخدينه وجعله كمثله سيدا بالنص عليه مسودا * من بيان لطيف ما الطفه * وكلام شريف ما اشرفه * اعلى الله قدسه في اعلى عليين وبطرف الجنة هناك اطرفه * وتلك الرسالة من انشاء

تلميذ والده الاجل وسميه الذي استفاد من عنده كل سر لدني
مستفاد * ولم يكن على ما استفاد من مستزاد * عبد علي
عماد دين الله الرفيع العماد * وسناد دعوة الحق ونعم السناد *
جمع الله بينه وبينه وبيننا في حظيرة القدس في دار المعاد *
(قال قس) فانظروا ايها المؤمنون في اصلاح نفوسكم * واقتبسوا
انوار دينكم من اقمارکم وشموسكم * واتقوا الله ربكم حق تقواه *
واشكروا على نعماه واصبروا على بلواه * وجانبوا تسويفا
في طلب النجاة * فانه يعوقكم عن نيل الرجاة * ولا تظنوا بربكم
ظنونا فاسدة * فتصبح سوق ديانتكم كاسدة * وليكن
لكم بطاعة الله لهج * حتى لا يجري الا بذكر الله لكم لهج *
ولا تدانوا عملا يعلوكم به من سخط الله رهج * فتصلوا
من عذابه في وهج * وهذبوا نفوسكم كل تهذيب *
وادبوها بالاعمال الشرعية ايما تاديب * فان تهذيبها وتاديبها
امر لازب * ومما يحق على كل مبتغ للنجاة طالب * ولا
يتأتى هذا الامر الا بالتقوى * وهي التي النفس بها على

حل اوساخها تقوى * وبها تجمع النفس ما شئت عليها من القوى وتبقى احسن بقوى * والتقوى جامعة لمعاني العبادة * مضمونة في غضونها السعادة * فاطووا عليها كشحا * ولا تلووا عنها صفحا * فانه اذا لم تتحل بها النفوس الاعناق * ولم تحظ لها بالاعتناق * فليس لها فيما عند الله من خلاق * ولم تلق ان يلقاها من ثواب الله لاق * فاقبلوا عليها ما تطيقون اقبالا * فان الله لا يمل بكم حتى تملوا املالا * وليمعن كل واحد منكم في كسبها * وليخش التفريط في جنبها * ولا يلهينه الكرى * فيقعد في مراحلها عن السرى * ويدبر عنها وهي بالاقبال عليها احرى * فيشقى في اولاه والاخرى * ولا يذهل عن اجتلاء معارفها * بزبرج الدنيا وزخارفها * فانه غير عائد على نفسه نفعا * بل سافع بناصيته الى غضب الله سفعا * فاياكم والركون الى الدنيا والسكون اليها * والعكوف على مزائنها والاكباب عليها * لم يطمئن فيها صاحبها الى سرور * الا وقد اشخصته الى محذور * وما ازدادلها

احد حبا * الا ازداد الله عليه غضبا * فتعسا لامرء صرف اليها
عنانه * واسكن حبها جنانه * و جعل كلية همه لها * ولهى
عن الآخرة و اغفلها * وطوبى لمن عرفها فلم يفرح لرخائها *
ولم يحزن لشقائها * ولم يعرها الا طرفا * وركب من التقوى
طرفا * وعصى للنفس الامارة بالسوء امرا * ان امرها كان امرا *
و اذاقها من العتاب مرا * فمرت على طريقة التقوى مرا *
واعتقل لطعانها من احكام الشريعة سمرا خطارة * و تقلد
لضرابها من رسوم الملة قضبا بتارة * ولم يمرجها ترعى في
مروج المعصية * وتوغل في اودية الشهوات المردية * وواها
لمن اكثر ذكر الموت وجعله امامه * فما اغفله بل انتظر المامه *
والموت لابناء الدنيا اكول شروب * والى قبض ارواحهم
مشوق طروب * فاكيسهم اكثرهم له استعدادا * واعقلهم
من اعد الزاد له اعدادا * والناس في هذه القصة كما قال بعض
الائمة عليهم السلام * بين رجلين مستريح و مستراح منه *
فالمستريح هو الذي استراح من حبس الدنيا * والمستراح منه

هو الذي استراح منه ملكاه * فرحم الله امرأ نظر لنفسه * ومهد لرمسه * ولم يتخذ محبسه مانسه * ومضيعته محرسه * الى قوله معشر المؤمنين * الذين نزلوا عندي بمنزلة البنين * ان احببتم ان تحلوا بحبوحة الجنة * وتتقوا من النار باوقى الجنة * فاحرصوا ان لا تلوثوا من العيوب بعيب * وان تؤمنوا بالغيب بلا ريب * وان تكتسبوا محمدة ومكرمة * وتجتنبوا منقصة ومأثمة * وليجد كل واحد منكم ان لا يرى الا واحدا في تقواه وديانته * وعلما في عفته وصيانته * وطودا في وقاره ورزانته * وسماء في علو منزلته ومكانته * وعلى الاطلاق فلا يكن خلق من الاخلاق الحسنة الا ولكم فيه قدم صدق * وفرس سبق * وان مكارم الاخلاق يحق ان يشتمل عليكم شعارها * وتشيع في نفوسكم انوارها * وان احكام الشريعة اولى ان تكونوا على وفاقها * واحرى ان تستووا على براقها * كما ان افعال الطبيعة اولى ان تكونوا على خلافها * لتستحلبوا درر رحمة الله من اخلافها * فتكونوا والحياء في عيونكم * والغيرة في آنافكم *

والصدق في السنتكم * والسماح في ايديكم * والعفاف في فروجكم * والحنان في قلوبكم * والنقاء في جيوبكم * حتى لا يعثر احد على شئ من عيوبكم لكون ساحتكم برية * وكون طريقتكم سوية * الا وان من جل المكارم * قلع النفس عن المحارم * والمحارم باجمعها لله حدود * ينبغي ان يضرب بينها وبين النفس سدود * فمن تعداها ظلم * ولدينه ثلم * ولقد تعاضدت في الانتهاء عنها عن اولياء الله روايات * ونطقت بذلك في كتاب الله ايات * فكفوا نفوسكم عنها * ولا تقربوا شيئا منها * ولا تفتحوا للنفس اليها بابا * فتغضبوا الله اغضابا * والنظرة الى غير ذات محرم منها بل من معظمها * لعظيم جرمها وما ثمها * وهي ايضا منهية جدا * في قول من تعالى جدا * فعليكم ان تغضوا من ابصاركم * عن كل غير ذات محرم من نساء اغياركم * وهو زناء العيون * في قول من اقر بفضله النبيون * حيث يقول كل عين زانية * حين تطمح الى ما حرم الله رانية * وقال

ايضا صلى الله عليه وعلى آله رد عاءن استعماله * وتنبيها لاقوى سبب ابليس في اضلاله * اول نظرة لك * والثانية عليك لا لك * والنظرة الثالثة سهم مسموم من سهام ابليس * وروي عن الامام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال استاذن اعمى على فاطمة فتحجبت عنه * فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله لها لم تحجبت وهو لا يراك * قالت يارسول الله ان لم يرني فاني اراه * وهو يشم الريح * فقال رسول الله اشهد انك بضعة مني * وروي عن علي صلوات الله عليه انه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله اي شيئ خير للمرأة فلم يجبه احد * فذكرت ذلك لفاطمة * فقالت ما من شيئ هو خير للمراءة من ان لا ترى رجلا ولا يراها * فذكرت لرسول الله * فقال صدقت انها بضعة مني * فائتمروا لما امرتم به وعما نهيتم فانتهوا * وتنحوا عما يسخط الله والى ما يرضيه عنكم فانتحوا * وروي ان عليا صلوات الله عليه خرج الى رسول الله وهو في

منزل ام سلمة فوقف على الباب فقرعه قرعا خفيفا * فعرفه النبي صلى الله عليه وعلى آله ولم تعرفه ام سلمة * فقال لها النبي صلى الله عليه وعلى آله قومي فافتحي الباب * فقالت ام سلمة وما بلغ من هذا الذي اقوم اليه فاستقبله بمعاصمي ومحاسني فافتح له الباب وقد نزل فينا بالامس ما قد نزل * فقال رسول الله كالمغضب اما لي عليك من حق * قالت بلى يا رسول الله * قال فقومي فافتحي الباب فان بالباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق * وليس يدخل الدار بعد ان تفتحي الباب حتى يخفى عليه الوطي * ان بالباب رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله * فقامت ام سلمة وهي تقول بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت الباب * فاخذ علي بعضادتي الباب ومكث حتى سكن عنها الوطي ودخلت ام سلمة خدرها * فسلم ثلاثا ثم دخل فان كنتم بالحقيقة شيعته * فسيروا اشريعته * واجروا على وتيرته * ان احببتم ان تكونوا في حظيرته * وبالجملة فكل ذات

محرم جائز النظر اليها * واما غير ذات محرم فتحريم
النظر مؤكد فيها وعليها * اذ ليس لها ان تنظر من الرجال
الى غير ذي محرم * فالنظر اليه لها موافقة مأثم * ونظرها
ان نظرت الى وجوه ولاة امرها المهتدين * من قادة الدين *
فذلك مما لا باس عليها به ان نظرت بوجه التبرك والتيمن في
الاحوال * فاتعلم هذا وانتوثر بالاحتجاب بالكلية عمن لا يحل لها
النظر اليه من الرجال * الا وليوات كل واحد منكم في وروده
وصدوره * وفي سائر اموره * احكام الشريعة الغراء * ورسوم
الملة البيضاء * ولا ينافي شيئا من اشيائها * منافاة جاهل بما في
ذلك للنفس من ضرائها * ولا يتختم احدكم في غير اليمين *
فانه من سنة المرسلين * ولا يتختم بخاتم من حديد او نحاس
ولا بفص غير الياقوت ان استوى * وغير العقيق الذي هو وذلك
فيما جاء من الرغائب على شرع سوى * وكل واحد منهما ميمون
مبارك * كلما نظر الرجل فيه الى وجهه يزيد نورا * والصلوة
فيه سبعون صلوة * واذا صلى احدكم فليصل ولا نقش

في يده او خاتمه * والنساء محظور عليهن ان يعطلن اعناقهن
من الحلي ولو بقلادة من سير فرقا بينهن وبين
الرجال * وان يدعن ايديهن من الخضاب لان ذلك
زينة لهن * وان ينقشن بالخضاب ايديهن * ومما يجب
على النساء في احكام الصلوة ان لا يصلين الا وهن متقنعات *
وبالخمر مختمرات * والا وهن متدرعات * وبالمياز رمؤتزرات *

فصل — معشر المؤمنين جعلكم الله من صفوة
اهل الاسلام وخلص اهل الايمان * الموفين لما عاهدوا الله
عليه بمشددات المواثيق ومغلظات الايمان * ورزقكم سلامة
الابدان والاديان * وحماكم من كيد الشيطان * وابقاكم
في الامن من كيده وكيد اشياعه واتباعه والامان * اعلموا
رحمكم الله انكم ابناء الدعوة الهادية التي حقائق الاديان
كلها فيها مجموعة * وصحفها مكرمة مطهرة بايدي سفرة كرام
بررة مرفوعة * واعلموا ان شريعة الاسلام افضل الشرائع *
وموضوعاتها اكمل الوضائع * كما ان الآتي بها خاتم

النبيين وسيد المرسلين الذين سلم اليهم ربهم كنوز الودائع * وجعلهم لنجاة اممهم في ادوارهم خير الذرائع * وانما محله الرفيع منهم محل شمس الظهيرة من الكواكب * فانها لاترى عند طلوعها ولو كانت في دجى الليل الواقب ثواقب * واعلموا ان بركات النواميس الالهية المحمدية ابدية سرمدية * وانها بركات تشتمل على خيرات كثيرة دينية وكلها دنيوية * وان لشريعة الاسلام خصائص ومزايا * صافية شفافة براقة كانهن مرايا * وباستعمال اوامرها والانتهاء عن نواهيها يكون الانسان الذي هو انسان بالقوة انسانا قائما بالفعل * كاملا في المعرفة بحقائق الاشياء والادراك لها والعقل * واكثر احكامها الشريفة في مبادي العقل السليم سائغة * وكونها كذلك على كون جميعها كلها مؤسسة على اساس العقل وان لم يدرك وجه الحكمة في بعضها في بادي النظر حجة بالغة * وهي التي تهيئ النفس الانسانية لان تكون قابلة لصبغة الله الحسنة التي

هي لها لو قبلت صابغة * وقد ذكرنا في رسالتنا هذه في
مثل هذا البيان فصولا * اتت عن الهداة الكرام الذين
حصلوا في المقامات الرفيعة من مراتب العلوم الالهية حصولا *
فصولا عالية احتوت فروعا من معرفة الاسلام على جليته
وادراك كنهه على حقيقته واصولا * من خطب لامير المؤمنين
علي بن ابيطالب واكاليم * هي لمعرفة حقائق الامور مع
كون نهجها نهج البلاغة الشافية للصدور وكون سطورها
سطور النور مراقٍ وسلاليم * ومن فصول شريفة
لصاحب الرسائل * التي هي لمعرفة جميع فنون العلوم
والمعارف نعم الوسائل * ومن فصول في رسائل
بعض الدعاة الهداة المطاقبين * المحرزين في
صدورهم كنوز جواهر علوم ائمة المتقين * فليتصفحها قارئها
ممعنا للنظر فيها ولا يمرن عليها صفحا * ولا يلوين عنها
كشحا * فاني بذلت لكم ايها المؤمنون من صميم فؤادي
خلوص ودادي نصحا * يسر كم الله في دينكم ودنياكم لليسرى *

ولقاكم في الدارين البشرى * ــه فصل ه ــ ولنذكر ايضا من بعض رسائل اخوان الصفا فصلا * مما بينه صاحبها منّا علينا وفضلا * صلوات الله عليه صلوة تصل حبلنا بمتين حبله وصلا * قال ع م اعلم ياأخي ايدك الله وايانا بروح منه * بان الطبيعة هي خادمة للنفس ومقدمة لها * وان النفس خادمة للعقل ومقدمة له * وان العقل خادم للناموس ومقدمة له * وذلك ان الطبيعة اذا اصلت خلقا وركزته في الجبلة * جاءت النفس بالاختيار فاظهرته وبينته * ثم جاء العقل بالفكر والروية فتممه وكمله ثم جاء الناموس بالامر والنهي فسواه وقومه وعدله * وذلك انه متى ظهرت من الطبيعة هذه الشهوات المركوزة في الجبلة وكانت على ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي من اجل ما ينبغي سميت خيرا * ومتى كانت بخلافه سميت شرا * ومتى فعل ذلك باختياره وارادته على ما ينبغي بمقدار ما ينبغي من اجل ماينبغي كان صاحبه محمودا * ومتى كان بخلافه كان مذموما * ومتى

كان اختياره وارادته بفكر وروية على ما وصفنا كان صاحبه
حكيما فيلسوفا فاضلا * ومتى كان بخلافه سمي سفيها جاهلا
رذلا * ومتى كان فعله وارادته واختياره وفكره وورويته
مامورا بها ومنهيا عنها وفعل ما ينبغي كما ينبغي على ما ينبغي كان
صاحبه مثابا بها ومجازى عليها * ومتى كان بخلاف ما ذكرناه
كان ماخوذا بها ومعاقبا بها * فقد تبين بما ذكرنا ان الشهوات
المركوزة في الجبلة والاخلاق المنشئة منها والافعال
التابعة لها وجميع المتصرفات من اجلها هي لان تبقى النفوس
على افضل حالاتها * ويبلغ كل نوع منها الى اقصى مدى غاياتها *

(فصل) واعلموا معشر المؤمنين رحمكم الله
ان امر الدين وامر الدنيا اخوان توءمان لا يفترقان ولا قوام
لاحدهما الا باخيه * كما جاء في بعض رسائل اخوان الصفا
صلوات الله على صاحبها الوارث لعلم النبي المصطفى جده
والوصي المرتضى ابيه * فيجب ان يكون الملك الممالك
امور الدين ممالكا لامور الدنيا * فتكون كلمة حزبه المؤمنين

المجتمعة كلمتهم على طاعة مولاهم الواحد الاحد الكلمة العليا* و
اعلموا ان الطاعة هي اسم الله الاعظم* وباسمه الاعظم تصلح امور
الدين والدنيا وبه يحيى رمام الاعظم* وان الدين مؤسس اساسه
على اخلاص الحب والولاية* وباخلاص الحب للموالي الهداة
اهل المعالي تحيى بين اهل الولاء رسوم الهداية* وطاعة المحب
للحبيب لا اكراه فيها ولا تثاقل بل هي لذة للمحب الذي يراعي في
جميع اموره رضى حبيبه رعاية* ويرى رضاه لآماله غاية* فتبين
ان الطاعة الخالصة الصادرة عن حب خالص هي البداية* وكما انها
هي البداية فانها هي النهاية* ثم اعلموا ان الامور الصادرة فيما
بينكم من ازواج واولاد* هم محل الوداد* ومن ذوي رحم وجيران* و
اصدقاء واخوان* اذا كانت على اساس المحبة الصحيحة والنصيحة
الخالصة الصريحة جارية* كانت سواري البركات السنية اليكم
وفيكم سارية* واصبحت انوار اخلاقكم الزكية في الآفاق شارية*
واضحت قلوبكم ونفوسكم في كل وقت واوان وعلى كل حال
مطمئنة* وحلت نعم الله السابغة عليكم في منازلكم ظاهرة بادية لكم و

باطنة مستكنة * ولقد اديت لكم نصيحتي واممت لكم صلاح
اموركم دينا ودنيا وانا الصلاح احوالكم متينة * اذ انا داعي
امامكم الذي يؤم صلاح العباد وما للصلاح سواه مظنة *
جعلكم الله من عباده المؤمنين المخلصين التابعين لعباده
الصالحين * القابلين لنصيحة مواليهم الصادقين الناصحين *

فصل معشر المؤمنين جعلكم الله من قوم لدعوة
دعاتهم ملبين * محبين لهم وعندهم محبين * انتم لسفينة
النجاة ركابها * وللهداية طلابها * وربكم لكم وهابها * وقد
فتحت لكم بفضله ابوابها * وهيأت لكم اسبابها * ونظرت اليكم
نظر لطف وحنان اربابها * ولقد علمتم ان دعوة الحق
مخصوصة لها من فنون العلوم الانسانية والمعارف
النفسانية البابها * وانها هي التي طهرت لرجالها ونساءها
بولاية مواليها انسابها * وزكت احسابها * وانها
هي الجارية على الدوام * الباقية الى ان يكون لصاحب
القيامة القيام * وانها عروة الله الوثقى التي ليس لها انفصام *

ولكن نريد ان لا نخلي رسالتنا هذه من ذكر تسلسل القائمين بها في زمن الاستتار * من دعاتكم المطلقين الابرار الذين هم حجب لأئمتكم المستقرين الذين محلهم محل بيت الله ذي الاستار واستار * وان ليل الاستتار بظهور نورهم فيه مضيء اضاءة النهار * وانهم النائبون مناب اهل الاستقرار * ولهم شان عظيم غير شان اهل الاستيداع من الانبياء الاخيار * وان عصمتهم منوطة بعصمة أئمتهم ومواليهم * وان معاليهم مستفادة من معاليهم * (فمن ذلك) ما جاء عن الدعاة المطلقين المتقين المتوحدين في مناقبهم وفضائلهم * في كثير من تصانيفهم ورسائلهم * اعلى الله منازلهم في اعلى عليين وجمع بيننا وبينهم في رفيع منازلهم * واسرى الينا فيوض نائلهم * جاء في بعض الرسائل الشريفة السيفية المنشأة في سنة ١٢١٦هـ ❁ واسألك خالقنا متقدما اليك بشفاعتهم * ومتقربا نحوك بوسيلة ولايتهم * ان تلم بوميض بروق قدسانيتهم * وتسري نسيم نفحات روحانيتهم * حيث اندية اعلام

اعيان رجالهم * وغر المقتبسين من انوار كمالهم * من
دعاتهم الذين فاقوا اصباح امرهم * حين اختفاء اشخاصهم
في مغرب سترهم * بابي اياهم لولا قيامهم كان الدين منطفيا
سراجه * والكفر راكدا عجاجه * والهدى كما كان
من قبل عدما * والمعبود دون المعبود الحق صنما *
سقيا لهم من دعاة ابتسمت بشآبيب سعيهم رياض الرشاد *
وهداة اورت زناد اجتهادهم من حجارة الانفس نار المعاد *
وجاء في بعض الرسائل الشريفة النجمية وانما صاحبها
النجم الذي يحق في شانه قوله سبحانه وبالنجم هم يهتدون *
وبه المؤمنون المخلصون كانوا في صلوتهم الظاهرة والباطنة
يقتدون * وعلى مهجته القدسية بهجهم يفتدون * اعلى الله
قدسه في اعلى عليين * وادام الينا سريان بركاته في كل حين *
بوساطة دعاته الاخيار الابرار * مستودعي علومه
الحكمية والاسرار * فاضحت دعوة الحق بمكانتهم مشرقة
النهار * مونقة الازهار * تحاكي جنة خضراء متدفقة الانهار *

ملتفة الاشجار * متدلية الاثمار * تروق بحسن نضارتها
اعين النظار * فصلى الله عليه وعليهم صلوة تدوم مدى الاعصار *
بتضاعف التوالي والتكرار * آمين آمين رب العالمين ❁
وقال في بعض رسائله الشريفة ايضا * وهو خير داع وهاد الى
المحجة البيضا * وامر دعاته بالدعوة اليه في جميع النواحي
والامصار * وبالدلالة على امامته الفائز بمعرفتها اولوا البصائر
والابصار * فجرت فلك الدعوة باسمه * وقامت امور الهدى بفرض
ولاءه ورسمه * وسرت مواده اللطيفة الى ابوابه بعد استتار
شخصه وجسمه * فعادت رياض الهدى ضاحكة المباسم *
وراقت اندية الرشاد متجددة المراسم * مستطابة الاهوية
والمواسم * الطيب المتافع ببرد الستر والحجاب * الموطد
اركان هدايته على ايدي نوابه والحجاب * فهو موجود
بوجودهم * متصل علمه بعلمهم وجوده بجودهم * ما فقده
من وجدهم * وما عرفه من جحدهم * فهم الى معرفته الاسباب
والادلة * وبعد غيبوبة شمسه الاقمار والاهلة * لا ينقطع

عنهم سريان مواده طرفة عين فاين الزمان * كما لا يختفي
نور الشمس عن النجوم في الليل ولا يغيب عن المكان *
فالجاحد لوجود الشمس حين اشتداد جنح الظلام *
هو الجاحد لوجود صاحب العصر بغير اختلاف الكلام *
صلى الله عليه من امام اختفى عن النواظر * اختفاء الخالق المنزه
عن روية كل ناظر * وظهر لاهل البصيرة بآياته والدلائل *
كما ظهر الهية الله عند كل باحث عن دقائق العلوم والجلائل *
(وقال ايضا) * افاض الله الينا فيوض بركاته فيضا * وعلى
دعاته الذين نابوا عن مقامه خير مناب * وقاموا حجبا
على عظيم مقامه والجناب * فنعم المحتجب بهم ونعم الحجب *
وجل المنتجبون وعز المنتجب * اضاء بقيامهم ديجور ليل
التقية * وسعد بهداهم نفوس كانت للايمان خير بقية *
بذلوا نفوسهم في احياء مراسم الدين * واقاموا معالمه لهداية
المهتدين * فهاهم قائمون مقام النجوم بعد غيبوبة الشمس
للانارة * كاشفون ظلمة الجهل عن وجه الحق ورافعون

مناره * فالدعوة سلام الله على صاحبها بحسن سعيهم ضاحكة المباسم * متجددة المراسم * مخضرة حدائقها * مفترة للناظرين شقائقها * محروسة عن الاعداء جوانبها * منهلة بالعلوم سحائبها * صلى الله عليهم صلوة ترفع في الجنان اعالي درجاتهم * وتنيل فيها كما يشتهون غاية رجاتهم * (وقال ايضا) * افاض الله علينا فيوض بركاته فيضا * فهاهم اعني الدعاة مستمدون من بركاتهم * ومستندون اليهم في سكناتهم وفي حركاتهم * طلعوا من بعد الشموس نجوما * وهمعوا من بعد البحور غيوما * فاظهروا من الحق علوما * ومهدوا من الرشاد رسوما * لقد قاموا بالدعوة الى الائمة الاطهار * في حين وقوع الاستتار * فلولاهم لما بان البيان * ولا استقام من الحق البنيان * تسلسل الامر فيهم الى وقتنا هذا لم يخل زمان من داع بامر الهدى وبحق الارشاد قائم * وبه لازم * وللامور الدينية في سلكها ناظم * وقد علمتم ان مملوك آل محمد صلوات الله عليهم من بعدهم نازل

كمثلهم من البنين منكم بمنزلة الاب * من حيث السبب
الديني لا من النسب * ومن حق الاباء على البنين * ان يكونوا
بدينهم متدينين * وان يتحببوا اليهم بالنشاط والمسارعة
في التحلي بحلاهم * والتشبه بحلاهم * وفرط الشوق في اقتناء
شمائل علاهم * ويحق على الاباء للبنين * في كل الاحائين * ان
يهدوهم الى الطريقة المثلى * ويشوقوهم في التشبه بالملاء
الاعلى * ويطهروهم باجتهادهم العريضة الطولى * من
ادناس الجسم ويخرجوهم من ظلمات ابعاد الهيولى * ويرغبوهم
في الدار الاخرة ونعيمها دون الاولى * ويؤدبوهم بآداب
الدين * حتى يكونوا من المؤمنين المهتدين * وحتى يكونوا
بآبائهم متشبهين * وحتى يكونوا بصورهم في الامور الدنياوية
والاخروية متصورين متيقظين فيها متنبهين * وجاء
ايضا في بعض الرسائل الشريفة البرهانية * وصاحبها هو الداعي
الذي صفى وزكى سرا وعلانية * وانار بصيرة وعلانية *
اعلى الله قدسه في الغرف الفردوسية السلمانية * فطوبى

لمن سبح قبل طلوع الشمس من آناء الليل بحمد ربه
الواحد القهار * مقتديا بمن سبح قبل غروبها من اطراف
النهار * اعني اسباب السموات النبوية من الائمة الاطهار * ادناها
الينا السماء الدنيا المزينة بمصابيح من الدعاة ونجوم * هم في
ظلمات البر والبحر للمهتدين هدى وللشياطين رجوم *
اعني الحرة الملكة المحجبة بالحجاب المستور * بدعاة هم كل
منهم دونها نور على نور * الممثلة بام داؤد المامورة بدعاء
الاستفتاح بعد صلواتها وصيامها * من الآمر ابن الصادق
امامها ابن امامها * لعموم محنة التقية والستر في ايامها *
باحتجاب شمس الامامة بغمامها * عن الخليقة لعظم آثامها *
والممتحن بالاغلال والسجون ابنها داؤد المسجون * هو كل
داع اقامته في عصره ربان فلك النجاة المشحون * موضحا للحق
المحجة * ومقيما به بعد الرسل على الناس الحجة * وخليفة على
عرش الدعوة الطيبية باذن الرحمان استوى * وقيل له يا داؤد انا
جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى *

فصل وما جاء في بعض رسائل المولى الاجل الاواه*
نجل المولى حبيب الله* الذي كان لقمان الاسم والحكمة* ونعمان
الفقه المستفاد من الائمة* في الرد والاحتجاج* على بعض
فرق الغي والتنكب عن الصراط السوي والاعوجاج* قدس
الله روحه واصعده رب المعارج من المعارج الروحانية
في ارفع معراج* وبيانه واضح منير كمنير السراج*
معلوم انا نقول لمخالفنا في النص هل اختار الله تعالى الرسول
ام الخلق* فيقول الله تعالى اختاره* فنقول لم ذا* فيقول
لهداية الخلق* فنقول فصارت اذا هداية الرسول الخلق
امانة عند الرسول* فيقول نعم* قلنا كيف الخروج له من
هذه الامانة وقد ارسل الى كافة الخلق* قال الله تعالى وما
ارسلناك الا كافة للناس* وقال صلعم بعثت الى الابيض
والاحمر* فانى له الخلاص من هذه الامانة* ومن الممتنع
ان يعيش الى ان يبلغ كافة من ارسل اليه* فقد قال الله تعالى
مخاطبا له انك ميت وانهم ميتون* فليس له جواب سوى ان

يقول قد نص على امير المؤمنين صلع * او يقول ما يقوله النواصب لم ينص فيكون ظالما * وحاشاه من الظلم * فنقول للذي قال قد نص على علي صلع افهل قد فعل امير المؤمنين في هذه الامانة كفعل الرسول ام لا * فيقول بل قد فعل * فنقول الى من * قال الى ولده الحسن صلع * فنقول افهل قد فعل الحسن في هذه الامانة كفعل ابيه وجده ام لا * فان قال بل فعل قلنا الى من * قال الى اخيه الحسين صلع * قلنا فقد صارت هذه الامانة عند الحسين صلع * فهل فعل فيها كفعل اخيه وابيه وجده ام لا * فان قال بل فعل قلنا الى من * قال الى ولده علي بن الحسين ع م * فلا يجد بدا من تسلسل النص من واحد الى واحد * ومن انقطعت عنده هذه الامانة ولم يخرج منها فهو ظالم * وحق عليه ما قال الله تعالى في الظالمين * وهذا امرا اختص به اهل هذا المذهب الطاهر الشريف * اعني النص وهو الاصل الذي يجنون ثماره في كل وقت وزمان * وحين واوان * فمن حاد عنه فقد خرج من الحق ووقع في الهاوية *

(وقال قس) ثم اعلموا ايها الاخوان الثابتون على ولاية داعي ولي الزمان * وياذوي الجد والاجتهاد في الاخلاص والايقان * اني اسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم من المؤمنين والمؤمنات ان يرزقنا العمل برضاه * اذ رضاه موصول بمن فوقه من المراتب حتى يصل الى الله * كما قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله * فها انا اسأل الله سبحانه ان يوفقني واياكم على طاعته ويعينني واياكم على العمل بمرضاته * اذ هو حبل الله الموصول طرف منه بايدينا وطرف منه بيد الله ع ج * فهو داعينا الى الله حقا * ونحن عبيده وبيده ازمتنا صدقا * يصرفنا كيف يشاء * له الامر في الابلاء والانشاء * ملكه سبحانه امر البسط والقبض * وجعل اليه الرفع والخفض * واهب العطاء * وغافر الخطاء * الله اعطاه وجمله بجميل الشمائل والخصال الجسام * وحلاه في سائر الاوقات بحلي الابتسام * جعل الله له القلب الصافي من الاحقاد والضغائن * واطلعه من العلوم والاسرار على الخزائن * كما قال الله تعالى قل اللهم مالك الملك

تؤتي الملك من تشاء * فآتاه الملك العظيم * والفضل الجسيم *
وليس لاحد فيه صنيع بل هو هبة من الله وهبها * ومثوبة
من الله رزقها * كما قيل (شعرا) الله اعطاك التي لا فوقها ❁
وكم ارادوا امنعها وعوقها ❁ عنك ويأبى الله الا سوقها ❁
اليك حتى طوقوك طوقها ❁ فالخير ماثله والعفو جاوره والعدل
جانسه في كل الامور كانت جلها اودقها * فهو القابض و
الباسط * واليه امر المرتفع والهابط * ليس لاحد فيه
اعتراض ومن اعترض عليه فهو الهالك الخاسر * ومن شك
في امره اوحق من حقوقه فهو الى الجحيم صائر * اسأل الله
سبحانه ان يرزقنا رضاه وطاعته * ومحبته وموافقته *
اذ هو داعي ولي عصرنا * وهادي زماننا * ينور بصائرنا
بضياء الحق ويخلصنا من العذاب الاليم * وينقذنا من
الهيمان في اودية الضلال الموردة سالكها دار الجحيم *

(وقال قس) اما بعد فهذا فصل يتضمن للرد على المسمى بالكريم
الهجومي فيما ظن فيما جاء في الداعي من انه هو امام بالقوة *

وامام الزمان هو الامام بالفعل * انه اذا كان اماما بالقوة جاز
عليه الخطاء كما هو اعتقاد الهجومية في اصل دينهم الذي بنوا
عليه دعوى الدعوة * وليس الامر كما ظن * وذلك انه قال صاحب
الرسالة الحاتمية قدس الله روحه فيها ما هذا فصه * وكيف
يرجو النجاة من لم يعرف داعي جزيرته * ولم يفرق بين طاعته
ومعصيته * اذ هو ملزوم بذلك * لان الرسول صلع قد ندب
الى معرفته * وامر بها بقوله صلع من مات ولم يعرف امام زمانه
مات ميتة جاهلية * لان داعي كل جزيرة هو امام لاهلها بالقوة
لكونهم به مؤتمين * ولطاعته ملتزمين * وهو طريقهم الى الامام
العلوي * والمقام النبوي * الذي هو الامام بالفعل * الواسطة بين
الله تعالى وبين عباده * والمقصود من هذا القول هو غاية
المدح له اذ جرى مجرى امام زمانه * الذي حقيقة مرتبته عظيمة
لا يعرفها الا اولياء الله وحدودهم * لكونه قائما في الدعوة الى
الامام مقامه في الحل والعقد * كما قال ابراهيم ع م فمن تبعني
فانه مني * والقول في عصمته وخطاءه هو ما قاله الدعاة

وحدودهم الى سيدنا قطب الدين * بانه اذا استتر امام الزمان
صار هو كالمعصوم * وهو مبين بابين البيان * فمن دفعه بريء
منهم ومن قبله كان من المؤمنين * والسلام على من اتبع الهدى *
(وقال قس) من تصنيف ميان خوج بن ملك في ذكر سيدنا داؤد
وكان زماننا زمان ستر وفترة * فهو موجود اعني الامام بوجود
هذا الداعي لانه حجته وبابه ومحرابه وقبلته * هو كالمعصوم لانه
عليه امين مامون * فلو لم يكن كالمعصوم ما سلم امر الدعوة اليه *
فاذ اسلم فهو كهو * فداعينا كالامام المعصوم * وايضا من بذر
البداية في سيرة داعي خير البرية تصنيف ميان خوج بن ملك
ما هذا فصه * واعلموا ايها الاخوان اذا كان الامام معصوما وجرى
النص عليه من معصوم وثبت العصمة بالدلالة والبرهان وآية
القران كان الداعي الذي يقوم في اظهار دعوته كذلك كالمعصوم *
ولا يحدث منه زلل ولا ذنب ولا خطاء * وكذلك سمع
من سيدنا ميان آدم رض اذا كان الامام مستورا فالداعي
كالمعصوم * وايضا ثبت العصمة بقول سيدنا المؤيد رض *

نعاب والمعيب من يعيب ❁ ومالنا من امرنا معيب

كستمر الماء من فرط السقم ❁ وهو الاليم ليس بالماء الم

منقول من بذر البداية فقالوا في الامام المعصوم من

ذرية الرسول اشياء منها انه لا يكون له فال منحوس *

ولا كوكب منحوس * ولا آيات منحوسة * بل خلق من

السعود * لان الكواكب والبروج والفال وكل شيئ خلقت

لاجله خلد الله ملكه دلالة عليه وشهادة له * فاذا كان الداعي

قائما في مقام المعصوم فسعوده مثل سعود الامام * فلا يغاص

في ذلك اليم والبحر الا والعجز يحصر ❁ (وقال قس) ولولم يكن في

ترتيب ارباب الدعوة سلام الله على صاحبها ان يقيم الداعي

المطلق داعيا مطلقا مثله في دور الستر لفسد النظام * و

ضاعت القضايا والاحكام * وبطل قول امير المؤمنين ع م

حيث قال في نهج البلاغة * بهم يحفظ الله حججه الى آخر

القول * في سيدنا الذؤيب * وهو مجل مكرم محاشى عندنا

من ذلك * وقال ميان خوج بن ملك وكان زماننا

زمان ستر و فترة فهو موجود داعي الامام بوجوده هذا الداعي * لانه حجته و بابه ومحرابه وقبلته هو كالمعصوم لانه عليه امين مامون * فلو لم يكن كالمعصوم ماسلم امر الدعوة اليه * فاذا اسلم فهو كما هو * فداعينا كالامام المعصوم ۞

فصل — معشر المؤمنين جعلكم الله لآباءكم وامهاتكم من حيث الدين خير الابناء * واباكم عن قوم عمين عميت عليهم الانباء * اعلموا انا نريد ان ننطق رسالتنا هذه بمنطقة اخبار ائمة هداة كرام اولياء * ودعاة ثقاة اصفياء * منطقة مرصعة بجواهر عالية دونها منطقة الجوزاء * لم لا وهي اخبار لقوم اخيار يقتبس منها لمع الانوار و الاضواء * ويستفاد منها فوائد التجنب عن الرذائل والاسواء * ويستمطر منها للبركات والخيرات و النعم الدينية و الدنيوية منهمرة الانواء * فمنها ماجاء من اخبار الائمة الطاهرين الفاطميين في ايام قيام دولتهم الطاهرة في مصر * ويالهم من ائمة ابرار ساكنين من الرتبة الاستقرارية الالهية في ارفع

قصر * صلوات الله عليهم صلوة تسري بركاتها الى شيعتهم الخلصاء في كل عصر * ﴿ فصل ﴾ في ذكر ما كان لهم من مجالس عالية خطيرة * وكانارة الكواكب المنيرة منيرة * ﴿ الجلوس الاول جلوسه في المجلس العام ايام المواكب ﴾ واعلم ان جلوس الخليفة اولا كان بالايوان الكبير الذي كان بالقصر على سرير الملك الذي كان بصدره الى آخر ايام المستعلي * فلما ولي ابنه الآمر الخلافة بعده نقل الجلوس من الايوان الكبير الى القاعة المعروفة بقاعة الذهب بالقصر ايضا * وصار يجلس من مجالسها على سرير الملك به * وجعل الايوان الكبير خزانة للسلاح * ولم يتعرض لازالة سرير الملك منه حتى جاءت الدولة الايوبية وهو باق * وكان جلوس الخليفة في هذه الحالة لا يتعدى يومي الاثنين والخميس * وليس ذلك على الدوام بل على التقرير بحسب ما يقتضيه الحال * فاذا اراد الجلوس فان كان في الشتاء علق المجلس الذي يجلس فيه بستور الديباج * وفرش بالبسط الحرير * وان

كان في الصيف علق بالستور الدبيقية * وفرش بطبري طبرستان المذهب الفائق * وهيئت المرتبة المعدة لجلوسه على سرير الملك بصدر المجلس * وغشي السرير بالقرقوبي ثم يستدعى الوزير من داره بصاحب الرسالة على حصان رهوان في اسرع حركة على خلاف الحركة المعتادة * فيركب الوزير في هيئته وجماعته وبين يديه الامراء * فاذا وصل الى باب القصر ترجل الامراء وهو راكب الى اول باب من الدهاليز الطوال عند دهليز يعرف بدهليز العمود * ويمشي وبين يديه أكابر الامراء الى مقطع الوزارة بقاعة الذهب * فاذا تهيأ جلوس الخليفة استدعي الوزير من مقطع الوزارة الى باب المجلس الذي فيه الخليفة وهو مغلق * وعلى بابه ستر معلق * فيقف زمام القصر عن يمين باب المجلس * وزمام بيت المال عن يساره * والوزير واقف امام باب المجلس * وحواليه الامراء المطوقون * وارباب الخدم الجليلة * وفي خلال القوم قراء الحضرة * ويضع صاحب المجلس الدواة

مكانها من المرتبة امام الخليفة * ثم يخرج كم من اكمامه يعرف
بفرد الكم ويشير الى زمام القصر وزمام بيت المال الواقفين
بباب المجلس * فيرفع كل منهما جانب الستر فيظهر الخليفة
جالسا على سرير الملك مستقبل القوم بوجهه * ويستفتح
القراء بالقران * ويدخل الوزير المجلس ويسلم بعد دخوله *
ثم يقبل يدي الخليفة ورجليه * ويتأخر مقدار ثلاثة اذرع *
ويقف ساعة زمانية * ثم تخرج له مخدة عن الجانب الايمن
من الخليفة * ويؤمر بالجلوس اليها * ويقف الامراء في
اماكنهم المقررة لهم * فصاحب الباب واسفهسلار من
جانبي الباب يمينا ويسارا * ويليهم من خارجه ملاصقا للعتبة
زمام الآمرية * وباقي الامراء على مراتبهم الى آخر الرواق *
وهو افريز عال عن ارض القاعة * ثم ارباب القصب والعماريات
يمنة ويسرة كذلك * ثم الاماثل والاعيان من الاجناد
المترشحين للتقدمة * ويقف مستندا بالقدر الذي يقابل
باب المجلس نواب الباب والحجاب * فاذا انتظم الامر على

ذلك فاول ماثل للخدمة بالسلام * قاضي القضاة والشهود المعروفون بالاستخدام * فيجيز صاحب الباب القاضي دون من معه فيسلم على الخليفة بادب الخلافة * بان يرفع يده اليمنى ويشير بالمسبحة ويقول بصوت مسموع السلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته * يتخصص بهذا الكلام دون غيره من اهل السلام * ثم يسلم بالاشراف الاقارب زمامهم * وبالاشراف الطالبيين نقيبهم * فتمضي عليهم كذلك ساعتان زمانيتان او ثلاث * ثم يسلم عليه من خلع عليه بقوص او الشرقية او الغربية او الاسكندرية * ويشرفون بتقبيل العتبة * واذا دعت حاجة الوزير الى مخاطبة الخليفة في امر قام من مكانه * وقرب منه منحنيا على سيفه * ويخاطبه مرة او مرتين او ثلاثا * ثم يؤمر الحاضرون بالانصراف فينصرفون * ويكون اخرهم خروجا الوزير بعد تقبيل يد الخليفة ورجله * فاذا خرج الى الدهليز الذي ترجل فيه ركب منه الى داره * وفي خدمته

من حضر في خدمته الى القصر * ويدخل الخليفة الى سكنه مع خواص الاستاذين * ثم يغلق باب المجلس * ويرخى الستر الى ان يحتاج الى حضور موكب اخر * فيكون الامر كذلك ❁ ﴿الجلوس الثاني﴾ (جلوسه للقاضي والشهود في ليالي الوقود الاربع من كل سنة) وهي ليلة اول رجب وليلة نصفه وليلة اول شعبان وليلة نصفه * اذا مضى النصف من جمادى الاخرة حمل الى القاضي من حواصل الخليفة ستون شمعة * زنة كل شمعة منها سدس قنطار بالمصري * ليركب بها في اول ليلة من شهر رجب * فاذا كان اول ليلة منه جلس الخليفة في منظرة عالية كانت عند باب الزمرد من ابواب القصر * وبين يديه شمع يوقد في العلوّ يتبين شخصه على ارتفاعه * ويركب القاضي من داره بعد صلوة المغرب وبين يديه الشمع المحمول اليه من خزانة الخليفة موقودا * من كل جانب ثلاثون شمعة * وبين الصفين مؤذنوا الجوامع

يعلنون بذكر الله تعالى ويدعون للخليفة والوزير بترتيب مقرر محفوظ * ويحجبه ثلاثة من نواب الباب وعشرة من حجاب الخليفة خارجا عن حجاب الحكم المستقرين * وهم خمسة في زي الامراء * وفي ركابه القراء يقرءون القرآن * والشهود وراءه على ترتيب جلوسهم بمجلس الحكم الاقدم فالاقدم * وحول كل منهم ثلاث شمعات او شمعتان او شمعة واحدة الى بين القصرين في جمع عظيم * حتى ياتي باب الزمرد من ابواب القصر * فيجلسون في رحبة تحت المنظرة التي فيها الخليفة * ويحضر بين يديه بسمت ووقار * و تشوف لانتظار ظهور الخليفة * فيفتح الخليفة احدى طاقات المنظرة فيظهر منها راسه ووجهه * وعلى راسه عدة من خواص الاستاذين من المحنكين وغيرهم * فيفتح بعض الاستاذين طاقة اخرى فيخرج منها راسه ويده اليمنى * ويشير بكمه قائلا امير المؤمنين يرد عليكم السلام * فيسلم بقاضي القضاة اولا بنعوته * وبصاحب الباب بعده كذلك

وبالجماعة الباقية جملة من غير تعيين احد * ويستفتح قراء الحضرة بالقراءة وهم قيام في الصدر * ظهورهم الى حائط المنظرة ووجوههم للحاضرين * ثم يتقدم خطيب الجامع الانور * وهو الذي بباب البحر * فيخطب كما يخطب فوق المنبر * وينبه على فضيلة ذلك الشهر * وان ذلك الركوب علامته * ثم يختم كلامه بالدعاء للخليفة * ثم يتقدم خطيب الجامع الازهر فيخطب كذلك * ثم يتقدم خطيب جامع الحاكم فيخطب كذلك * والقراء في خلال تلك الخطب يقرؤن * فاذا انتهت خطابة الخطباء اخرج الاستاذ الاول يده من تلك الطاقة فيرد على الجماعة السلام * ثم تغلق الطاقتان وينفض الناس * ثم يركب القاضي والشهود الى دار الوزير * فيجلس لهم ليسلموا عليه * ويخطب الخطبأ الثلاثة عنده باخف من مقام الخليفة * ويدعون له ثم ينصرفون * ويذهب القاضي والشهود صحبته الى مصر ووالي القاهرة في خدمته * ويمر بجامع ابن

طولون فيصلي فيه * ويخرج منه فيجد والي مصر في تلقيه فيمضي في خدمته ويمر على المشاهد فيتبرك بها * ويمضي الى الجامع العتيق ويدخل من باب الزيادة التي يحكم فيها * فيصلي في الجامع ركعتين * ويوقد له التنور الفضة الذي بالجامع * وهو تنور عظيم حسن التكوين * فيه نحو الف وخمسمائة براقة * وبسفله نحو مائة قنديل * ثم يخرج من الجامع * فان كان ساكنا بمصر استقر بها وان كان ساكنا بالقاهرة انتظره والي القاهرة في مكانه * حتى يعود من مصر فيذهب في خدمته الى داره * وكذلك يركب في ليلة الخامس عشر من رجب * الا انه بعد صلوته في جامع مصر يتوجه الى القرافة فيصلي في جامعها * ثم يركب في اول شعبان كذلك ثم في نصفه كذلك * ﴿ الجلوس الثالث ﴾ (جلوسه في مولد النبي صلى الله عليه وسلم في الثاني عشر من شهر ربيع الاول) وكان عادتهم فيه ان يعمل في دار الفطرة عشرون

قنطارا من السكر الفائق حلوى من طرائف الاصناف * وتعبى في ثلثمائة صينية نحاس * فاذا كان ليلة ذلك المولد تفرق في ارباب الرسوم كقاضي القضاة وداعي الدعاة وقراء الحضرة والخطباء والمتصدرين بالجوامع بالقاهرة ومصر وقومة المشاهد وغيرهم ممن له اسم ثابت بالديوان * ويجلس الخليفة في منظرة قريبة من الارض مقابل الدار القطبية ثم يركب القاضي بعد العصر ومعه الشهود الى الجامع الازهر * ومعهم ارباب تفرقة الصواني فيجلسون في الجامع مقدار قراءة الختمة الكريمة * وتسد الطريق تحت القصر من جهة السيوفيين وسويقة امير الجيوش * ويكنس ما بين ذلك ويرش بالماء رشا * ويرش تحت المنظرة بالرمل الاصفر * ويقف صاحب الباب ووالي القاهرة على راس الطرق لمنع المارة * ثم يستدعى القاضي ومن معه فيحضرون ويترجلون على القرب من المنظرة * ويجتمعون تحتها وهم متشوفون لانتظار ظهور الخليفة * فيفتح احدى طاقات المنظرة فيظهر منها وجهه *

ثم يخرج احد الاستاذين المحنكين يده * ويشير بكمه بان الخليفة يرد عليكم السلام * ويقرء القراء ويخطب الخطباء كما تقدم في ليالي الوقود * فاذا انتهت خطابة الخطباء اخرج الاستاذ يده مشيرا برد السلام كما تقدم * ثم تغلق الطاقتان * وينصرف الناس الى بيوتهم * وكذلك شانهم في مولد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الخاص في اوقات معلومة عندهم من السنة *

(فصل) في ذكر بعض سجلاتهم العالية المنيفة * المتضمنة للالفاظ البليغة الشريفة * والمعاني المنيرة اللطيفة * (نسخة السجل بالبشائر بركوب اول العام) الحمد لله الذي لم يزل يولي احسانا وانعاما * واذا ابلى عبيده عاما اجدلهم بفضله عاما * فقد امدكم معاشر الاولياء كرما ومنا * وآتاكم من جوده اكثر مما يتمنى * ومنحكم من عطاءه ما يوفي على ما اردتموه * وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه * وقد استقبلتم هذه السنة السعيدة * واذا عملتم بالطاعة كنتم مستنجزين من ثواب الله الاغراض البعيدة *

وصلى الله على سيدنا محمد نبيه الذي اعدت الجنة مدخرة لمن عمل بهداه لما سمعه * ومهيأة لمن آمن به واتبع النور الذي انزل معه * وبين بارشاده مايجري امور السنين عليه في العدد والحساب * ونسخ ما كانت الجاهلية فيه زيادة في الكفر وضلالا عن الصواب * وعلى اخيه وابن عمه امير المؤمنين علي بن ابيطالب الذي كمل الله الاسلام بامامته * وضاعف الاجر لاهل ولايته * ومنح شيعته بقبول شفاعته * وعلى الائمة من ذريتهما خلفاء الله على خلقه * والقائمين بواجب حقه * والعاملين في سياسة الكافة بما يرضيه سبحانه * ويضمن غفرانه ورضوانه * وسلم عليهم اجمعين * سلاما باقيا الى يوم الدين * وان احق النعم بنشر الذكر * واوجبها للوصف واعمال الفكر * نعمة رفعت الشك وازالت اللبس * ووضح ضياءها لاولي الالباب وضوح الشمس * واشترك فيها الناس فتضاعفت الفائدة لديهم * وانتفعوا بذلك في تواريخهم ومعاملاتهم ومالهم وعليهم * وتلك هي المعرفة باليوم

الذي هو مطلع السنة واولها * ومبدأها ومستقبلها * وحقيقة ذلك ظهور امام كل زمان * وكان ظهور امام زماننا مولانا وسيدنا الامام —— ليتساوى في الشرف برؤيته العامة والخاصة * فكان استقلال ركابه اشعارا بان اليوم الذي تجلى فيه لاوليائه * ولرعاياه المتفيئين ظل لوائه * هو افتتاح السنة واول محرمها * وعليه المعتمد في عدد تمام الشهور ونا قصها من مفتتحها الى مختتمها * يوم كذا غرة المحرم من سنة كذا * في عساكر لا يحصر عددها * وقبائل لا ينقطع مددها * واذا اضطرمت نار الكفر والتهبت * طفأت بانوارهم وخبت * وقد تقلدت هندية تروع اذا اشرقت وسكنت فما الظن اذا اصطحبت * و الارض بسروره عليها مبهجة مونقة * وملائكة الله عز وجل حافة به محدقة * فاذن بان اليوم المذكور هو غرة السنة المعينة * وان اليوم الفلاني امسه انسلاخ سنة كذا المتقدمة * لتستقيم امورهم على اعدل نهجهم * وليحفظ نظام دينهم في

صوهم وفطرهم وحجهم * ولذلك اصدر هذا الكتاب
ليتلوه الامير على من يسكن عمله * وجميع من قبله *
ويتماثلوا في معرفته * ويحمل كل منهم الامر عليه في
معتقده واسباب معاملته * ويشكروا الله على النعمة عليهم
بهدايته * وهو يعتمد ذلك ويطالع بمكاتبته فيه ان شاء الله
تعالى * (سجل ركوب اول شهر رمضان) الحمد لله كالئ
خلقه في اليقظة والمنام * والكافل لهم بمضاعفة الاجر في
شهر الصيام * وصلى الله على سيدنا محمد الذي بعثه
رحمة للانام * وعلى اخيه وابن عمه امير المؤمنين علي بن
ابيطالب اخلص ولي واشرف وصي وافضل امام * وعلى
الائمة من ذريتهما الداعين الى دار السلام * صلوة دائمة
الاتصال * مستمرة في الغدو والآصال * وان من المسرة
التي تتهادى * والنعمة الشاملة الخلق جميعا وفرادى * ما من الله
به من ظهور مولانا وسيدنا الامام ——— صلوات الله عليه
وعلى آبائه الطاهرين وابنائه الاكرمين * يوم كذا غرة

شهر رمضان من سنة كذا * اعلاما باول الشهر وافتتاحه * وان اول الصيام من فجره الاول قبل تنفس صباحه * و توجهه الى ظاهر المعزية القاهرة المحروسة في عساكره المظفرة وجنوده * واوليائه وانصاره وعبيده * والمنة برؤيته قد تساوى فيها الكافة * وملائكة الله مطيفة به حافة * وعوده الى قصوره الزاهرة * وقد شمل المستظلين بافيائه بسعادتي الدنيا والآخرة * اصدر اليك هذا الامر لتقف على الجملة * وتشكر النعمة السابغة على اهل الملة * و تتلوها على اهل عملك * وتطالع بكاتبتك في ذلك * فاعلم هذا و اعمل به * انشاء الله تعالى * (سجل الجمعة الثانية من شهر رمضان) افضل ما سير ذكره * ووجب حمد الله تعالى عليه وشكره * ما عاد على الشريعة بالجمال والبهجة * واضحى واصفه صحيح المقال صادق اللهجة * فضاعف حسنة ومحى سيّئة * وجعل اسباب السعادة متسهلة متهيئة * و ذلك ما يسره الله تعالى من استقلال ركاب سيدنا و مولانا صلوات

الله عليه وعلى آبائه الطاهرين * وابنائه الاكرمين * يوم الجمعة
من شهر رمضان من سنة كذا * مؤديا خطبتها وصلوتها *
وضامنا لامة ائتمت به خلاصها يوم الفزع الاكبر ونجاتها *
في وقار النبوة وسكينة الرسالة * والهيبة المستولية على
العظمة والجلالة * والعساكر الجمة التي تقلق بها بها و
تزعج * وتظن لكثرتها واقفة والركاب تهماج * ولما انتهى
اليه خطب ووعظ ففتح ابواب التوبة * وآب الى الطاعات
من لم يطمع منه بالاوبة * وصلى صلوة تقبلها جل وعز
بقبول حسن * وقصر في وصفها ذوو الفصاحة والالسن *
وعاد الى مستقر الخلافة * ومثوى الرحمة والرافة * وعين
الله له ملاحظة * وملائكته له حافظة * اعلمت ذلك
لتذيعه في اهل عملك * وتطالع بكاتبتك * (سجل
الجمعة الثالثة من شهر رمضان) لم يزل غامر كرم الله وفضله *
يفوق حاضره ما كان من قبله * فنعمة الله تعالى سابغة *
ومننه متتابعة * وملابسها ضافية * ومغارسها نامية *

وسحائبها هامية * وهو جل وعز يضاعفها على من صلى وصام * ويواليها عند من تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصال لها ولا انفصام * ويجدد من ذلك ما كان من بروز مولانا وسيدنا الامام ——— صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين * وابنائه الاكرمين * يوم الجمعة من شهر رمضان من سنة كذا * في شامخ عزه وباذخ مجده * وتوجهه الى الجامع الانور المنسوب الى مولانا الامام الحاكم بامر الله جده * سلام الله عليه وصلواته * وبركاته وتحياته * وعساكره قد تجاوزت الحد * وكثرت عن الاحصاء والعد * فاذا تأملها الطرف انقلب عنها خاسئا وارتد * ولما وصل الى الجامع المذكور خطب فاورد من القول احسنه * ووعظ فاسمع من الوعظ اوضحه وابينه * وصلى صلوة جهر بالقراءة فيها ورتلها وعاد الى قصوره الشريفة وقد شملت البركات برؤيته * ووفق من عمل بموعظته * ونجى من اقتدى به في صلوته * واستولى على السعد من جميع ارجائه وجهاته * اعلمناك ذلك لتعرف

قدر النعمة به * فاشكر الله سبحنه بمقتضاه * واعتمد تلاوة
هذا الامر على رؤس الاشهاد * فاعلم ذلك * (سجل الجمعة
الرابعة من شهر رمضان) من عوائد الله سبحانه الاحسان
الى عبيده * وتعويضهم للشكر عليه بنموه ومزيده * والامتنان
بتيسير عصيه وتعجيل قصيه وتقريب بعيده * فهو لا يخليهم
من نواجمه * ولا يعفيهم من هواجمه * ولما اقبل هذا الشهر
الشريف كان من عموم بركاته * وشمول خيراته * ان مولانا
وسيدنا الامام ———— صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين
وابنائه الاكرمين * والى فيه بركاته * وازكى اعمال المؤمنين
في استماع اختطابه والائتمام بصلوته * وفي هذا اليوم وهو
يوم الجمعة من شهر رمضان اعمل ركابه الى الجامع العتيق
بمصر ليسهم لهذه المدينة من حظي الدنيا والآخرة * مثل ما
اسهمه وعجله لاهل المعزية القاهرة * فكانت هيبته يعجز وصفها
كل لسان * وظهر عليه السلام في الرداء بين السيف و
الطيلسان * والجيوش قد انبسطت وانتشرت * والنفوس

قد ابتهجت واستبشرت * والالسنة قد عكفت على الدعاء
بتخليد ملكه وتوفرت * وعند وصوله خطب فاحسن في
الالفاظ والمعاني * وحذر من تأخير التوبة والتضييع فيها
والتواني * وصلى صلوة شرفها الله وفضلها * ورضيها تبارك
وتعالى وتقبلها * وانكفأ عائدا الى قصوره ومنازله المعظمة *
ضاعف الله له ثوابه واجره * واوجب شكره * ورفع
ذكره * ويجب ان تعتمد اذاعة ذلك ليبالغ الكافة
في الاعتراف بالنعمة فيه * ويواصلوا شكر الله تعالى عليه
والمطالعة بما اعتمد فيه * (سجل عيد الفطر) الحمد لله ناشر لوائه
في الاقطار * ومعوض المطيعين من جزاءه لبلوغ الاوطار *
الذي نسخ الافطار بالصيام ونسخ الصيام بالافطار *
وكلف عباده ما يطيقونه ووعد عليه اجزل اجره * واسبغ من
نعمه ما لا يطمع في القيام بواجب حمده عليه وشكره * وصلى
الله على سيدنا محمد نبيه الذي اعلن بالايمان وباح * وبين
المحظور في الشريعة والمباح * وارشد الى ما حرمه الاسلام

وحلله * ومهد سبل الهدى لمن استغواه الشيطان وضلله *
واوضح مراتب الاوقات ومنازلها * وعرف تفاوت الايام
وتفاضلها * وعلى اخيه وابن عمه امير المؤمنين علي بن
ابي طالب الذي مضت في الله عزماته * وبيضت وجه
الدين الحنيف مواقفه ومقاماته * وعلى الائمة من
ذريتهما الذين تكفلوا امر الامة نصا * وامتطوا على منارها
فلم يألوا جهدا ولم يتركوا حرصا * فالحاضر منهم يوفي على
من كان من قبله * واحزاب الحق فرحون بما آتاهم الله من
فضله * وسلم عليهم اجمعين سلاما لا انقطاع لدوامه *
وشرفهم تشريفا لا انفصام لابرامه * واسنى ومجد *
وتابع وجدد * وكتاب امير المؤمنين هذا اليك يوم
كذا عيد الفطر من سنة كذا * بعدان وفى الصيام
حقه * وحاز اجر من جعل الله على خزائنه رزقه *
وبعد ان افطر بحضرته الاولياء من آله واسرته * و
المقدمون من رؤساء دولته والمتميزون من اولياءه

وشيعته * وكان من نبأ هذا اليوم ان امير المؤمنين لما ارتقب بروزه من قصوره * وتجلى فاشرقت الارض بنوره * توجه الى المصلى قاضيا السنة العيد * فكانت نعمة ظهوره بالنظر للحاضر وبالخبر للبعيد * واستقل ركابه بالعساكر المنصورة التي ابدت منظرا مفتنا معجبا * وجعلت اديم الارض بالخيل والرجل محتجبا * وذخرت الانتقام ممن شق العصا * وتجاوزت في الكثرة عدد الرمل والحصا * وزينت الفضاء بهيئتها * وردعت الاعداء بهيبتها * وجمعت بين الطاعة وشدة الباس * وادرعت من التقوى امنع جنة واحصن لباس * ولم يزل سائرا في السكينة والوقار * ناظرا للدنيا بعين الاحتقار * والثرى بالجباه والشفاه مصافح ملثوم * فهما موسومتان به وهو بهما موسوم * الى ان وصل الى مقر الصلوة * ومحل المناجاة * فصلى اتم صلوة واكملها * واداها احسن تأدية وافضلها * واخلص في التكبير والتهليل و نصح في ارشاده ووعظه * واعرب ببديع معناه وفصيح لفظه *

وعاد الى مثوى كرامته * وفلك امامته * محمود المقام مشمولا بالتوفيق في النقض والابرام * اعلمك امير المؤمنين ذلك لتذيعه فيمن قبلك * ويشكروا الله على النعمة الشاملة لهم ولك * فاعلم هذا واعمل به * ان شاء الله تعالى * وكتب في اليوم المذكور *

(سجل عيد النحر) اما بعد فالحمد لله الذي اعلى منار الملة وشرف مواسم اهل القبلة * وكفل امير المؤمنين امر الايام * كما كفله امر الانام * فرأى الناس من حسن سيرته ايقاظا ما لم يروه مجازا في المنام * وصلى الله على جدنا محمد نبيه الذي ارسله الى الناس كافة * وجعل العصمة محيطة به حافة * فاطلع في ظلام الشرك شمس التوحيد وبدره * وآمن به من شرح الله للاسلام صدره * وعصاه من تمرد فاثقل الوزر ظهره * وبين عبادات كرم اجرها وعظم ثوابها * والزم طاعات جعل الجنة للعاملين بها مفتحة ابوابها * وعلى اخيه وابن عمه امير المؤمنين علي بن ابي طالب مضافره ومظاهره * والمساوي

في حكمه بين باطنه وظاهره * ولم يزل حاملا على المحجة البيضاء جاعلا ذلك من قربه وذخائره * قائما بحقوق الله جاهدا في تعظيم حرماته وشعائره * وعلى الائمة من ذريتهما نجوم الارض وهداة اهلها * والواجبة طاعتهم على من في وعرها وسهلها * والذابين بالمشرفية عن حمى الشريعة * الذين متابعتهم من اوجه ذريعة * وكتاب امير المؤمنين هذا اليك يوم كذا عيد النحر سنة كذا * وهو يوم اظهر الله فيه قوة الدولة واقتدارها * واوجب فيه رغبة ورهبة مسارعة النفوس المخالفة الى الطاعة وابتدارها * وذلك ان عساكر امير المؤمنين توجهت الى قصوره الزاهرة عند انفجار الفجر * وحافظت على ماتحوزه من كريم الثواب وجزيل الاجر * واستنزلت الرحمة برؤية امام الامة * وعدت الاخلاص في خدمته من اوفى الحرمات واقوى الاذمة * واقامت الى ان برز امير المؤمنين والانوار الساطعة طوالعه * ومهابته تمنع كل طرف من استقصاء تأمله

وتدافعه * وقصد المصلى في كتائب لجبة * ومواكب للتعظيم مستوجبة * وعزة تتبين في الشمائل والصفحات * وقوة يشهد بطيب وصفها ارج النفحات * قد غدت عددها محكمة * وخيولها مطهمة * وذوابلها اذا ظميت كانت مقومة * واذا رويت عادت محطمة * تتقلد صفائح متى انتضيت انتصفت من الجائر الحائف * ومتى اقتضبت عملا كان اقتضابها مبيضا للصحائف * وفي ظلها معاقل للائذين * وبحدها مصارع للمنابذين * وهي للدماء هوارق * وللهامات فوالق * ولمستغلق البلاد مفاتح ولمستفتحها مغالق * ولما انتهى الى المصلى قضى الصلوة احسن قضاء واداها افضل تأدية * واستنزل رحمة لم تزل بصلاته متمادية * وانتهى الى المنبر فرقيه * وخطب خطبة من استخلفه الله فكان مراقبه ومتقيه * ووعظ ابلغ وعظ * وابان عما للعامل بنصحه في الدنيا والآخرة من فائدة وحظ * وعطف على الاضاحي المعدة له فنحرها جاريا في الطاعات على فعلها للتهادي *

واضحت تتوقع التكميل بانجازه وعيده في الاعادي * فالله يقضي بتصديقه * ويمن بتعجيله وتحقيقه * وعاد الى قصوره المكرمة مشكورا سعيه * مضمونا نفعه * مرضيا فعله * مشمولة عبيده بما هو اهله * اعلمك امير المؤمنين ذلك * فاعلم هذا واعمل به * وكتب في اليوم المذكور * (سجل وفاء النيل) اما بعد فان احق ما وجبت به التهنية والبشرى * وغدت به المسار منتشرة تتوالى وتترى * وكان من اللطائف التي غمرت بالمنة العظمى * والنعمة الجسيمة الكبرى * ما استدعى الشكر لموجد العالم وخالقه * وظلت النعمة به عامة لصامت الحيوان وناطقه * وتلك الموهبة بوفاء النيل المبارك الذي يسره الله تعالى وله الحمد يوم كذا * فان هذه العطية تؤدي الى خصب البلاد وعمارتها * وشمول المصالح وغزارتها * وتقضي بتضاعف المنافع والخيرات * وتكاثر الارزاق والاقوات * ويتساهم الفائدة فيها جميع العباد * وتنتهي البركة بها الى كل دان وناء وكل

حاضر وباد * فاذع هذه النعمة قبلك * وانشرها في كل من يتدبر عملك * وحثهم على مواصلة الشكر لهذه الالطاف الشاملة لهم ولك * فاعلم هذا واعمل به * ان شاء الله تعالى ❁

(فصل) ومنها ما جاء عن القاضي النعمان بن محمد الذي كان داعي الدعاة * وقاضي القضاة * خير داع للائمة الاطهار وخير قاض * ولم يزل وهو لجميع اوقاته في خدمة مواليه الطاهرين قاض * ويا له من داع مخلص مجتهد مرتاض * نافذ العزم في خدمة مواليه الغر ماض * تاليفاته للنهى ابهج رياض * وللهدى اترع حياض * وهو حديث نادر * جرى مع امام هو معز الدين الله عزيز مهيمن على كل شئ قادر * قال اعلى الله قدسه وحشره مع مواليه الكرام الالهي الشان * وجمع بيننا وبينه وبينهم في محل يتعالى عن صفات الزمان والمكان ❁

(حديث في مسائرة) قال وسايرت المعز لدين الله صلوات الله عليه يوما في بعض ما خرج اليه * فسألني ابتداء من نفسه الشريفة حماها الله من كل سوء عن الاهل والصبية

والولد والدخلة سؤالا لو كان من احد الاصدقاء المساوين في الحالة لتعاظمته له * واعتقدت يداله عندي به * وانبسطت اليه لما بسطه من فضله انبساط العبد الواثق بحنان مولاه واقباله عليه * اذكر حال الدخلة والولد والصبية على حسب مايجري بيني وبينهم باسقاط التكلف * وهو مقبل علي بوجهه الجميل الشريف * متبسم لما يسمعه مني من الحكايات عنهم * ويستزيدني حتى بلغت من ذلك الى ذكر البنات واولادهن وما يجري مجرى ذلك * وجعل بفضله يسأاني عن صغيرهم وكبيرهم واحوالهم * ثم ذكر ولدي عبديه فقال مالهما ولد بعد * فقلت يامولاي لكل واحد منهما جارية * وكانهما لم يقنعا بهما للولد * وتاقت انفسهما الى ماهو احسن منهما والى التزويج * وذكرت له ماعاق عن ذلك ومنع منه من اني لم انظر لهما في مساكن بعد * قال واظنك ايضا ملت الى الجواري المقاربة الثمن فاشتريت لهما ما لا يصلح لمثلهما * قلت لا والله ما اشتريتهما ولكنهما من رقيق كان مولانا صلوات الله عليه من بهم على عبده من رقيق

الفتى * فقال صلعم وهذا اعجب * ما في اولئك ما يصلح لمثل
هذا * ولقد ضيقت عليهما * قلت يا مولاي عبدك على ان ينظر
لكل واحد منهما في مسكن ويزوجه * فقال صلعم الى متى يكون
هذا * والله لئن لم يفرحا ولم يسرا في ايامنا واقبالنا عليك وعليهما
ويسر كذلك ويفرح جميع اوليائنا فانى كانت مسرة مثلها * فقبلت
عرف الفرس * وقلت يمد الله في ايام امير المؤمنين ويصل اقباله
على عبده وجميع اوليائه حتى يسر بذلك ذراريهم
ويسبغ الله من فضله عليهم ما يسرهم ويكبت اعدائهم * قال
فعل الله ذلك * واما ما ذكرت من تزويجهما فبالله عليك
الا عدلت عنه فقليل ما تقع الموافقة من النساء * وان كانت
موافقة لم تعدم مخالفة من الاصهار ومن يتقرب بقربهم
فيجمعك الخلطة مع غير الشكل * وكيف والغالب اليوم على
النساء عدم الموافقة * والامة التي تصلح ان تتخذ للولد تختبر
وتجرب * فان كانت موافقة اتخذت لذلك * وان لم تكن موافقة
نظر في غيرها فذلك احسن واوفق * فقلت اصاب امير المؤمنين

اصاب الله به المراشد * ووفق في قوله ادام الله توفيقه * والسعادة
والرشاد فيما راه لعبيده * وهذه ساعة جرت بالسعد لهم بحسن
رايه وجميل نظره * فحمد الله لاوليائه وعبيده وللدين والدنيا
في ايام عزه وتمكينه وطول بقائه ودوام مسراته * وانصرفت
وقد ملئت سرورا بما كان من اختصاصه اياي بمثل هذا
الذي لا يختص به الصديق صديقه ولا الحميم حميمه *
﴿فصل﴾ وماجاء في بعض رسائل الداعي الاجل الاوحد
سيدنا سيف الدين المنتضى * في يد امام طاهر كان في عصره
من آل المصطفى وذرية المرتضى * عبد علي الاعلى شانه *
الارفع مكانه * الاكمل على بني الدعوة الغراء امتنانه * الذي
ازدادت تلالياء جبينه في الجنان جنانه * ورأى هناك من النعيم
الازلي ما سر به جنانه * (قال في بعض رسائله الشريفة اليمنية *
اجزل الله قسمه من الفيوض السارية الازلية السنية *)
والذي نرفع اليه مما عندنا من اخبار الحال * والاعلام
والاحوال * مما ينبغي انهائه * ويلزم ادائه * ويجري مجرى

احاديث الهدى والصواب * ويدل على خير وفضل وشرف مستطاب * فان مملوك آل محمد يكثر لله الحمد على نعمائه * ويوسعه الشكر على الآئه * فقد اشتملت عليه من بين يديه ومن خلفه غاية الاشتمال * واحاطت به اينما حل وقر من مواطن البدو والحضر ومواضع اليمين والشمال * ترد عليه وارداتها فائضة * وتطرد نحوه خيراتها ناهضة * وتنقاد له الصعاب غاية الانقياد * وتطرد معه الميامن اوفى الاطراد * وتخاطبه المساعد بالسنة الطوع والاذعان * وتناجيه المكارم باحسن الامكان * ويرجع اليه بالذل والاستكانة الراجعون * ويضع جباه الخضوع والخشوع الواضعون * ويستوي في مكارم التذلل له الاقلون والاجلون * ويميل حباله وشوقا الى محاسن شمائله الاعزون والاذلون * فنعماء الله عنده على اقصى غاية * والطافه لديه بلا عد ولا حصر ولا نهاية * و الحوادث دونه ايديها مغلولة * والخطوب عنه سيوفها مفلولة * فلا يهجس على خاطره منها اقل محذور * الا ويسبقه من لطف

الله وعنايته ورعايته دافع مبرور * فيجعل المعسور ميسورا *
والديجور نورا * والمخوف امانا * والمهول سلوانا * جرب
ذلك المجربون * وعرفه الابعدون والاقربون * ومعه من
طاعة السلاطين واذعان الملوك المرتفع لممالكهم ومحاشدهم
الاساطين * شان متمهد * وشرف متجرد * وفخر متأكد *
فهو بحمد الله مالوف * وفي شكره محفوف * وعلى موارد
الثناء عليه وارد معكوف * على ان شكره لا يفي وان جل وعظم
لادنى نعمته * وثناءه لا يليق لاقل منته * كيف وبركاته
مما لا يقاس به البحور * ولا تحصى ولو استعين فيه السنة
عباده الشكور * هذه النعماء مشتملة عليه من حيث الظاهر
من امور دنياه * ومجاري مكارم دعته ورخاه * ومتصرفات
اوقات صباحه ومساه * ومحاسن عافيته وعافية اقرباه *
وسادة الزمان وشرفاه * وخيار العصر واجلاه * ومزائن
تمهد الاسباب * وميامن تفتح الابواب * في قضاء الاوطار
وطاعة الاعجام والاعراب * واما الذي عليه من نعماء الله

من حيث الدين * وتواتر فيوض بركات الموالي المؤيدين *
وملاكه اعنان العلوم والاسرار * والتجرد للتمتع في رياض
ظهورها النفسانية القدسيات في العشيات والابكار *
فذلك اجل قدرا * واعظم ذكرا * وابهر امرا * واوفى ان
يدركه البيان عدا وحصرا * واعز من ان تجري به الاقلام
سطرا * وتستوفيه نظما ونثرا * اعظم ذلك ان حسن
التوفيق معه مناط * وان ربطه الله من التسديد باوثق الارباط *
وجعل سلطان طاعته وتقواه * غالبا قاهرا امر معصيته
وطغواه * وشد عزيمته في العلوم والمعارف تشديدا * وجعل
اهتمامه في استيفاء فوائدها واستكمال شؤنها اهتماما
بعيدا * واماره فيها بناجذ عاض * واورده من بركات
الدراسة والمطالعة والبحث والتقرير على وردما نضب
ولاغاض * وهيج اشواقه فيها تهييجا * ونهج مقاصده نحوها
تنهيجا * فحصل له منها كنز لا يفنى * وملك لا يبلى * وله في
الحقائق والدقائق اليد الطولى * ومعه من البواطن والظواهر

القدح المعلى * وقد فتحت له فيها فتوح عظيمة * وذخرت له
منها ذخائر نخيمة * فصار قادرا على حل عقودها المتغلقة *
واستوت لديه الاحكام في الاحاطة والادراك لواضحاتها الجليلة
وخفياتها المتدققة * فلم يبق عليه شيئ دون احاطة المنثور
والمنظوم * ولم يشكل عليه فن من الفنون ولا علم من العلوم *
وايده باريه في هذا الباب بالقريحة الوقادة * والطبيعة النقادة *
وجعل منظومه افصح واغرب من منثوره * واطلع مقاله
من حيث البلاغة المنتهية نجما ساطعا في سماء الادب يستضيئ
المستضيؤن بنوره * وله في عقد مجالس المواعظ افصح مقام
كل واعظ * واغرب اغراب المفنن اللافظ * ومامن رسم من
مراسم الطاعات * الا ويطرز جبهته من مواعظ
حكمه المستنبطة من حكم اهل بيت النبوة طراز البركات *
ولا عيد من الاعياد * ولا مشهد من مشاهد الاحتشاد *
الا ويطرب مسامع اولي البصائر من مناشده الدرية
الحان الادب المستجاد * وقد عرف عظمة الصمد الفاطر *

ووقف على حقيقة جلالة الصانع الحكيم القادر * فقام لعبادته
على ساق * وواظب على التهليل والتسبيح آناء الليل واطراف النهار
وفي الاغساق * وبادر الى بيوت العبادات في اوائل الاوقات *
وحضر الجمعات ولازم الجماعات * مؤديا فريضة الصلوة
وخاشعا لعزة باري البريات * هذه معاملته من نفسه لنفسه
في تدربها على العلوم والاعمال * ومسارعتها نحو درسها
باحسن الاقبال * مقيدا دونها العنان * الا في احكام طاعة
الرب الصمد الديان * وسلوك مسالك العفو والرضوان *
واما معاملته لدعوة مواليه الهداة * وابنائه المتظللين من رشدها
ونورها ظلال البركات * فقد صرف عنانه في رفع منارها *
وقصر همه على كشف انوارها * ونهض مرابطا لهداية
المهتدين * وشمر ممعنا في افادة المستفيدين * وبسط راغبا
متشوقا في افاضة الحسنات على الجادين من ابنائها
والمجتهدين * وعدهم لولي الله مقام النور عليه صلوة العلي
الغفور عيالا * واتخذ اللطف بهم والاحسان اليهم دينا قيما آمنا

عوجا وضلالا * ففتح دونهم ابواب الفيوض * وامعن
في هدايتهم نحو اعلام السنن والفروض * وانعش المصرعين
بطول الجود والانعام * للضعفاء والمساكين من ابناء
الدعوة والايتام * وتوجه الى مواساتهم توجه الناشط الذي
لا يناله عجز ولا ضجر ولا سام * وغرس لهم من البر و
الرحمة غروس المكرمات * واحلهم من الرافة والعطف في
اسنى غرفات * واما اهل العلم واصحاب الفهم المنقسمين
الى المفيدين والمستفيدين * فقد استاثرتهم باوفى
الاستيثار * واختصصتهم بمحاسن الآثار * والزمتهم اشغال
العلوم والمعارف فوق الاشغال * واجريتهم مجرى اخص
الاولاد من الوالدين في الاكثار عليهم والنوال * ورفعت
منازلهم * وجمعت بمحاسن العزة والعظمة شمائلهم * و
فضلت على صامتهم العي ناطقهم وقائلهم * واوسعت عليهم نائلهم *
وقننت لهم القانون الحميد المسعد فيما فتحت لهم من باب
العرفان * والزمتهم التدرج والتلطف في الاجتهاد و

الامعان * و وصيتهم اجمع شريفهم و مشروفهم و غنيهم * و
فقيرهم و بليدهم و ذكيهم * ان يبادروا الى القيام بموجبات
اعمال الشرع * ويتخلقوا باخلاق التقوى والتنزه عن دواعي
الهوى والطبع * وحضضتهم على الصلوة والصيام * والبستهم
ملابس الخشوع و التذلل التام * و اجريت السياسة فيهم
بالتقريب للتقي الخالص * الحميد الخصال والخصائص * المعتصم من
الاجتهاد * باذيال الصدق المستجاد * والابعاد للساهي * و
الحرمان اللاهي * فعلم كل واحد منهم انه لا يقربه من داعيهم
غير محاسن الصلاح * ولا يبعدهم الا الجماح * فاقبل كل منهم الى
تلافي نفسه * والامعان فيما يعلي قدره على ابناء جنسه *
وقام مفيدوهم و مستفيدوهم يدرسون و يجتهدون *
و يذكرون و يعبدون * وظهر من محاسن صلاح رشدهم
ما تقر به العيون * و تحسن معه فيهم الظنون * مع الذين
وسعتهم من النوال و احسان الحال * و كفاية امور نفوسهم
والعيال * فعلى امر العلم علوا حميدا * وتأكد شانه تاكيدا

ا كيدا * هذا في حضرتي حضرة دعوة الموالي الاطهار *
ومقر علومهم والانوار * ومثل ذلك اجريت الاوامر الى
البادين والحضار * واوضحت لهم الوعظ والتذكار * فازدادوا
تبصرا * واستوفوا تذكرا * واخلصوا في الله سرا وجهرا *
وقهروا الانفس الحسية الشهوانية بقوى الناطقة قهرا * فاستوت
اقدام مصالح اهل العلم الشاهد منهم والغائب * وطلع من
فضلهم طالع نجم البركات الثاقب * وحين اقمت العلم والدراسة *
واختصصت اهله بمكارم الجود وهباته استقامت احكام
السياسة * وعلت كلمة النور والضياء وظهرت اعلام الظرافة
والكياسة * وبان الفضل والنعمة * وانقشعت آثار الظلمة *
ولاح كل شان غريب * وصلح امر كل معاهد مستجيب *
وانقطع الشر والنفاق * وبدى الاخلاص والوفاق * ونطق
لسان كل ذي بصيرة يبدي الحمد والثناء نداه * ويقول الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله * فاي فضل
اعظم من هذا الفضل * واي نبل اكمل من هذا النبل * انها البشائر

الامور العظام * و مفاتيح مغاليق الخيرات الفخام *
واما الدعوة الغراء التي هي ملك الموالي الهداة العظيم *
وزرعهم النوراني الذي يجتنون منه ثمرات دار النعيم *
فقد صرف عنان همته * ووجه ركاب عزيمته * في
تشديد مباني علو مها و اسرارها * وحتم على نفسه والزم
ذاته الاشتغال فيما يقيم معالم عباداتها في باديها وحضارها *
وابان طرائق هداها للمهتدين * ودل الى مراسم تقواها
للمسددين * واجرى امرها في حضرته على احسن الاجراء *
و اطلع في سماء فضلها من حدودها وقوامها انجم النور و
الضياء * فنابوا عنه فيما دني و نأى من الاقطار * واوفوا في
الدلالة والابانة عن مناهج الاعمال والعلوم لذوي البصائر
والابصار * وقاموا مذكرين * و برزوا مبصرين * وذبوا عن
افادتها شر ورابالسة اغوائها واضلالها * واسكنوا اهلها من
بركات انوار الاسرار اللدنية في اظل ظلالها * وقطعوا البدعات
الشنيعة * واستاصلوا الفواحش الفظيعة * ولم يزل مملوك

آل محمد عليهم صلوة من تعالى وتوحد متعاهدا امور الحدود والمحدودين * بتكرار الرسائل اليهم بمواعظ الموالي المؤيدين * باحثا من ظهر الغيوب احوال دياناتهم * وناظرا من وراء الحجاب الى معالم عناياتهم * مجازيا المحسن منهم بالاحسان * ومعليا ارتبته والشان * ومغمضا عن المسيئ العاثر * ومنبها له بالذكر الباهر * ومنتظرا منه انابة المنيب الذاكر * فان تاب واصلح واناب * منح عليه المتاب * وان اصر على المنكر * محى اسمه عن صحيفة الايمان الاطهر * فبقي منبوذا مطروحا مثل الجيفة النتنة بل منها اقذر * وهيأ الله لمملوك آل محمد صلع فيما استاثر من هذه البركات * فيوض المساعد والتائيدات * فسهل الله له الاوعار * واوفى معه مكارم الاذعان من الكبار والصغار * ولم يعرف من اعرض عن فرض محبته او اعرض بوجهه عن دائرة دعوته * بل الهم القلوب له المحبة الصادقة * والرغبة الفائقة * وانتهى امر الدعوة في التمام والكمال الى اقصى غايتها * وبرز كلمة الحق معتلية متقوية باعلى اقسام

نهايتها * فغدت انوارها مضيئة متألقة * ورياض بركاتها مخضرة مونقة * مبتسمة من ثغور الظهور والاشراق * متبخترة في حلل البهاء والنضارة جارة ذيل العلو على السبع الطباق * كل ذلك بمقتضى مقابلات الاعداد الشريفة * وموجب احكام الاسابيع المتواترة المنيفة * واتحاد فيوض البركات من العمود الساري واللطف من ولي الله الى عبيد دعوته وقوام دولته الجاري

(فصل) وقال ايضا في بعض الرسائل الشريفة اليمنية * في ذكر القبة العلياء اليوسفية * المنيرة كالكواكب المنيرة في قبة السماء الثاقبة الدرية * اعلى الله قدسهما منعمين في جنات النعيم بالنعم الازلية الابدية السرمدية * وفي ذكر المسجد العظيم بنائه * الذي بناه ابتغاء لعظيم ثواب الله جل ثناءه * ومما نرفع اليه من المرفوع الذي انهائه نشاط لقلوب اهل الايمان * وهز لهم الى الاستبشار ببشرى الرضوان * انه سبق الى مسامعك الكريمة في سابق الاعوام * مما كان لداعيك من الله من فضل الالهام * في اقامة القبة على التربة اليوسفية اعظم بها من تربة * واعزازها

بوضع مسجد واسع منها بالقرب منها قربة الى الله وزلفة وحسبة * فاما القبة المباركة فقد تم مبناها تماما كليا * وبرز فضل بهجتها على مباني الثرى بروزا جليا * فلم تقع العيون الناظرة على ابهى منها منظرا * واعظم رونقا وضياء ومخبرا * واشرق تبيضا وتنقشا وتنورا * واسمى سموا واعجب تدورا * وارضى تبهجا واضوء تنضرا *

قبة موضعها سطح الثرى * ولها بهجة قدس مبصرا
ما تراها العين الا روضة * الحسن او قصرا من الدر ترا
ولسان ام مدحا فضلها * سبح الله و الا كبرا
و تلذ السمع منها لذة * طربا ذا كرها اذ ذكرا
و اذا ما شمها آنافنا * فمن الترب تشم العنبرا
آية فيها لمن دبرها * انها نور وسر لا مرا
هل بنى الباني بناء مثلها * او كتصوير سناها صورا
انها آيات شخص فاضل * يوسفي في ثراها قبرا
و ثناء واسع القول على * واضع وضعا رفيعا ازهرا
للهدى والنور والحسن الوضي * و البها و الطهر حقا اظهرا

ايها الزائر زر كعبتها ❁ تاليا للذكر فيها مكثرا
فبها الحاجات تقضى للذي ❁ في ذراها الخد طوعا عفرا
ماخلت من طائف اوعاكف ❁ ان دجى ليل وصبح اسفرا
واذا جثمانه في ذا السنا ❁ مستقر في على اسنى الذرا
فمقام القدس مثوى روحه ❁ ظافرا انواره مستبشرا
وسلام الله نهدي نحوه ❁ ما همى مزن ومابرق شرا

واما المسجد الشريف الذي اقمت مبناه * قربة الى الله * ووضعته على وضع التوسيع العظيم * قصدا للاجر الجسيم * وسلكت في عمله سبيل من اعتمد على التوكل على ربه ومعونته * في كفاية جل مؤنته * فانه امر يقصر دونه الهمم من المهتمين في زمان السعة واليسر * فكيف به في اوقات الضنك والعسر * فكفى الله وله الحمد كفاية حميدة * وقرب في وجد ان الاماكن الاحكام البعيدة * ويسر الاسباب تيسيرا * وقدر الامور تقديرا * ولما بلغ البناء بحيث يقام * فيه الصلوة بالتمكن

التام * واتفق يوم الجمعة الرابع عشر من شهر جمادى الاولى من هذه السنة (١٢٢٠ هـ) فاقمت فيه صلوة الظهر اولا اذ كانت هي الصلوة الاولى * لكونها اول صلوة لها الرسول صلى الله عليه وآله صلى * واجتمع المؤمنون والمؤمنات مبادرين * واحتشدوا حشودا على الآلاف كاثرين * وقد شملهم الغبطة والنشاط * وغلبهم الاشواق للائتمام بداعيهم في المسجد الذي عظم امره ليعظم لعز دعوتهم الانتشار والانبساط * ولما حصل الفراغ من الصلوة * في الجموع المتكاثفات * من الحدود والفقهاء * والمهاجرين والاعيان الاجلاء * ومن ضمهم البلد من عبيد الحق واشياع الولاء * عقدوا مجلسا اعظم قاموا فيه لداعيهم بالتهنية * واطعموا ما صنعت لهم بعض المؤمنات الصالحات بتوفيق الله اياها من المطاعم الهنية * وكان ذلك اليوم ازيد من العيد تبهجا واغتباطا للمؤمنين * مطلقين السنتهم بالثناء والحمد لله والدعاء على ما اتيح لهم من الفضل المبين * واضحت الصلوة

فيه جارية في الاوقات * والنداء فيه منادى بالصلوة والفلاح
باعلى الاصوات * الى ان قرب ليلة الانتقال لشمس الدعاة
الاوحدين * واهدى هداة الحق الامجدين * سيدنا ومولانا
نجم الدين * اسنى الله قدسه في اسنى غرفات الجنان * واعاد
علينا منه الالطاف الحسان * فتقدمت لها فيه بمقدمات
الاعداد من المبتهجات * من القناديل والزاجات * وانواع
المحاسن المتبلجات * ولما حضرت الليلة الكريمة التي صعد فيها
الى الافق النوراني * مفارقا الحبسه الظلماني * عقد مجلس الختمة
والتلاوات * وفرشت بانفس وابهى ما حصل من المفروشات *
واوقدت الشموع والقناديل البلوريات * واجتمع المجتمعون
من الخاص والعام * ضاق بهم فضاء هذا المسجد الذي
فضاءه اتم كل تام * وشاهدوا فيه من المحاسن المبتهرات *
والغرائب المبتكرات * ما استدلوا به على علو الشان *
وشهدوا بثباته لنمو عز هذا المذهب في هذا الزمان *
على ما مضى من مثل ذلك في الازمان * وفاوضوا بذكراه

في مشاهدهم وخلواتهم وسارت بها سائرات الركبان *

(فصل) * وما جاء في بعض الرسائل الشريفة اليمنية الزينية * في ذكر بناء القبة العالية العزية * بلغ الله كليهما الى اعلى غرف القبة الانبعاثية الطاهرة * في حظيرة القدس الزكية المنيرة الزاهرة * (قال قس) ولما كنا في شهر رجب الاصب الذي تصب فيه البركات صبا * على من كان الى صوب العبادة منصبا * اصبحت فيه بركاته علينا كانصبابها فيه في ماضي العام منصبة * فتهيأ لنا فيه ما تهياء من بلوغ ما كنا نهتم به في بناء القبة * على قبر الداعي الاجل الاكمل مولانا محمد عز الدين * اعلى الله قدسه في اعلى عليين * ولا ريب ان من كان قبة السماء ماوى روحه اللطيف * فاولى واحرى ان تكون قبة الارض مثوى جسمه الشريف * ليتطابق الحالان * وليجتمع الكمالان * وكان اساسها بني وسوي منذ سنين * وكنا ببنائها نهتم كل حين * لكن الزمان من قلة المساعدة * لا يزال على حالة واحدة * ثم انا

استخرنا الله عز وجل * واخذنا في العمل * في اليوم السابع متوكلين عليه وهو كافل من توكل * فقام بحمد الله امر البناء على ساق * واتسق اسبابه احسن اتساق * واخذ البناء يعلو كل يوم ويرتفع حتى بلغ الى حيث يكون لاخذ عمل التقبيب عليه قابلا * وعمل التقبيب لا يستحكم الا ان يؤتى به في يوم واحد تاما كاملا * وذلك ممايهم اموره ويشغل الخاطر * فاستعنا على ذلك بعونة الله العلي القادر * واخترنا لذلك اليوم السادس عشر من شهر شعبان الكريم * وذلك لانه كان بلغ البناء في الارتفاع مبلغه في الثاني عشر منه بعون الله العلي الحكيم * وبعد ذلك اتخذ القالب الماسك لعمل القبة لياتي العمل على القالب سويا * وليثبت العمل على القالب اذا وقف عليه الى ان يتماسك اجزاءه تماسكا قويا * فلما تم عمل القالب المدبر * وجاء اليوم السادس عشر * حضرنا من الغد موضع العمل وصرنا لعملهم من الشاهدين * وحضر الحدود والطلبة وسائر المؤمنين حضور الناشطين

الجاهدين * وحضر جماعة من البنائين واخذوا في عمل
القبة يعنون ويجدون * والمؤمنون حواليهم من كل جهة
بما يحتاجون اليه من الجص والآجر وغيره يمدون *
وكان ذالك الموقف منظرا حسنا * حضر له كل من انتهى اليه
علمه ممن بعد ودنى * ونحن ندعو الله ونسئل * وكل على
شاكلته يعمل * الى ان بلغ العمل بفضل الله العزيز الغفار *
الى قمة القبة قبيل انتصاف النهار * فما استوت الشمس في
قبة السماء * الاوكانت اخذت حديدة قمة القبة في الاستواء *
فاكثرنا حينئذ من حمد الله وشكره * وسجدنا للشكر اذ
يسر لنا بفضله ما كنا في اهتمام من امره * وامرنا شكرا لله
باطعام جماعة الرجال * فاطعموا في ذلك الحال * وعم
السرور والفرح عموما * وبلغنا الله بفضله امرا مهما مروما *
واخرجنا حينئذ الخلع والعطيات فخلعنا على الشيخ الفاضل
الصالح * والحد الحاذق الناصح * الشيخ احمد جي بهائى
ابن عبد القادر خلعة زاهرة * لانه كان القيم ببناء هذه القبة

الطاهرة * وخلعنا ايضا على جميع من كان يعرف له من العناء * في امر من امور هذا البناء * حتى البنائين وغيرهم من اهل العمل * فكل منهم اعطي على قدر منزلته والمحل * وهياء الله بناء هذه القبة العجيبة الغريبة * بسهولة احكام عمل في مدة قريبة * وجاءت هذه القبة الجديدة العزيية تحاذي القبة القديمة اليوسفية السيفية وتقابلها * وفي جميع امورها واحوالها تشابهها وتشاكلها * فظهرتا توأمتين كريمتين * وزهرتا درتين يتيمتين * وقد وقع الفراغ من عمل البناء فراغا تاما كاملا * بحمد الله وفضله الذي لم يزل فضله عاما شاملا * وما بقي من تجصيص ظاهر الداخل والخارج * وما يتبعه من التخطيطات وعقد المنائر والمدارج * واتخاذ المداخل من الاحجار المرمرية والمخارج * فقد اتي ببعضه الى اليوم وبعضه يؤتى به فيما ياتي بعونة الله ذي المعارج * انه هو المستعان * وعليه التكلان *

﴿فصل﴾ معشر المؤمنين جعلكم الله من عباده

المؤمنين المشتغلين دائما بالعبادة *المحسنين الذين لهم الحسنى وزيادة *قد اتاكم شهر عظيم * ونزل بسوحكم ضيف كريم * شهر فضله كبير * وخيره كثير * وغيمه بالبركات السماوية مطير *وبدره بالانوار الملكوتية منير *شهر ممثل على صاحب الغدير *المقام الالهي الذي هو على كل شيء قدير *وللمؤمنين امير * وفضله كفضله في العالمين شهير * شهر مبارك كواكب فضله منيرة درية *وايامه امثال على مقامات ائمة اطهارهم لممثوله العلي العظيم ذرية *ومن ذريته صاحب القيمة الكلية *الشاهدة بفضله العظيم جميع الفرق الاسلامية والملية * شهر عظيم في شانه ندرة *وبتضعيف بركاته ظهرت لمن فضله على ما يشاء قدرة *شهر شرف الله قدر ليلة قدره كما شرف قدره *وجعلها مثلا شريفا على مقام سيدة شريفة زين الله بها لممثوله الامثل قصره *فالله الله عباد الله نهاره فصوموا *وليله فقوموا *وعلى عبادة الله ليلا ونهارا فدوموا *ومرضاته ومرضاة وليه في ارضه فروموا * والله سبحنه فاخشوه خشية العلماء

واخوانكم اياه نخشوا*واحشاءكم بخوف مقامه فاحشوا*وعلى
ارضه هونا فامشوا*ولدلواما لكم بحسن اعمالكم فارشوا*ولياكم
فصلوا وطعامكم فاطعموا وسلامكم فافشوا*وهشوا اذا لقيتم
اخوانكم وبشوا*وبرد علمكم بوشي عملكم فوشوا*ومتن اعمالكم
المفروضة باعمال البر المسنونة فحشوا*فانتم معشر المؤمنين رحمكم
الله في شهر تضاعف فيه الاعمال*وتنشر فيه الامال*وتوقت
الآجال*وتؤمن الاوجال*شهر رمضان*وما ادراك ما شهر
رمضان*لم يكن ربك على غيبه من تفضيله في اطلاعك عليه
لواطعته بضان*مشتق اسمه في بعض وجوه التاويل من
رم الضان*ساعاته لنيل البركات والخيرات مظان*وفي مطاوي
الفاظ ظاهره الانيق من باطنه العميق شريفة معان*والعابد فيه
المستعين بربه معان*وفيه ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة
القدر لها بتفضيلها على الف شهر عظيم شان*فيها انزل القرآن*
وتنزل الملئكة والروح فيها*لقدرها تشريفا ولذكرها تنويها*
باذن ربهم*مخلصين في ودهم لها وحبهم*من كل امر سلام*

اذ مقامها عال و محلها سام *هي حتى مطلع الفجر *وذلك فخر عظيم ولا فخر *فعظموا قدرها معشر المؤمنين واحيوها كلها * واشعروا نفوسكم لعزها الجليل خضوعها وذلها *واعلموا ان الله العزيز الجليل قدر ممثولتها اعظمها و اجلها * وفي اعلى محال الشرف احلها *وهي مولاتكم الزهراء صاحبة سمي من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا *وسليلة نبيه محمد الذي جعل الله بلده الامين له لعلو مقامه بلدا *ووالدة الائمة الطاهرين الذين سر الله بوجودهم لنبيه طه خلدا *فهي ليلة القدر على الحقيقة لا المجاز *وهي صاحبة الاعجاز *ولها فخر امومة القائم الذي هو يوم الحساب للناس جاز * فوليها هنالك مكرم وعدوها لا ريب خاز * و نعتها موشى في حلل الحور العين باحسن طراز * صلوات الله عليها و على الائمة من بنيها الكرام العزاز * فانتهزوا عباد الله فرص الخير في احياء ليلة القدر ايما انتهاز * واحرزوا ذخائر ثواب الله فيها ايما احراز * بشركم الله سبحانه في الحيوة الدنيا و في الآخرة بصلاح و فلاح و مفاز *

ولنسطر ههنا ما اتي عن صاحب الرتبة السلسلية * باب الابواب للحضرة النبوية المستنصرية العلية * افاض الله عليه وبه علينا فيوض البركات الازلية * (قال اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين جعلكم الله من الماثرين في دينهم احسن السير * التابعين لائمتهم ارضى الاثر * روي ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله صعد المنبر في اول يوم من شهر رمضان فقال آمين * ثم قال ايها الناس ان جبرئيل استقبلني فقال يا محمد من ادرك هذا الشهر فلم يغفر له فابعده الله قل آمين فقلت آمين * فاكرموا مثوى شهر في مضماره المغفرة * وتنافسوا في القيام بفروض الطاعة فيه البررة * وصوموا جوارحكم كلها ليعمها الفرض * وابسطوا ايديكم الى تناول رحمة الله فيه من قبل ان يتخون بسط حياتكم القبض * وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض * (وقال ايضا اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين جعلكم الله الآف الحق وحلاّفه * وجنبكم

مدابرته وخلافه * ان شهر رمضان اقبل عليكم بوجه
مساعد لياليه وايامه * فاقبلوا عليه بوجه اكرامه
واعظامه * وقوموا بحق صيامه وقيامه * ولا تقتصروا
من صومكم على سغب البطون * وامراج الالسن والاسماع
والعيون * واجعلوا على كل جارحة من جوارحكم صوما *
ولكل عضو من اعضاءكم من سهام اجره سهما * واقدروا
قدر نعمة الله سبحنه عليكم ان اتاح لكم اماما تهتدون
في دينكم بانواره * وتصومون بصومه وتفطرون بافطاره *
(وقال ايضا على الله قدسه) معشر المؤمنين اسعد الله
منقلبكم * وجعل في طاعته مثواكم ومتقلبكم * ايام شهركم هذا
فرص لقبول القربان فانتهزوها * وتجهيز الخيرات والحسنات
فجهزوها * واعلموا انكم على متن طريق فانظروا على ماذا
تقدمون * قل لكم ميعاد يوم لا تستاخرون عنه ساعة ولا
تستقدمون * فهذه الانفاس الصاعدة مراحل الى
آجالكم تقطعونها * وخطى الى محل قصدكم ومحط رحالكم

تضعونها * فاصلحوا السرائر فرقا من يوم تبلى السرائر *
وانسلخوا من صغائر ذنوبكم وكبائرها اشفاقا من ان
تخرج الصغائر وتفضح الكبائر * واتقوا الله وابتغوا
اليه الوسيلة بطاعة امام زمانكم * والاخلاص له في سركم
واعلانكم * وميلوا الى ايفاء كل ذي حق حقه من هذه
الاوقات الشريفة * عملا بالمنصوص في ظواهرها وعلما
بمعانيها اللطيفة * لتكونوا ممن عمل بعلم * وتلحقوا
بالمؤمنين الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم * اولئك
لهم الامن وهم مهتدون * وباولياء دينهم مقتدون *
(وقال ايضا اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين اسمعكم الله
ذكره * واوزعكم شكره * انتم في خلال شهر حكم الله
باعلاء قدره * وطرز ملابس فخره بليلة قدره * فهي
محفوفة بالبركات حواشيها * تنزل الملائكة والروح فيها *
لقبول اعمال العاملين * وتحقيق آمال الآملين * فعليكم
بطلابها في العشر الاواخر * متهجدين في لياليها وشادين

للميازر * معظمين لحدود الله في معانيها و الشعائر * روي ان فاطمة عليها السلام كانت تداوي اهل بيتها في هذه الليالي بالاقلال من الغذاء * وتامر بان يرش على وجه من غلبه النعاس بالماء * وتقول محروم من حرم خيرها ۞
ولنتل مناجاة ناجى بها ربه المتعالي عبده الحقير المناجي * اللائذ به واليه اللاجي * الطالب من فضله الراجي * ـ ﴿وهي هذه﴾ ـ



ادعوك يا ذا الجلال مبتهلا
و دمعُ عينَي صار منهملا
ادعوك يا رب هائما قلقا
ادعوك يا رب خائفا وجِلا
ادعوك رب لما امرت به
من الدعاء لديك ممتثلا
اغفرلي الذنب رب وامح لي
الاثم امحق الحوب سامح الزللا
واستر لي العيب رب مرحمة

وا كشف لي الكرب واقبل العملا

وحط عني وِزري ايا وَزَري

فان ظهري بحمله ثقلا

اقض الحوائج لي بلطفك يا

رب البرايا و اعطني الاملا

وألبسني من السلامة و

العافية السرمدية الحللا

وسق الي رغائبي وقني

من كل شر و آفة و بلا

عبدك عبدك تب عليه وهب

و اعطه رب كل ما سئلا

ارحم عُبيدا اتاك ملتجئا

مُطأطئ الراس خاشعا خجلا

عبدا على ظهره بجرأته

عظيم وزر ذنوبه حملا

قدر له العيش ناعما رغدا

وارحمه لما تقدر الاجلا

واجعله يقضي في ذكر خالقه

وفي رضاه الغدو والأُصلا

اغث اغث واجر اجر كرما

يارب عبدا عليك متكلا

نَفِّس كروبي التي اختنقت بها

فرج غمومي جميعها عجلا

رب اجعلني من عبادك من

قد سلكوا سبل الهدى ذللا

ومن عبادك من جعلت لهم

جنات فردوسك العلى نزلا

منعمين مخلدين ولا

يبغون عنها نقلا ولا حولا

واجعل دعاءك والعبادة و

التسبيح يا ربنا لنا شغلا

وللعبادة قَوِّني وقني

ان اتعاطى وهنا ولا مللا

واجعل الهي حبلي بحبل بني

نبيك الاكرمين متصلا

يا فوز واصل سوحهم بغد

وليس من لم يصل كمن وصلا

واحفظ الهي اهل الولاء من

الشرور واملاء قلوبهم جذلا

بارك لهم رب في امورهم

ونلهم من عطائك النفلا

اني توسلت يا الهي با

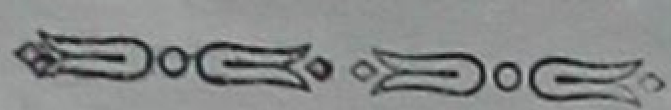
لذين ارسلت بالهدى رسلا

اكرم بهم رسلا بعثتهم

لكي يقيموا بين الورى المللا

بشمسهم احمد وعترته
الا ولى غدوا للخلائق العلا
ائمة غرر جعلتهم
لدينك الحق ربنا قبلا
وبالدعاة السرى الجحاجحة
الا ولى هدونا اليهم سبلا
دعوا اليهم باذنهم واتوا
في العلم والفضل والتقى كملا
ذي ليلةُ القدر مثلت مثلا
على البتول ويالها مثلا
ويالمثولة لها عظمت
جاها وجلت مفاخرا وعلا
تلك البتول الزهراء قدولدت
شموس حق ائمة نبلا
اللهم صل على محمد

الطهر وعترته السرى الفضلا



﴿فصل﴾ ونسطر ههنا دعاء نادرا شريفا * يحتوي معنى من التضرع عند ذي العزة والجلال لطيفا * جاء عن بعض الهداة الراشدين البررة * الحائزين من الفضل العظيم حجوله وغرره * يستحب ان يدعى به في كل يوم وليلة في شهر رمضان * متنصلا متبتلا متضرعا مبتهلا لدى ربنا الرحمان * ﴿وهو هذا﴾ الهي وقف السائلون ببابك * ولاذ الفقراء بجنابك * ووقفت سفينة المساكين على بحر كرمك * يرجون الجواز الى ساحة رحمتك ونعمتك * اللهم ان كنت لا ترحم في هذا الشهر الشريف الا من اخلص لك في صيامه وقيامه * فمن للمذنب المقصر اذا غرق في بحر ذنوبه وآثامه * الهي ان كنت لا ترحم الا المطيعين فمن للعاصين * وان كنت لا تقبل الا من المطيعين العاملين فمن للمقصرين * الهي ربح الصائمون * وفاز القائمون * ونجى المخلصون * ونحن عبيدك المذنبون * فارحمنا برحمتك *

واعتقنا من النار بعفوك * واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المؤمنين والمؤمنات * برحمتك يا ارحم الراحمين *

(فصل) ولنسطر ههنا كتابا رفيع القدر * متلاليا كالقمر البدر * لفخر الماذونين البدريين * المولى الاجل الاوحد المرتقي الى عليين * هبة الله جمال الدين * الى الحضرة الامامية النجمية * المتصلة به سلسلة النصوص النبوية الخمسية * اعني مولانا عبد القادر نجم الدين القائمة بقيامه في رتبة الدعوة اعلام العبادتين العملية والعلمية * وهو كتاب يذكر فيه ما اداه من الحقوق الواجبات في شهر رمضان المعظم * الى مولاه المكرم * نضر الله وجهه وسلم عليه ورحم وترحم * قال رفع الله درجته في جنات النعيم * وخلده فيها في النعيم المقيم ❁

بسم الله الرحمن الرحيم * على الله توكلي * وباوليائه توسلي * الحمد لله ولي الحمد والثناء في كل الاحيان * والصلوة والسلام على موالينا محمد وآله الصفوة الاعيان * الى الحضرة العالية * ذات الانوار المتلالية * حضرة سيدنا الاجل *

والقمقام القرم المبجل * داعي ولي الله وحجته ورحمته *
ونائبه المطلق على الاشاوذو نعمته * والدليل اليه لامته *
والجليل العالي في همته * شمس الشرفاء * علم العلماء * قبلة
المؤمنين * كعبة الموقنين * مولانا نجم الدين * زبدة الداعي
الراقي الى غرفات المخلدين * سيدنا زين الدين * طول الله تعالى
عمره وبقاءه * ووجه وجوه السعادة تلقاءه * واعلى كلمته
واوفى نصره * ونور دعوته وحمى قصره * من اسلام نكرمن
عبده * ومقلد عهده * هبة الله جمال الدين * بن المأذون الاكرم
سيدي الشيخ آدم صفي الدين * يخدم في الجناب مع لوازم
الآداب بالتحيات والتسليمات الفاخرة * بلثم الايدي والاقدام
الزاهرة * ثم ذكر انه ارسل اربعمائة روپية على يدي الشيخ
الفاضل الامجد الافخم * الوزير الاعظم * عبد القيوم * منها مائتان
في سلام تهنية رتبة الدعوة * ومنها في الحقوق الواجبات
مائة وثمانون * وفي السلام عشرون * ثم انه يستخرج الاذن
من مولاه في افادة بعض المستفيدين في كتاب سمط الحقائق

وغيره من كتب الحقيقة وفي المجالس المؤيدية * تحرير الطرس المذكور في التاريخ الثاني عشر من شهر رمضان المعظم سنة ١٢٥٦هـ

فصل ولنسطر ههنا مسائل فقهية * اجاب عنها الحضرة الامامية السيفية * النادرة الكيفية * وقد كان سأله عنها من كان اتى زينا لسماء الحضرة الطيبية * وعينا من عيون الارض الروحانية الزكية * اعني الداعي الاجل الاوحد علم الاعلام المفردين * جدنا الاعلى مولانا زين الدين * اعلى الله قدسهما * ورزقنا شفاعتهما وانسهما * (مسالة في الطهارة) (السؤال) عن ثوب مبلول يستنشف على رمل بالصدف مخلوط ــ فالثوب نجس * لانه للصدف الميت عس فاعرفه * (مسائل في الصلوة) (السؤال) فيما جاء في السؤال والجواب ان الساهي عن السجود اذا ذكر السهو قبل ان يسلم سجد * وان انصرف من الصلوة لم يكن عليه شيء * وسألت هل هذا في كل ما فيه يسهو المصلي من الصلوة انه اذا ذكر ذلك قبل ان يسلم سجد * والا لا فهذا في السجود

خاصة كما بين و نص عليه * فيما جاء في السؤال والجواب * وسؤالك
هل هذا في كل مايسهو فيه المصلي * ففي كل مايسهو فيه المصلي
من الصلوة حكم من الاحكام على مافسر في كتاب الدعائم وغيره
من كتب الفقه * فيعمل الساهي على ما وقع عليه النص فيما
يسهو فيه من الصلوة * فاعرف ذلك و السلام * (وسألت)
عن سقف يكون تحته قبر * او بيت الخلاء * هل تجوز الصلوة
فوقه ام لا الجواب عن ذلك ان الصلوة فوق السقف
و تحته قبر لم يأت النص فيها انها تجوز ام لا * فلا بأس
بذلك * والله اعلم * والصلوة فوق سقف وتحته بيت
الخلاء * فان كان طاهرا فلا بأس بالصلوة فوقه * فاعرفه *
(وسألت) عن رجل سافر فنزل في طريقه على مكان يملكه *
فاتم الصلوة و معه رجل من محارمه يعني ذامحرم * فهل
هذا يتم الصلوة باتمامه * و يكون في حكم الذي نزل على
ذوي رحمه * فاتم الصلوة ام لا * — فكلاهما يتم الصلوة *
هذا لاهله * وذلك لمحله * غير ان الذي يتم الصلوة لاهله

لا يتم الصلوة الا اذا صلى عنده خمس صلوات * كما هو منصوص عليه في الشرع الشريف * فاعرفه * (السؤال) عن رجل سافر ومعه ابن اخيه * فنزل بموضع في الطريق فيه بعض ذوي رحمه مقيم به * فاتم الصلوة بسببه * ما حال ابن اخيه الذي معه * ايتم الصلوة كما اتم ام لا * — فحكمه كحكمه * يتم الصلوة بعمه كعمه بذي رحمه * (السؤال) ايضا عن المسافر يتلقاه في الطريق ذو رحمه وهو غير بالغ * فهل يتم الصلوة به مع عدم بلوغه ام لا * — فله ان يتم الصلوة به * سواء كان ذو الرحم بالغا او غير بالغ * (السؤال) عمن صلى بالناس فقرء ناسيا في صلوته صلوة فريضة يخافت فيها القراءة او يجهر بها * فقرء سورة الناس في الركعة الاولة منها ماحاله ومايقرء في الركعة الثانية * — فالجواب عن ذلك انه اذا كان نسيي حتى قرء سورة الناس * ثم ذكر قبل ان يبلغ النصف * قطع السورة واخذ في غيرها * وان كان قد بلغ النصف اوجاوزه * اتم السورة * ولا بأس عليه ان يكررها

في الركعة الثانية * او يقرء غيرها مما هو فوقها من السور *
(السؤال) انك اذا تحتاج في حال صلوتك بالناس ان تقيم
مقامك من يليك من المفاسيح الحاضرين ليتم باقي الصلوة *
ويكون في بعض الصفوف مفسوح آخر ممن هو فوقه في
الترتيب * فما حاله * فهل هو يأتم به وهو دونه ام لا * — الجواب
انه اذا علم بان الذي اقمته دونه * فانه لا يأتم به ويتم لنفسه
ما بقي عليه من صلوته * فاعرف به واعمل * والسلام عليك *
(السؤال) عن رجل كانت له في موضع دار خالية او مسكونة
ومرّ بها في سفره * هل يتم صلوته ام لا يتم * — يتم صلوته
اذا نزل بها وصلى فيها * (السؤال) عن المسافر صلى صلوة
العصر ركعتين * وكان قد عقد في لفظ نيتها باربع ركعات
سهوا * اتمضي صلوته ام يعيدها * — فلا اعادة عليه *
وقد مضت صلوته * (وجاء) ايضا امر من صلى في موضع
بعد كنسه والتيقن له ان ليس فيه شيئ من الحبوب * ثم برزت
حبة او حبات من تحت مصلاه * فهل يعيدها ام لا * فان

بعض الحدود والفقهاء لا يرى عليه الاعادة محتجا ان الطعام
ليس بنجس * والنهي بان لا يصلى على شيئ من الطعام * فذلك
لرعاية حرمته ان لا يطأه المصلي متعمدا * واما من صلى بعد
التفحص فلا بأس عليه * — فقضى مولانا بان لا اعادة
عليه * لان الطعام انما نهي عن الصلوة عليه * لاجل حرمته
واجلاله * لانه من رزق الله * وهذا واضح بين في الرواية
التي وردت عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليه السلام *
انه سئل عن الصلوة على كدس الحنطة فنهى عن ذلك * فقيل
له اذا افترش فكان كالسطح * فقال لا يصلى على شيئ من
الطعام * فانما هو رزق الله لخلقه و نعمته عليهم * فعظموه
ولا تطأوه ولا تستهينوا به * هذا قوله * فمن صلى عليه
ولم يعلم به * فقد مضت صلوته * ولا اعادة عليه * و عليه ان
لا يتعمد وينظر اولا الى ما تحت مصلاه من المكان * فان
كان هناك شيئ من الطعام رفعه ثم صلى * (مسئلتان في الصوم)
(وسألت) عن حال صوم رجال من المؤمنين و صلوا في شهر

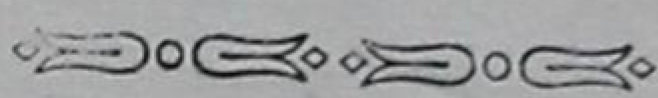
رمضان من مخه الى ممبائي * فدخلها بعضهم اليوم التاسع بعد الزوال
وتأخر بعضهم * فدخل اليوم العاشر قبل الزوال * ما حال
صوم اليوم العاشر * الجواب عن ذلك ان الذي دخل
اليوم العاشر قبل الزوال * حاله في فوات صوم اليوم
العاشر كحال الذى دخل في اليوم التاسع * الا ان يكون
للذى دخل اليوم العاشر اهل حيث دخل او محل * فانه يتم
صومه حينئذ * اذا دخل قبل الزوال * وان كان ليس له
اهل حيث دخل ولا محل فقد فاته الصوم * وعليه
القضاء * الا ان يكون دخل حيث دخل قبل طلوع الفجر
فقد ادرك الصوم * وعليه ان يصوم اذا نوى اقامة عشرة ايام
حيث دخل من المكان * (السؤال) عما وقع في الحواشي
انه يقضى صوم النذور والكفارة في السفر * وفيما وقع في
المنتخبة المنظومة انه لا يجوز ذلك في السفر * فسألت
كيف التوافق بين القولين * وعلى ايهما العمل * فالعمل على
ماوقع في المنتخبة * لانه يؤكده ما وقع ايضا من مثل ذلك

في كتاب الاخبار في الفقه * وفي العبارة التي وقعت في الحواشي اشكال * ومعنى يدق ولا يتصور الا بالمشافهة * فاعلم

(فصل) ولنسطر مسائل فقهية اجاب عنها مملوك آل محمد الطاهرين الطيبين * طاهر سيف الدين * ﴿في الصوم﴾

(السؤال) لو ان رجلا غلبته عيناه في بعض ليالي شهر رمضان حتى اصبح * ولم يتسحر بشيء * وكان ناويا للصوم قبل النوم - الجواب - فان صومه يصح لان السحور مستحب وليس بواجب ﴿في النية﴾ (السؤال) من لم يلفظ بالنية بلسانه في الصلوة او الصوم * فهل تجوز صلوته وصومه ام لا - الجواب - تجوز صلوته وصومه اذا كان نوى الصلوة التي يصليها او الصوم الذي يصومه بقلبه * وان لم يلفظ بذلك بلسانه * ﴿في وقت نصف الليل﴾ (السؤال) يا داعي الله الامين * ويا قدوة تابعي الحق والدين * ما تقول في وقت انتصاف الليل * وهو آخر وقت فريضة العتمة * وهل هو الساعة الثانية عشرة ام الساعة الواحدة - الجواب - يكون انتصاف الليل ابدا في مثل الساعة

والدقيقة اللتين يكون زوال الشمس في مثلهما في النهار * ﴿ولنختم﴾ رسالتنا هذه برحيق مختوم ختامه مسك * وهي قصيدة غراء نظم لآليها من الجزالة في سلك * المولى الاجل الاوحد عماد الدين الذي كان في بسيطة الانشاء مما لكا لملك * وضمنها الرسالة المنشأة في سنة (١٢٥٣) أعلى الله محله في محال القدس وجمع بيننا وبينه هناك راكبين اليها من النجاة في اعين فلك *



بني دعوتي اني لكم ناصح بر
اريد بنصحي ان يطيب لكم ذكر

قصدت نبات المجد فيكم فلم تزل
سحائب ارشادي لها فوقكم قطر

تجافوا عن الدنيا تجافي ماقت
فما حازم من غره عاجل نزر

لها في بنيها حالتان تخالفا
فيوما لها وصل ويوما لها هجر

ويوما لها سخط ويوما لها رضى * ويوما لها جبر ويوما لها كسر

اليس عجيبا خطبها في صروفها * اصاب الغنى غمرواخطاءه ذمر

مدى عرفها نكرمدى عيشها ردى

مدى امنها ذعرمدى قصرها قبر

تصير من شاءت غنيا ممكنا

يحف به سعد ويقدمه نصر

فما مرالا يومه وغدى غدا

وفي كفه عفر وفي قلبه جمر

احق بكم ان تزهدوا في حطامها

فيشبعكم خبزويستركم طمر

اعدوا لاخراكم وارضوا الهكم

فما دون ارضاء الفتى ربه عذر

ولا ترغبوا في فاضل عن معاشكم

فما فاضل الا لكم في الهوى ظهر

وصلوا وزكوا واعملوا واتقوا وفوا

فيوما لكم حشر ويوما لكم نشر

وما هذه الشهوات الا كتيبة ❁ فمقسورها عبدو قاسرها حر

الم تشهوا ان العفاف لباسكم

فمنه لكم ازرو منه لكم حبر

اما سركم ان الثناء روائح

فلاط بكم من طيب مجموعها عطر

دعيتم الى الاخرى التي هي داركم

فهل معكم زاد فيها انكم سفر

عبيد الهدى انتم عبيد لسادة

عناهم باهل الذكر فيما عنى الذكر

فوالوا مواليكم واوفوا بطاعة

لهم وعلى منها جهم ابدا فاجروا

لاي فريق دونكم مفخر الهدى

وفيهم بما يجلوا العمى من له خبر

ومن ذا اهتدى من غيركم اصلاحه

ومن ذا الذي يغذوه من حكمة در

سلوا الله توفيقا لتقواه وارغبوا
ليشملكم من عنده كرم غمر
واذروا دموعا يمحي وزركم بها
كما يمحي بالماء من لوحه حبر
فلا تسأموا ان تضرعوا وتبتلوا
لعل به يلقى خطياتكم غفر
وان تستحبوا ان يشيع فخاركم
فعاران لا تدنوهما العجب والكبر
ولا تحقدوا ان الحقود من العلى
بعيد واحرى بالعلى مؤمن غر
ولا تسفهوا او تهجروا في مقالكم
فمن شيم السوء السفاهة والهجر
ولا تبسطوا الآمال بسطا يضركم
ففي قبضها نفع وفي بسطها ضر
وصلوا وزكوا المال والفطرة التي

فريضتها من قبل ان يحضر الفطر

وصوموا صيام الفرض والسنة التي

يلي عوضاً عنها لكم واحد وتر

وحجوا الى البيت الحرام وشاهدوا

مواقفه ان ساعدا لوقت والوفر

تلاقوا تهادوا واطلبوا الخير دهركم

وواسوا وبروا والذي ضافكم فاقروا

وعودوا امر يضامنكم وتفقدوا

مساكينكم واشروا متاع التقى تثروا

هديت فاما تهتدوا وانتهوا معي

الى جنة خضراء حصباؤها در



ولنختم بحمد رب عزيز حميد * قوي مجيد * مبدئ معيد * علي حكيم * سميع عليم * صحيحُ توحيده في ترك توهمه * وفوز عبده في نيل ترحمه * كل متوهم دونه * بل كل متوهم يجري كمثل متوهم له في حلبة

عبيد له يعبدونه * شرف قلمه ونونه * وجعل في كن من سره مكنونه * وصلى على نبيه محمد من خوله رسيله * وفضله على كل مرسل غيره بدرجة وسيلة * ووهب له كل فضل وفضيلة * وبعثه في خير قبيلة * ولحب به سبيله * وورّث فضله في كل عصر سليله * وعلى وصيه خير وصي جعله وزيره * وصيره نظيره * وورثه عرشه وسريره * وشرف به غديره * وجعل منته على شيعته غزيرة * وجعل عين ميمه بعينه جاءت من عين قريرة * وجعله له لسان صدق * وجعل في صدره علم كل شيء جل ودق * وروى شيعته من علمه بسقي روي من دلو غدير حق * ورد له شمس ضحى والنبيه قمر دجى شق *

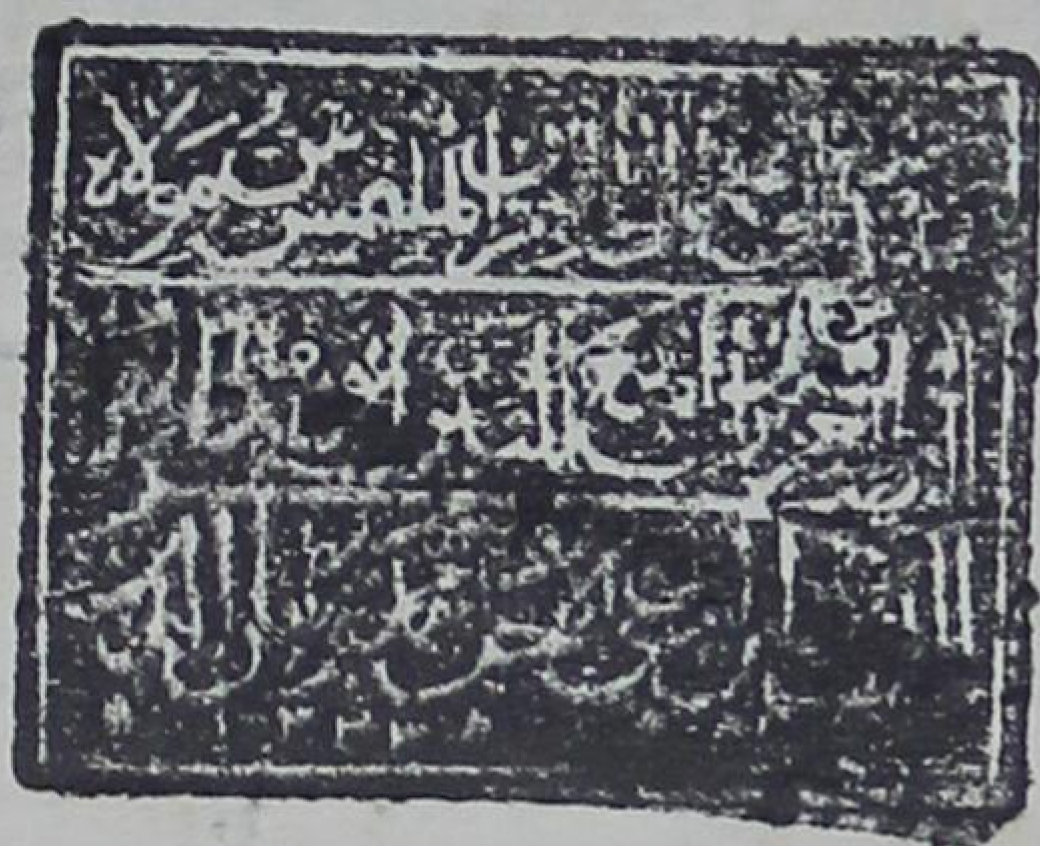
١ ٣ ٦ ٢

صلى ربه عليه وعلى صفوة من نسله بررة * ورثهم من عظيم فضله غرره * وجعلهم اسمط كريمة عرسه وقرينة نفسه درره * ودهم قوم مؤمنون يصورون في نفوسهم من شيء من علمه ما شيء لهم صوره * ويتلون من حكيم ذكره مرتلين سوره * ومقتهم قوم فجرة كفرة * على وجوههم غبرة * وترهقهم

قترة * صلى ربهم عليهم وعلى خير نجلهم * ويعسوب نحلهم * ومحيط فضلهم * ومقيم عدلهم * وموضح سبلهم * وموثق حبلهم * سمي بسم طيب * وهمى بغيث من سحب بركته صيب * وحمى حوزة دعوته بحجج له مطيبين * وحجب له مقربين * نحوه يدعون وبه يدعون * ولسرحه يرعون وبعينه يرعون * ولعلمه يعون ولدينه يسعون * وعلى من هو نخبته وزبدته * ومن دعوته دعوته * وعروته عروته * وذروته ذروته * وربوته ربوته * وثروته ثروته * يعرف بطيب عصر * ولي فتح مبين وعزيز نصر * لفيوض بركته نحو حملة عرشه وسدنة بيته خير مسر * وافلاك دعوته بتسليمه لهم خير مجر * خير بقية لسلفه كريم نجر * عظيم نخر * مؤمل من ظهوره عن كثب طلوع فجر * صلى عليهم ربهم وسلم ووجه بركة صلوتهم وتسليمهم نحو عبيد لهم مؤمنين * وبتسلسلهم في ظهورهم وسترهم موقنين ۞ وسلم تسليما متصلا الى يوم الدين *

حسبنا الله و نعم الوكيل * و نعم المولى و نعم النصير * لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وبوليه الكريم * واستغفر الله لي و لجميع المؤمنين و المؤمنات انه غفور رحيم *

انتجزت الرسالة في شهر رمضان المعظم * سنة الف و ثلث مائة واثنتين وستين من الهجرة المصطفوية المباركة * سلام الله على مهاجرها النبي المصطفى وعلى آله عباد الله المصطفين *



فيوض بحر نور

٨٩٦ ٢١٠ ٢٥٦

٢ ٦ ٣ ١



مخصوصة للفرقة الداؤدية المؤمنين

الساكنين في حرم الدعوة الهادية



فهرست ما في الرسالة الشريفة المسماة (دلو غدير حق) من
١٣٦٢

صنوف البيان* وهي السابعة والعشرون من رسائل الداعي الاجل نائب آل رسول الله خير البشر* الذي هو للائذين به نعم الوزر* وشاناته نادرة ومعاليه غرر* سيدنا ومولانا ابي محمد طاهر سيف الدين* اطال الله بقاءه الشريف وخلد سلطانه الى يوم الدين*

نمبر	صفحة نمبر	مضامين
١	١	عبارة الحمد والصلوات (المحذوفة الالف) - زلفى لمن يزدلف لدى ربه بحمده وشكره -
٢	٢٩	قصيدة شريفة غراء (محذوفة الالف) مطلعها - ذكر نبي ذكر رسول كريم -
٣	٣٦	قصيدة غراء في مدح رسول الله صلع مطلعها - يا رسول الله يا خير البشر -
٤	٤٣	قصيدة غراء في مدح امير المؤمنين صلع مطلعها - يا عليا يا امير المؤمنين -

مضامين	صفحة نمبر	نمبر
قصيدة غراء في مدح الائمة الاطهار صلع مطلعها — آل طه المصطفى آل علي المرتضى —	٥١	٥
قصيدة غراء في مدح امام الزمان صلع مطلعها — يا صاحب الزمان والعصر —	٥٩	٦
مناجاة شريفة لامير المؤمنين صلع — اللهم اني اسألك يا مبدئ الازلية —	٦٦	٧
دعاء شريف له صلع ايضا — اللهم يا ناعش كل مضطر فقير —	٦٨	٨
المواعظ البليغة من خمسة من خطب امير المؤمنين صلع وكلامه وفي بعضها ذكر فضيلة الاسلام (من نهج البلاغة والمستدرك)	٧٤	٩
فصل في ذكر الشجرة الروحانية وانها هي التي يقال لها انها شجرة طوبى (من اخوان الصفا)	٨٣	١٠

مضامين	صفحة نمبر	نمبر
فصل في ذكر ان الناموس وضع لصلاح الدين والدنيا جميعا وفيه ذكر الدنيا والآخرة ومعناهما وصفتهما وحقيقتهما والغرض من المكث في الدنيا ويتضمن آيات من القرآن المجيد في مدح الزاهدين في الدنيا ومذمة الراغبين فيها (من اخوان الصفا)	٨٤	١١
فصل في ذكر الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة وانه اشرف الاخلاق واجلها وان من خصال الزهاد وشعارهم قلة الاكل وترك الشهوات وان فيهما خصالا محمودة كثيرة ومناقب حسنة جميلة (من اخوان الصفا)	٨٨	١٢
فصل في ذكر تمثيل الارض ببيت الله الحرام والفلك المحيط وسائر الافلاك والكواكب	٩٠	١٣

مضامين	صفحة نمبر	نمبر
بالطائفين والمصلين نحوه والحجاج وتمثيل المنصرفين من عالم الكون والفساد الى عالم الافلاك بالحجاج الراجعين الى اوطانهم وغير ذلك مما يتعلق به من الكلام الحكمي (من اخوان الصفا)		
المواعظ البليغة من اربعة مجالس (من المجالس المؤيدية)	٩٥	١٤
فصل في ذكر توحيد الله تعالى ومعرفة الحدود وان شرع رسول الله صلع اوفى على الشرائع المتقدمة في التامية والكمالة وان نصبة احكامها مع النفوس كنصبة النجوم مع الاجسام وهو من اقسام العبادة العلمية (من بعض رسائل الداعي الاجل مولانا عبد علي سيف الدين قس)	١٠٢	١٥

نمبر	صفحة نمبر	مضامين
١٦	١١٠	فصول في ذكران الشريعة قد قرلها على الدعائم السبع القرار وهي مقابلة للسبعة الاصول التي قام بها قائم الوجود ويتضمن ذكر التحضيض على القيام بها والتهذب بمكارم الاخلاق والاجتناب عن الرذائل وهو من اقسام العبادة العملية (من الرسالة المذكورة ايضا)
١٧	١٢٤	فصل في التحضيض على العمل والموعظة البليغة وفيه النهي عن النظر الى غير ذات محرم وذكر مايجب على النساء من الحجاب وروايات شريفة اتت عن موالينا الكرام ع م في ذلك (من بعض رسائل الداعي الاجل سيدنا محمد بدر الدين قس)
١٨	١٣٢	فصل في ذكران شريعة الاسلام افضل الشرائع وانها تشتمل على خيرات كثيرة دينية ودنيوية

نمبر	صفحة نمبر	مضامين
		وان باستعمال او امرها و الانتهاء عن نواهيها يكون الانسان الذي هوالانسان بالقوة انسانا بالفعل (من بيان مولانا المنان اطال الله شريف بقاءه)
١٩	١٣٥	فصل في ذكر الطبيعة وان امورها المركوزة في الجبلة متى كانت على ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي من اجل ما ينبغي سميت خيرا وكان صاحبها محمودا مثابا بها ومتى كانت بخلافه سميت شرا وكان صاحبها مذموما معاقبا عليها (من اخوان الصفا)
٢٠	١٣٦	فصل في ذكر ان امر الدين و امر الدنيا توأمان لا يفترقان وان المملك لامور الدين يجب ان يكون مملكا لامور الدنيا وان الطاعة هي

نمبر	صفحة نمبر	مضامين
		اسم الله الاعظم وان الدين مؤسس على اخلاص الولاية وان الامور الصادرة فيما بينكم من ازواج واولاد اذا كانت على اساس المحبة الصحيحة جارية كانت سواري البركات اليكم سارية (من بيان مولانا المنان طع)
٢١	١٣٨	فصل في ذكر دعوة الحق وانها باقية على الدوام وانها عروة الله الوثقى وذكر تسلسل الدعاة في الستر (من بيانه طع)
٢٢	١٣٩	ذكر اوصاف الدعاة الهداة وشؤنهم التي تدل على علو مقامهم من العبارات المأخوذة (من ست رسائل سيفية ونجمية وبرهانية)
٢٣	١٤٦	(ما اتى عن الحد الفاضل الاجل سيدي لقمانجي قس في بعض رسائله) في ذكر تسلسل النص

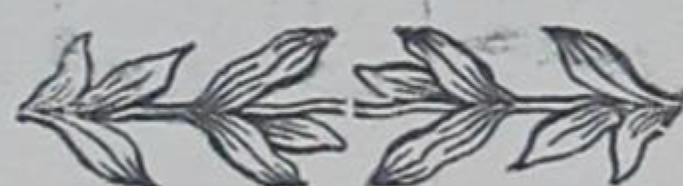
نمبر	صفحة نمبر	مضامين
		والحجة في ان الانقطاع لا يكون ابدا
٢٤	١٤٨	قوله قس في التحضيض على طاعة داعي ولي الزمان وولايته وذكر شانه العظيم ومقامه الجليل (من بعض رسائله ايضا)
٢٥	١٤٩	قوله قس في الرد على بعض الهجوميين فيما ظن ان الداعي اذا كان اماما بالقوة جاز عليه الخطاء (من بعض رسائله ايضا)
٢٦	١٥١	ماجاء به قس في اثبات العصمة للدعاة المطلقين قس (من بعض رسائله ايضا)
٢٧	١٥٢	قوله قس في اقامة الداعي المطلق داعيا مطلقا مثله (من بعض رسائله ايضا)
٢٨	١٥٣	فصل في ذكر ما كان للائمة الفاطميين من مجالس عالية خطيرة (من بعض كتب الاخبار)

مضامين	صفحه نمبر	نمبر
الجلوس الاول (في المجلس العام ايام المواكب)	١٥٤	
الجلوس الثاني (في ليالي الوقود الاربع)	١٥٨	
الجلوس الثالث (في مولد النبي صلعم)	١٦١	
ذكر بعض سجلاتهم العالية المنيفة (من بعض كتب الاخبار ايضا)	١٦٣	٢٩
سجل البشارة بركوب اول العام	١٦٣	
سجل ركوب اول شهر رمضان	١٦٦	
سجل ركوب الجمعة الثانية من شهر رمضان	١٦٧	
سجل ركوب الجمعة الثالثة من شهر رمضان	١٦٨	
سجل ركوب الجمعة الرابعة من شهر رمضان	١٧٠	
سجل عيد الفطر	١٧١	
سجل عيد النحر	١٧٤	
سجل وفاء النيل	١٧٧	

نمبر	صفحة نمبر	مضامين
٣٠	١٧٨	حديث في مسائرة وفيه ذكر سؤال الامام المعز صلع للقاضي النعمان قس عن احوال اهل بيته وسروره بما كان من الامام ع م من اختصاصه اياه بمثل ذلك (من المجالس والمسائرات)
٣١	١٨١	فصل في ذكر بعض اخبار الداعي الاجل سيدنا عبد علي سيف الدين قس وفيه ذكر شكره على آلاء الله عنده وما جمع له من محاسن الدنيا والدين وما كان منه قس من فتح ابواب العلوم للمستفيدين والمواساة للطالبين و تحضيضه لهم على تحصيل المعارف والقيام بالعمل وجمع القلوب على ولاءه (من بعض رسائله)
٣٢	١٩٢	فصل في ذكر بناء القبة اليوسفية النجمية في سورت (من بعض رسائله ايضا)

مضامين	صفحة عدد	عدد
فصل في ذكر بناء القبة العزية في سورت (من بعض الرسائل الزينية)	١٩٧	٣٣
ذكر فضيلة شهر الله المعظم والتحضيض على القيام بحقوقه (من بيان مولانا المنان) طع	٢٠٠	٣٤
ما اتى من مثل ذلك (في بعض المجالس المؤيدية)	٢٠٤	٣٥
المناجاة التي ناجى بها مولانا المنان طع الله العالمين ع ج في ليلة القدر الشريفة ـ ادعوك يا ذا الجلال مبتهلا	٢٠٧	٣٦
دعاء شريف يحتوى معنى لطيفا من التضرع عند الله تعالى ـ الٓهي وقف السائلون ببابك ـ	٢١٢	٣٧
كتاب لفخر المواذين سيدي هبة الله جمال الدين قس الى الحضرة الامامية النجمية يذكر فيه ما اداه من الحقوق الواجبات في	٢١٣	٣٨

نمبر	صفحة نمبر	مضامين
		شهر رمضان الى مولاه قس
٣٩	٢١٥	المسائل الفقهية في الطهارة و الصلوة و الصوم (من المسائل الزينية)
٤٠	٢٢١	ثلث مسائل اجاب عنها مولانا المالك المنان طع (١) في الصوم (٢) في النية (٣) في وقت نصف الليل
٤١	٢٢٢	قصيدة تتضمن المواعظ البايغة (من بعض رسائل الداعي الاجل سيدنا محمد بدر الدين قس) - بني دعوتي اني لكم ناصح بر -
٤٢	٢٢٦	عبارة الحمد و الصلوات المحذوفة الالف





Printed by A. E. Doctor, Manager, at the British India
Press, Mazagon, Bombay.
Published by His Holiness Syedna Taher Saifuddin Saheb,
BOMBAY.

